

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2467- الأحد 23 من رجب 1445هـ- 4 من فبراير (شباط) 2024م - الثمن: 5 جنيهات

التاسعة في «اليد».. وحوش بجد



تصفية الأونروا..
مخطط إسرائيلي لمحو «حق العودة»

تفاصيل الخطة الأمريكية لسحب سلطات أوبك

في ظل ارتفاع سعره..
إجراءات عاجلة للسيطرة على السوق الموازية للدولار

غياب الدعم الدولي
9 ملايين لاجئ تتحملهم الموازنة العامة

6 222018 499995 01



عُمر عربيتك وموديلها مش هيوقفك عن تأمينها

حـمل تطبيـق مـصر للتأميـن

وأمن على عربيتك في خطوات بسيطة

الشروط والأحكام:

يجـوز اصـدار وثيقـة تأميـن سيارات لأي قيمـة سيـارة **(وأي موديل)** مع **الالتزام بالاتي:**

-اضافـة تحمـل اختيـارى 0.004 مـن مبلـغ التأميـن عـن كل حادث.

-اضافـة تحمـل 5% مـن قيمـة المطالبـة بالتعويـض وذلـك بخلاف أية تحملات أخرى واردة بوثيقة التأمين.

رقم التسجيل الضريبي 404-008-200

www.misrins.com.eg

MISRINSURANCEOFFICIAL

19114

إحدى شركات صندوق مصر السيادي للاستثمار والتنمية.

الإعلان حاصل على موافقة الهيئة العامة للرقابة المالية بتاريخ 2023/10/4

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعلانات :

٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨ /٠٣

أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

الدولة	السعر	الدولة	السعر
السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

ماكيت أساسى وغلاف: محمود إبراهيم

داخل العدد



دعم رئاسي لتحالف الجامعات مع الهيئات الصناعية 08



المواقف الحضارية.. نقلة نوعية فى مواجهة العشوائية 14



9 ملايين لاجئ تتحملهم الموازنة العامة 10



خطة الحكومة للقضاء على مافيا تحويلات المصريين بالخارج 20



إنجازات الرياضة المصرية ضحية الساحرة المستديرة 39



معرض الكتاب «مشغول» بأهم الملفات المصرية 28

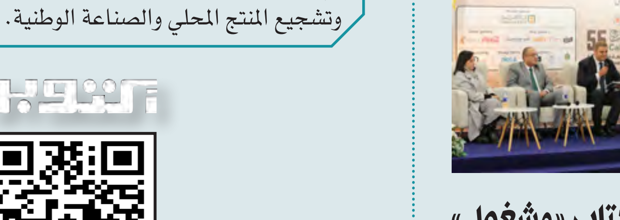
إلى القارئ العزيز

تواصل الدولة المصرية خلال هذه الفترة بذل قصارى جهدها من أجل السيطرة على الارتفاع المستمر للدولار والأزمة التى تتسبب فيها السوق الموازية للعملة الخضراء، وهناك إجراءات سوف تتبعها الدولة، بعد الاجتماع الأخير للجنة التسعير فى البنك المركزى، تتعلق بالتعامل السريع والناجز مع هذه الأزمة.

فيما تسابق الحكومة الزمن ببعض الإجراءات الأخرى من أجل ترشيد الإنفاق للتقليل من التداعيات السلبية وحماية الاقتصاد من الصدمات الخارجية، ومعالجة مشكلة التضخم، وإعادة إطلاق مستوى الاقتصاد بما يجعل معدلات النمو تفوق ٦,٥٪، وبالتالى زيادة دور القطاع الخاص فى الاقتصاد، إلى جانب توسيع برنامج الحماية الاجتماعية.

وقد اتخذت الحكومة قرارات حول ترشيد الإنفاق بالجهات الداخلة فى الموازنة العامة للدولة والهيئات العامة الاقتصادية كجزء مهم من عملية الإصلاح المالى التى تقوم بها الدولة لمواجهة التحديات، مع وضع مجموعة من الضوابط لعملية الإنفاق الاستثمارى، مع خفض تمويل بعض الاعتمادات بنسبة ١٥٪ من الاعتمادات المستهدفة للجهات ضمن الباب السادس بالموازنة العامة للدولة، وفقا للإجراءات التنفيذية التى تم اتخاذها من قبل وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية.

وتضمنت أيضا الضوابط تأجيل تنفيذ المشروعات حديثة الإدراج بالخطة (خلال العام السابق أو العام الجارى)، وذلك بحظر إبرام أية تعاقدات على تلك المشروعات سواء بالأمر المباشر أو المناقصات العامة حتى ٢٠٢٤/٦/٣٠، وكذلك عدم التعاقد على شراء سيارات الركوب حتى نفس التاريخ، وعدم البدء فى أية مشروعات جديدة فى العام الحالى، وإعطاء الأولوية لاستكمال المشروعات التى أوشكت على الانتهاء (٧٠ ٪ فأكثر) والمتوقع تنفيذها خلال العام المالى ٢٠٢٣/٢٠٢٤، مع التأكيد على مرتكزات خطة ٢٠٢٣/٢٠٢٤، وبخاصة التركيز على الاحتياجات الاستثمارية الضرورية والملحة دون غيرها، فى ضوء الالتزام بالتوجيهات الخاصة بترشيد الإنفاق وخفض سقف الدين الخارجى وتشجيع المنتج المحلي والصناعة الوطنية.







الدولار وتحديات الحكومة

رغم برودة شتاء القاهرة إلا أن درجة حرارة الأسعار ألهبت الجيوب وجعلت برد الشتاء يزداد قسوةً على البسطاء (الغالبية الأعم من الشعب المصري) تلك الحالة التي يعيشها الشارع، بالإضافة إلى حالة التوتر والاضطراب المتسارع وأزمات متلاحقة في المحيط الإقليمي مما يؤثر بشكل مباشر على الاقتصاد العالمي والمحلي.
حالة من الترقب لدى الكثيرين والخوف من المستقبل لدى البعض، أما القليل ممن ملأت خزائنهم، وبطونهم، وجيوبهم من تلك الأزمة فهم يحرصون على سكب مزيد من الوقود على النار لتظل مشتعلة ويرتفع لهيبها لضمان استمرار السيل الجارف من الأموال الحرام إلى خزائنهم، غير مبالين بما يصنعون في الوطن أو بمن يقتلون من البسطاء.
هؤلاء الذين خلقتهم الأزمة المحاكة باحترافية وفكر شيطاني كأحد مسارات إسقاط الدول بأيدي الشعوب من الداخل.
وأنا هنا أرى أن كلمة الشعوب التي يقصدها مُخطِط الفكر الشيطاني هم أصحاب الضمائر الخربة، من تجار الأزمة.. عاونهم على ذلك بطء مواجهتهم وفساد البعض ممن غابت ضمائرهم.

ففي الوقت الذي ترتفع وتتصاعد فيه وتيرة الأحداث في المنطقة بالاتجاه نحو مزيد من الأزمات، يواصل المتربحون من دماء الشعوب غيّهم وهو ما يستوجب الضرب على أيديهم بيد من حديد حتى يرتدعوا، وإلا سيستمرون في دفعهم للأزمة لتصل إلى مرحلة الانفجار المدمر لتأكل الأخضر واليابس، فهم لا يعبأون بالأوطان، لكني أثق بأن هذا لن يُسمح له بالحدوث وأتمنى أن يتم الإسراع باتخاذ الخطوات المناسبة في أسرع وقت.

(١)

حالة الاشتعال التي يحاول البعض سكب مزيد من الوقود عليها في السوق الموازية للدولار ليست عشوائية، لكنها تدار من قبل عناصر تستهدف الإضرار بالاقتصاد المصري والدولة المصرية ودعونا نكون أكثر واقعية في تلك القضية، فالسوق الموازية للدولار والريال السعودي، يقف خلفها مجموعات تعمل في الخارج وأخرى في الداخل منذ عام ٢٠١٨ وليست وليدة الأزمة الأخيرة، فمنذ ذلك التاريخ وقد بدأت تلك المجموعات بالعمل على تقليل حجم تحويلات المصريين في الخارج من العملة الأجنبية، فبدأت عمليات شراء النقد الأجنبي من المصريين العاملين بالخارج، وتحويل المقابل بالجنيه المصري من خلال عناصر داخل مصر تقوم بتحويل الأموال لأسر العاملين في الخارج، فيستفيد المغترب وأسرته من فارق العملة، وتستفيد عناصر الشيطان من عملية منع وصول الدولار إلى مصر، ولكي تدير منظومتها بشكل غير ملفت للنظر فهي تستغل مواسم وفترات محددة للتغطية على تحركاتهم باتجاه تنفيذ المخطط الشيطاني، مثل مواسم الحج والعمرة أو فترات سداد أقساط القروض، أضف إلى ذلك توسع تلك الشبكات خلال الفترة الأخيرة بشكل كبير، وقد ذكّرني هذا الأمر، بما كان يحدث من فساد ضرب المحليات وكان أحد أسباب انتشار العشوائيات في محافظات مثل القاهرة والجيزة والإسكندرية، فقد كان «الكاحول» هو من يتحمل كل المخالفات التي يتم إجراؤها من قبل موظفي الأحياء، ودائمًا ما يكون شخصًا طاعنًا في السن يتم عمل كل الأوراق باسمه ويقوم تجار الفساد بمنحه مبلغًا من المال مقابل ذلك مع توقيعه على أوراق الضد لضمان أموالهم، وليعيثوا هم فسادًا بالتعاون مع بعض موظفي المحليات من ضعاف النفوس وغائبي الضمائر، وتتحمل الدولة نتيجة هذا الفساد عندما تريد إصلاح ذلك القُبح، فقد تحملت الدولة المصرية وأنفقت ٣٥٠ مليار جنيه للقضاء على العشوائيات خلال الفترة الماضية وهو ما يعد بمثابة علاج لفساد وقع ولم تتصدَ له الدولة بالشكل المناسب.

نعود إلى أزمة الدولار فخلال الفترة الماضية، وبالتحديد عقب أزمات كورونا والأزمة الروسية الأوكرانية وجدت عناصر الشيطان ضالتها بقوة لاستغلال الأوضاع الاقتصادية والدفع بترويج مفهوم الاستثمار في الدولار مما زاد من حجم الطلب على الدولار في الداخل، وعلى الجانب الآخر كانت العناصر الخارجية تقوم بالحيلولة دون وصول الدولار إلى مصر خاصة أنهم يدركون أن موارد الدولة المصرية تعتمد بشكل كبير على تحويلات المصريين في الخارج وقناة السويس والسياحة بشكل أساسي، بالإضافة إلى الصادرات البترولية وغير البترولية.

وهنا كان التحرك نحو ضرب أحد أهم أعمدة تدفقات النقد الأجنبي (تحويلات العاملين في الخارج) والتي انخفضت خلال العام المالي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ لتصل إلى ٢٢,١ مليار مقابل ٣١,٩ مليار، بحجم





محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

العديد من التحديات والمشكلات التي تواجه الحكومة تستوجب منها أداءً مختلفًا ورؤية خارج الصندوق لا مجرد تصريحات وردود تخلق حالة من عدم الرضا الشعبي

انخفاض بلغ ٩,٨ مليار دولار ليحقق فجوة ضخمة فى التدفقات الدولارية فى ظل انخفاض الصادرات غير البترولية لذات العام بنسبة ٣,٣٪.

وهنا ارتفعت حدة الأزمة بالإضافة إلى الالتزامات التي قامت الدولة بالوفاء بها لمحاولة مواجهة الأزمة، لكن يظل تأخر الحكومة فى مواجهة هذه المافيا التي تدير مخططها الشيطاني، أحد أسباب تفاقم الأزمات.

وقد عملت الشائعات وترويجها باحترافية سواء من قبل من يسمون أنفسهم بالخبراء ومقدمي الحلول السحرية على السوشيال ميديا أو فى بعض وسائل الإعلام، وكذا بعض التقارير المصبوغة بالصِّبغة الدولية للترويج والتحذير من خطورة الوضع مما يخلق سوقًا أكثر انتعاشًا لمستثمري النقد الأجنبي، والذين تحولوا إلى سوق الذهب ليحرقوه بأسعار لا تمت إلى الواقع بصلة بعد أن تخطي سعر جرام الذهب عيار ٢١ أكثر من ٤٠٠٠ جنيه وهو ما يفوق بمراحل أسعار الذهب فى السوق العالمي.

إن ما تواجهه مصر فى أزمة العملة الأجنبية يستوجب على الحكومة مواجهة صنّاع الأزمة الحقيقيين والدفع بمزيد من الحلول غير التقليدية لجذب استثمارات أجنبية حقيقية، خاصة فى القطاع الصناعي لتقليل فاتورة الواردات الضاغطة بقوة على العملة الأجنبية.

كما أن عليها ألا تعطي فرصة للمتاجرين بالأزمة بتحويل الأوضاع إلى استثمار حقيقي فى الأوراق النقدية، وأن تكون قراراتها تسير نحو إيجاد حلول للأزمة بعيدًا عما يحاول تجار الأزمة الدفع باتجاهه، فالتعويم هو هدف استراتيجي لتجار الأزمة ويجب التصدي له.

على سبيل المثال منح مزيد من التسهيلات للمستثمرين خاصة فى الصناعات الكبرى؛ مع ضرورة الوقوف فى وجه مستوردي بعض السلع التي يوجد لها نظير محلي والعمل على تطوير الإنتاج المحلي منها خاصة مع وجود سوق ضخم به قدرة استهلاكية عالية وهو السوق المحلي.

(٢)

كما أنه لم يعد من المعقول أن يقوم بعض المصدرين بتصدير الحاصلات الزراعية والفاكهة بعد أن يقوموا بشرائها من السوق المحلي بالجنيه المصري، لبيعها فى السوق العالمي بالدولار ثم لا يجد هذا الدولار طريقه للسوق المصري مرة أخرى، بل يتم تحويله لبعض المستوردين بالسعر الموازي، ليتحمل المواطن الفاتورة مرتين، الأولى بانخفاض المعروض من المنتجات من الخضر والفاكهة والحاصلات الزراعية الأخرى فيرتفع السعر، وفى المرة الثانية عندما يقوم المستورد الموقر بمحاسبة المستهلك على سعر السلعة وفق سعر الدولار بالسوق الموازي.

فلم تكن الأزمة الأخيرة فى أسعار البصل أو بعض الخضراوات نتاج تخزين المنتج فقط لدى بعض المحتكرين، بل كانت أيضًا نتيجة تصدير كميات كبيرة من المنتج إلى الأسواق الخارجية وكذا قيام شركات التصنيع الغذائي للخضراوات والفاكهة بالحصول على جزء كبير من استهلاكها من السوق المحلي، مما ساهم فى ارتفاع الأسعار بشكل كبير بل إن بعض المصانع قامت برفع أسعار الخضراوات للحصول على أكبر كمية منها من السوق المحلي، ثم تقوم بعد ذلك بتصديرها للخارج، وهي الأزمة التي تلهب جيوب المواطنين.

وهنا علينا أن تكون لدينا حلول أخرى، على سبيل المثال أن تحصل شركات التصنيع الغذائي وشركات تصنيع وتجميد الخضراوات على مساحات من الأراضي الجديدة لزراعتها بالحاصلات المستهدفة لها لسد جزء من استهلاكها والحيلولة دون تأثيرها الضاغط على السوق المحلي، مما يخفف العبء عن المواطن بشكل حقيقي، دون التأثير سلبًا على حجم الصادرات.

العمل على تقديم تسهيلات حقيقية للاستثمارات فى قطاعات السيارات والتكنولوجيا والصناعات الهندسية وهي من الصناعات ذات العوائد العالية، خاصة أن مصر تعد بموقعها الاستراتيجي فرصة جاذبة، لكن حالة التشويه الإعلامي من قبل قوى الشر، ووجود بعض موظفي الدولة ممن لا يدركون حجم التحديات التي تواجهها مصر، يقفون حجر عثرة أمام قدوم مثل تلك الاستثمارات.

كما يجب تسهيل ودعم الاستثمار الزراعي وفق سياسة محصولية محددة تخدم الأهداف الاستراتيجية للدولة، وهو ما يستوجب أداءً مختلفًا داخل وزارة الزراعة وليست حالة البيروقراطية المتجذرة والمعوّقة لأي محاولة للاستثمار الزراعي الجاد.

فلو أن وزارة الزراعة نفذت الرؤية التي حددتها الدولة وأكد عليها الرئيس السيسي فى أكثر من لقاء، من ضرورة الإسراع بإحلال الثروة الحيوانية فى مصر بأصناف أخرى لديها قدرة أكبر على تحويل اللحم وزيادة فى إنتاج اللبن وفى تلك الحالة كان من الممكن السيطرة على زيادة الأسعار بزيادة المعروض.

لكن الأمر يثير تساؤلًا عن السبب وراء عدم القدرة على تنفيذ تلك الاستراتيجية خاصة أنه قد مرَّ أكثر من ٥ سنوات على طرح تلك الرؤية وكانت هذه السنوات كافية لعملية الإحلال الكامل.

وكذا الوضع بالنسبة للثروة الداجنة التي تواجه أزمة نظرًا لارتفاع حجم الاستهلاك فى الوقت الذي توجد هناك فجوة بين الإنتاج والاستهلاك تصل إلى ٤٠٪ وتعود إلى عدم التنسيق بين الوزارات المختلفة.

فالعديد من التحديات والمشكلات التي تواجه الحكومة تستوجب منها أداءً مختلفًا ورؤية خارج الصندوق، لا مجرد تصريحات وردود تخلق حالة من عدم الرضا الشعبي فى ظل غياب وزارات عن أداء دورها، رغم أنها الأكثر تأثيرًا على المزاج العام، وأذكر أن وزير التربية والتعليم فى أحد المؤتمرات الدكتور رضا حجازي قال إن وزارته هي من تحرك المزاج العام للشارع، وهي بالفعل كذلك فليس هناك منزل إلا وبه عدد من الدارسين بمراحل التعليم المختلفة، لكن وزارة الدكتور رضا حجازي لم تنجح فى مواجهة الأزمات التي تعكر صفو الأسرة المصرية وعلى رأسها أزمة الدروس الخصوصية، التي تلهب جيوب المصريين وتستنزف أكثر من نصف دخولهم الشهرية.

فرغم أن الحكومة انتقلت إلى العاصمة الإدارية إلا أن الأداء ما زال يعاني من بيروقراطية الماضي؛ لك أن تتخيل أن ورقة تنقل بها طالبًا من مدرسة إلى أخرى تحصل على أكثر من ٥٢ توقيعًا وختمًا.

متي يستقيل اتحاد الكرة؟!

بعد الإخفاقات المتكررة وبيان الاعتذار الذي قدمه اتحاد الكرة المصري عن الأداء الهزيل خلال بطولة أمم إفريقيا، وحالة انعدام المسئولية والمبررات المتكررة، أتمنى أن يتقدم اتحاد الكرة بكامل هيئته بالاستقالة إذا كان لا يزال يمتلك جرأة القرار وعلى الإعلام الرياضي أن يصمت قليلاً فقد تعبنا من التحليلات الهزلية.



انطلاق مؤتمر مصر الدولي للطاقة 19 فبراير الجاري

كتب - صلاح النصيري

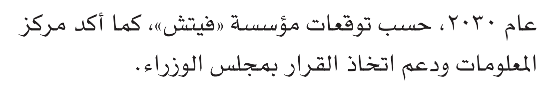
أعلن المهندس طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية، إطلاق الدورة السابعة من مؤتمر مصر الدولي للطاقة «إيجبس ٢٠٢٤»، خلال الفترة من ١٩ إلى ٢١ فبراير الجاري في مركز مصر للمعارض الدولية، تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وقال الوزير إن المؤتمر يعقد تحت شعار «التحول الطاقي وتأمينه وخفض الانبعاثات»، بمشاركة متوقعة لأكثر من ٣٥,٠٠٠ مُشارك و٢,٢٠٠ أعضاء وفود يمثلون كل أطراف سلسلة إمداد الطاقة وسلسلة القيمة، كما سيُعقد «إيجبس ٢٠٢٤» مناقشات شاملة حول ديناميكيات الطاقة العالمية، وأحدث مستجدات القطاع، ومعدلات التطور، والإجراءات الجماعية لتحقيق صافي انبعاثات صفرية.


م/ طارق الملا

30

ألف طالب تقدم لمدارس STEM العام الماضي، واجتاز ٢٠٠٠ طالب منهم الاختبارات، حسبما أعلن د. رضا حجازي، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني.



270

ألف سيارة حجم مبيعات السيارات المتوقع الوصول إليه خلال عام ٢٠٣٠، حسب توقعات مؤسسة «فيتش»، كما أكد مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء.


د. أحمد زارع

جدل حول وثيقة المدينة فى الأوساط الدينية.. والأزهر يرد

جدل كبير حدث فى الأوساط الدينية، خلال الساعات الماضية، بسبب وثيقة المدينة، التى وقعها النبي صلى الله عليه وسلم.

الجدل بدأ بعد ما ادعته قناة إسرائيلية بشأن اضطهاد المسلمين لليهود منذ عهد النبى صلى الله عليه وسلم.

من جانبه، نفى الدكتور أحمد زارع، المتحدث باسم جامعة الأزهر، هذا الكلام، قائلا: «التاريخ يذكر أن وثيقة المدينة التى وقعها النبي صلى الله عليه وسلم مع أهل الكتاب هى أعظم وثيقة فى التاريخ، فقد جاء فى أحد بنودها أنه إذا أراد أهل الكتاب ترميم صوامعهم ودور عباداتهم على المسلمين أن يعطوهم المال دون أن يكون ذلك دينا عليهم».

وتابع: «لو تأملنا فى تاريخ الأزهر الشريف على المستوين المحلى والدولى ندرك تماما أن الأزهر فى مصر والعالم الإسلامى كان أداة تنوير ووحدة ومقاومة للجهل والفرقة والتطرف، وكان داعيًا للسلام والعيش المشترك بين أتباع كل الأديان وسيظل ذلك، ولعل ما حدث فى ثورات مصر المختلفة يؤكد ذلك، ونحن فى الأزهر نعلم أبناءنا أن إخواننا المسيحيين ليسوا شركاءنا فى الوطن، لكنهم يملكون الوطن كما نملكه، فكل ذرة من تراب مصر أملكها وأخى المسيحى، وسنظل نضرب المثل فى الوحدة والتوافق».



«تعليم الكبار»: الوصول إلى «صفر أمية» 2030

قال رائد هيكل، رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، إنه تم وضع خطة فعالة من أجل «تحرير» الكبار من الأمية والوصول إلى «الصفر الافتراضي»، بحلول عام ٢٠٣٠ بجميع محافظات الجمهورية، وذلك بالتنسيق مع الجهات والأجهزة التنفيذية.

جاء ذلك خلال زيارة رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة لتعليم الكبار لمحافظة المنوفية اليوم الثلاثاء، التي تشمل عقد لقاء مع الموظفين بفرع المنوفية وتكريم المحالين للمعاش و«المتحررين» من الأمية ولقاء موسع ببيت العائلة المصرية.

وأوضح رئيس الجهاز التنفيذي أنه تم توقيع بروتوكولات شراكة مع كل قطاعات المجتمع للقضاء على الأمية؛ تلك القضية المجتمعية الخطيرة التي تعوق عملية التنمية المنشودة، لافتا إلى أنه تم إعلان محافظتي جنوب سيناء والوادي الجديد خالية من الأمية والوصول إلى «الصفر الافتراضي»، وسيتم إعلان محافظة البحر الأحمر «خالية» من الأمية والوصول إلى «الصفر الافتراضي» خلال يوليو ٢٠٢٤.

7 مليارات يورو محفظة إنمائية لبنك الاستثمار الأوروبي فى مصر

قال جويدو كلارى، رئيس المركز الإقليمى لشمال إفريقيا والشرق الأدنى لبنك الاستثمار الأوروبى، إن المحفظة الإنمائية للبنك فى مصر واسعة، تبلغ ٧ مليارات يورو موجهة نحو استثمارات فى قطاعات البنية التحتية الأساسية منها النقل، والمياه، والطاقة، والأمن الغذائى، بالإضافة إلى تنمية القطاع الخاص، ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وأضاف جويدو كلارى، على هامش تواجده فى الإسكندرية رفقة وفد الاتحاد الأوروبى لتفقد مشروعات المياه والصرف الصحى فى الإسكندرية وكفر الشيخ، أن منصة «نوافى» تدعم أولويات مصر وفقا لخطتها ٢٠٣٠، من أجل العمل على تغيير حياة الناس للأفضل، ومساعدة المجتمعات المحلية على مواجهة أزمات التغير المناخى.


جويدو كلاري

د. محمد شاكر

استراتيجية جديدة لتوفير الكهرباء

كتب- جودة لطفي

قال الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، إن للدولة المصرية استراتيجية تهدف لزيادة مساهمة نسبة الطاقة المتجددة فى مزيج الطاقة الكهربائية، مضيفا أن الوزارة تحرص على تعظيم الاستفادة من ثروات مصر الطبيعية وبخاصة مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة، والتى تستهدف الوصول بنسبة مساهمة الطاقة المتجددة فى مزيج الطاقة فى مصر إلى أكثر من ٤٢٪ بحلول عام ٢٠٣٠.

وشدد وزير الكهرباء على ضرورة الاهتمام بزيادة الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة فى إنتاج الطاقة الكهربائية، لتقليل نسبة الاعتماد على الوقود الأحفورى، بما يساعد فى زيادة مساهمة الطاقة النظيفة فى نصيب الطاقة والحفاظ على البيئة ويساعد أيضًا على ترشيد استهلاك الغاز الطبيعى لما لذلك من أثر كبير على المردود الاقتصادى.





حسن عبد الله

«المركزي» يرفع أسعار الفائدة الأساسية بواقع 2%

كتبت - صفاء مصطفى

قررت لجنة السياسة النقدية للبنك المركزي المصري، في اجتماعها الخميس الماضي، رفع سعرى عائد الإيداع والإقراض لليلة واحدة وسعر العملية الرئيسية للبنك المركزى بواقع ٢٠٠ نقطة أساس ليصل إلى ٢١,٢٥٪، و٢٢,٢٥٪ و٢١,٧٥٪، على الترتيب، كما تم رفع سعر الائتمان والخصم بواقع ٢٠٠ نقطة أساس ليصل إلى ٢١,٧٥٪.

وكشفت لجنة السياسة النقدية، فى البيان الصادر عن البنك المركزي، أنه تم اتخاذ القرار فى ضوء المستجدات، لافتة إلى أنه على الصعيد العالمي، اتسم النشاط الاقتصادى بالتباطؤ نتيجة سياسات التقييد النقدى التى اتبعتها البنوك المركزية الرئيسية على الطلب، وعليه تراجعت توقعات معدلات التضخم لتلك الاقتصادات مقارنةً بما تم عرضه فى الاجتماع السابق، وبالرغم من ذلك، يوجد حالة من عدم اليقين حول توقعات التضخم، خاصة بما يتعلق بأسعار السلع العالمية، نتيجة للتوترات الجيوسياسية التى يشهدها العالم حالياً وكذا اضطراب حركة الملاحة فى البحر الأحمر.

وأضاف أن المعدلات السنوية للتضخم العام والأساسى واصلت انخفاضها لتسجل ٣٣,٧٪ و٣٤,٢٪ على الترتيب، فى ديسمبر ٢٠٢٣، فى حين تشير التطورات الحالية إلى استمرارية الضغوط التضخمية وارتفاعها عن نمطها المعتاد، وهو ما ينعكس على تضخم كل من السلع الغذائية وغير الغذائية، ومن المتوقع استمرار تلك الضغوط فى ضوء إجراءات ضبط المالية العامة، وكذا تواصل الضغوط من جانب العرض. بالإضافة الى ذلك، ساهم ارتفاع معدل نمو السيولة المحلية عن متوسطه التاريخى فى تصاعد الضغوط التضخمية.

تفاصيل أخرى ص 20



م/ عاصم الجزار

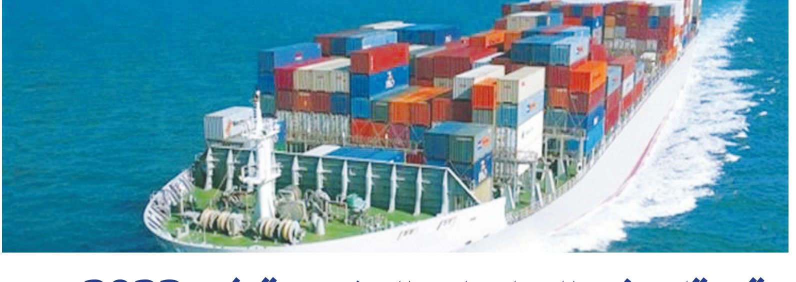
الإسكان تحذر المواطنين: استلم شقتك قبل 6 أشهر

كتب- عمر البدري

بعد دراسة دورية شاملة لوضع الوحدات السكنية التى يستفيد بها المواطنون ضمن المبادرة الرئاسية سكن لكل المصريين، للتعرف على الوضع القائم على أرض الواقع ومعالجة مواطن القصور، تلاحظ للجان الفحص بالصندوق تأخر عدد من المستفيدين عن استلام وحداتهم السكنية رغم إتمام التعاقد عليها.

ذلك الأمر دفع الدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، للتشديد على المواطنين الذين قاموا بالتوقيع وحصلوا على عقود التمويل العقارى الخاصة بوحداتهم السكنية ضمن مشروع الإسكان الاجتماعى «سكن لكل المصريين»، ولم يتسلموا الوحدات السكنية المتعاقدين عليها، سرعة تسلم وحداتهم وشغلها فى مدة حدها الأقصى ٦ أشهر.

وقال الجزار: يجب على هؤلاء المستفيدين سرعة التوجه لأجهزة المدن أو مديريات الإسكان التابعة لها الوحدات، للتعاقد على المرافق وتسلم الوحدات السكنية والتوقيع على محاضر الاستلام، وذلك خلال المدة المحددة من تاريخ الإعلان.



رقم تاريخى للصادرات الهندسية فى 2023

أعلن المجلس التصديرى للصناعات الهندسية ارتفاع صادرات القطاع خلال عام ٢٠٢٣ بنسبة ١٠,٥٪، حيث بلغت ٤,٢٤٥ مليار دولار، لأول مرة فى تاريخ الصادرات الهندسية، مقارنة بنحو ٣,٨٤١ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٢.

وكشف التقرير الشهرى للمجلس التصديرى للصناعات الهندسية، أن صادرات الكابلات حققت نموا بنسبة ٥٣,٢٪، وقطاع الأجهزة المنزلية سجل زيادة بنسبة ٢,٥٪، وقطاع الصناعات الكهربائية والإلكترونية حقق زيادة بنسبة ٢٠,٩٪.

أما وسائل النقل فقد سجلت زيادة فى الصادرات بنسبة ١١٦,٣٪، وحققت صادرات الآلات والمعدات نموًا بنسبة ٦٧٪، وتشكيل المعادن حقق زيادة بنسبة ٦٢,٧٪، والمعادن بنسبة ٢٧,٣٪.

.. و«الصناعات الغذائية» يستهدف صادرات بـ 5,6 مليار دولار فى 2024

مهندس أشرف الجزايرى كشف المجلس التصديرى للصناعات الغذائية عن مستهدفاته لقيمة صادرات القطاع خلال العام الجاري.

وقال المجلس إنه يستهدف الوصول بالصادرات المصرية فى نهاية عام ٢٠٢٤ إلى ٥,٦ مليار دولار بنسبة نمو ١٠٪ مقارنة بصادرات عام ٢٠٢٣ وقيمة نمو مستهدفة حوالى ٥٠٠ مليون دولار.

ويأتى ذلك بعد إعلان المجلس أن المستوى المسجل لقيمة صادرات مصر من المنتجات الغذائية خلال عام ٢٠٢٣ هو الأعلى فى تاريخها.

وزادت صادرات القطاع خلال العام الماضى بقيمة نحو ٦٠٢ مليون دولار بنسبة ١٤٪ مقارنة بما كانت عليه فى عام ٢٠٢٢، عندما سجلت نحو ٤,٥ مليار دولار.

أسوان ترفع شعار «فرحتنا واحدة»

كتب- مصطفى عبد المنعم

تحت شعار «فرحتنا واحدة»، شهد اللواء أشرف عطية، محافظ أسوان، فعاليات الاحتفال السنوى للعمل الإنسانى والمجتمعى تحت مظلة المبادرة الإنسانية «الناس لبعضهم» بمشاركة شركاء النجاح فى العمل المجتمعى من القيادات المجتمعية والأهلية والتنفيذية.

وشهدت الفعاليات توزيع محافظ أسوان أجهزة العرائس لـ٦٠ فتاة من الأسر الأولى بالرعاية، و٤٥ كرسيا متحركا، و١٠ ماكينات خياطة، و١٥٠ بطانية، علاوة على منتجات متنوعة لمديرية العمل.

وفى كلمته، أكد اللواء أشرف عطية أن إطلاق مبادرة «الناس لبعضهم» فى مارس ٢٠٢٠ يأتى فى إطار توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى بتوفير حياة كريمة للمواطنين وتحسين مستوى المعيشة لهم.

د. أحمد رزق

«الزراعة» تحارب الجراد

أكد د. أحمد رزق، رئيس الإدارة المركزية لمكافحة الآفات الزراعية بوزارة الزراعة، أن الموسم الطبيعى لتكاثر الجراد هو فصل الشتاء بمناطق كثيرة من بلدان إفريقيا «السودان وإريتريا والصومال واليمن».

وأضاف أن هذا الموسم يشهد تزايدًا للجراد نظرًا لهطول الأمطار المبكرة، والتى ساعدت على تكاثر الجراد فى وقت مبكر.

وقال رزق، إن عدم مكافحة الجراد من الجانب السودانى تسبب فى تكاثره ودخول أسراب على الحدود المصرية، لافتا إلى أن فرق مكافحة الجراد التابعة لوزارة الزراعة ترصد الأسراب ويتم التعامل معها منذ شهر وحتى الآن، وهناك سيطرة على الوضع، ودعم كامل من كافة الجهات.

وأضاف أن أسراب الجراد التى دخلت مصر تصنف على أنها أسراب صغيرة ومجموعات من الجراد، ولكن تم محاصرته فى المنطقة الجبلية وإلى الآن لم يتعد منطقة شلاتين.



دعم متواصل من القيادة السياسية للارتقاء بالعملية التعليمية والبحثية، بصفتها عنصرا فاعلا فى خطة التنمية الشاملة، من خلال ربط التعليم العالي بالصناعة وتوطين التكنولوجيا، ومواجهة التحديات التي تواجه النمو الاقتصادي.
واجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسي مع الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والدكتور أيمن عاشور وزير التعليم العالي والبحث العلمي، لمتابعة خطط الدولة لتحسين جودة التعليم الجامعي وربطه بسوق العمل واحتياجات التنمية، حيث عرض وزير التعليم العالي الموقف التنفيذي لاستراتيجية الدولة للتعليم التكنولوجي، والتوسع فى إنشاء الجامعات التكنولوجية لتغطي جميع محافظات الجمهورية، وتطوير نظم الدراسة بها لمواكبة التطور العلمي المتلاحق.

استراتيجية ربط التعليم الجامعي بسوق العمل

دعم رئاسي لتحالف الجامعات مع الهيئات الصناعية

مواصلة تفعيل مبادرة «بنك المعرفة» للارتقاء بتصنيف الجامعات والمؤسسات والمراكز البحثية المصرية



تامر عبد الفتاح

كما اطلع الرئيس السيسي على برنامج الحكومة لاستيعاب الزيادة المطردة فى أعداد الطلاب بالجامعات، وكذلك الطلاب الدوليين الوافدين، والجهود الجارية فى هذا الصدد لإنشاء مدينة للطلاب الدوليين لاستيعاب الطفرة المتحققة فى هذا الإطار.

واطلع الرئيس كذلك على تطورات تفعيل مبادرة «تحالف وتنمية»، التي تهدف لتعزيز التحالفات بين الجامعات وهيئات الصناعة، لوضع خطط تنمية نابعة من كل إقليم ومحافظة، تقوم على الربط والتكامل بين العملية التعليمية والاحتياجات التنموية، وقد خصصت وزارة التعليم العالي مبلغ مليار جنيه من الجهات المانحة لتفعيل هذه المبادرة.

كما شهد الاجتماع عرض تطورات مبادرة «بنك المعرفة المصري»، حيث وجه الرئيس السيسي بمواصلة تفعيل هذه المبادرة، بما يساهم فى الارتقاء بتصنيف الجامعات والمؤسسات والمراكز البحثية المصرية دولياً، ويضمن تعزيز اقتصاد المعرفة والاستفادة من الإمكانات الهائلة لرأس المال البشري فى مصر.

تطرق الاجتماع أيضاً إلى جهود تطوير المستشفيات الجامعية، وزيادة أعدادها، وتوفير برامج تعليمية وتدريبية على أعلى المستويات وتقديم خدمات علاجية حديثة، حيث تم استعراض ميزانية المستشفيات الجامعية، التي ارتفعت ثلاثة أضعاف خلال الأعوام العشرة الأخيرة لضمان تقديم أفضل مستويات الخدمة للمواطنين.

وذكر المتحدث الرسمي أن الرئيس السيسي وجه باستمرار العمل المكثف لرفع جودة وكفاءة وتنافسية التعليم الجامعي فى مصر، والتركيز على جودة المنتج الأكاديمي وتعزيز المكون التنموي به، وربطه بالاحتياجات الاقتصادية والتنموية. كما وجه الرئيس بتوفير كافة سبل الدعم للمبادرات القائمة والجديدة فى مجال التعليم العالي، فى ضوء الأولوية

تعزيز اقتصاد المعرفة والاستفادة من الإمكانات الهائلة لرأس المال البشري فى مصر



تخصيص مليار جنيه لمبادرة «تحالف وتنمية» والربط بين العملية التعليمية والاحتياجات التنموية

التي يحظى بها قطاع التعليم بشقيه، وبما ينعكس إيجاباً على تحقيق هدف الدولة بتعزيز البناء العلمي والثقافي لشخصية الإنسان المصري، وتعزيز القدرة التنافسية للموارد البشرية المصرية إقليمياً وعالمياً، وكذلك السعي لتحويل مصر إلى مقصد إقليمي جاذب للتعليم الجامعي المتميز، سواء من خلال الجامعات المصرية المتنوعة، أو عن طريق التوسع فى إقامة فروع للجامعات الأجنبية ذات التصنيف العالمي المرتفع فى مصر.

تعزيز نمو الصناعة

واعتبر خبراء أن من أهداف مبادرة «تحالف وتنمية» أن يوظف البحث العلمي فى الجامعة لحل المشكلات التي تعترض الصناعة المحلية فى المنطقة التي توجد بها الجامعة وفي المقابل تتيح الشركات والمصانع للطلاب والباحثين فرص التدريب والبحث من خلال بيئات العمل الحقيقية وهو ما يعزز نمو الصناعة بشكل جيد وتطور الأفكار البحثية وتعزيز النمو العلمي من ناحية أخرى، بالإضافة إلى تعزيز الابتكار واكتساب المزيد من الخبرات وتدريب المزيد من الكفاءات والكوادر القادرة على تطوير الصناعة المحلية والارتقاء بمنظومة التعليم الفني والتكنولوجي على حد سواء.

وقال المهندس علي جبر، عضو التحالف الوطني للعمل الأهلي والتنموي، إن توجيه الرئيس عبد الفتاح السيسي بتوفير كل سبل الدعم للمبادرات القائمة والجديدة فى مجال التعليم العالي، ورفع جودة وكفاءة وتنافسية التعليم

الجامعـي فـى مصر، يبـرز اهتمـام ودعم ومتابعـة القيادة السياسـية للارتقاء بالعملية التعليميـة والبحثية، بصفتها عنصرا فاعلا فى خطة التنمية الشاملة.

وأشـار إلـى أن الاهتمام بتطويـر تفعيل مبـادرة تحالف وتنميـة، يتكامل مع جهود المبادرة الرئاسـية «ابدأ» -الذراع التنفيذية للمبـادرة الوطنية لتطوير الصناعة المصرية- وما تعمـل عليـه من توفيـر التدريـب الفني والمهنـي والتثقيفي للعمالـة المصريـة وفقًا للمقاييـس الدوليـة، وتوفير فرص لتدريب وتأهيل جميع طلاب المبادرة خلال فترة دراسـتهم الجامعية، ما يبشر بآفاق واعدة للصناعة وتعزيز الابتكار.

وأكـد عضو التحالـف الوطني أن اهتمـام الرئيس بتلك المبـادرة جنبـا إلـى جنـب التوسـع فـى إنشـاء الجامعات التكنولوجيـة لتغطـي جميع محافظـات الجمهورية وهدف زيادتهـا لــ١٧ جامعـة، يعكس إيمانـه بالتعليـم الفني كونه عصـب الصناعة ودعم خطـة التوطين، بمـا يضمن خروج كـوادر مُدربـة علـى الاحتياجـات الفعليـة لسـوق العمـل، والتعامل مع مسـتجدات العصر فـى تخصصات جديدة لم تكن موجودة فى السابق.

وقال الدكتور عاصم حجازي، أسـتاذ علم النفس التربوي بجامعة القاهرة، إن التعليم الجامعي فى السـنوات الأخيرة حظى بمزيـد من الاهتمام ومزيد من التطوير واتجهت إليه الأنظار باعتباره ركيزة أساسـية للتنمية المستدامة وعنصرا فاعـلا فـى خطة التنمية الشـاملة التي تعمـل عليها جميع أجهـزة الدولـة وحظيـت الكليـات التكنولوجيـة والتعليـم التكنولوجـي بالنصيب الأوفر من هـذا الاهتمام حيث تمت عمليات إعادة تشكيل وإعادة صياغة لمفردات التعليم الفني بما يتفق وروح العصر.

كمـا أوضح الدكتـور عاصم حجازى أن مبـادرة «تحالف وتنميـة» ، تعمل على ربط مخرجات التعليم العالي بالتنمية الصناعيـة ، وتوجه البحث العلمي فـى المجالات التي تفيد المجتمـع، خصوصـا الأبحاث القابلـة للتطبيـق على أرض الواقـع، والتـي تعظم من اكتسـاب الخبـرات وتدعم النمو العلمي والمهني بشكل كبير.

حل الدولتين

علي جانب آخر، تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالاً هاتفيا من المستشار الألماني «أولاف شولتز»، وذكر المستشار أحمد فهمي المتحدث الرسـمي باسـم رئاسة الجمهورية أن الاتصـال تناول الأوضاع الإقليمية واتسـاع دائرة التوتر فى المنطقة، حيث اسـتعرض الرئيس السيسي الجهود المصرية المكثفة للتوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار فى قطاع غزة، والمبادرات المتعلقة بتبادل المحتجزين فى هذا الإطار، وذلك بهـدف توفير الحمايـة للمدنيين فى القطـاع الذين يعانون على مدار عدة أشـهر من أوضاع إنسانية مأساوية، مشددا على ضرورة تحرك المجتمع الدولي للضغط فى اتجاه تنفيذ القرارات الأممية ذات الصلة.

كمـا تناول الاتصـال الجهود الرامية لوقف توسـع نطاق الصراع الذي تلمس المنطقة بوادره، بما سيكون له من عواقب وخيمة على الشرق الأوسـط والسلم والأمن الدوليين، وقد أشاد المستشار الألماني بدور مصر البناء فى المنطقة، واتفق الجانبان حول أهمية حل الدولتين كأساس لاستعادة السلام والأمن والاسـتقرار بالمنطقة. وأضاف المتحدث الرسمي أن الاتصال تناول كذلك سـبل تعزيز العلاقات الثنائية المتميزة بين مصر وألمانيا على شتى الأصعدة.

كمـا تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسـي اتصـالاً هاتفياً من سكرتير عام الأمم المتحدة «أنطونيو جوتيريش». وصرح المستشـار أحمـد فهمي المتحدث الرسـمي باسـم رئاسـة الجمهوريـة بأن الاتصال تناول مجمل الأوضاع فى الشـرق الأوسـط وخطورة توسـع دائرة الصراع الجـاري، حيث تم اسـتعراض الجهـود المصريـة والإقليمية والدوليـة الرامية للتوصـل إلى وقف لإطلاق النار وتبـادل المحتجزين، وإنفاذ المسـاعدات الإغاثية إلى القطاع بكميات كبيرة وفى أسـرع وقـت، كمـا تم تنـاول الدور المحـوري الذي تقـوم به الأمم المتحـدة ومنظماتهـا المختلفـة فـى تقديم الدعـم والإغاثة لأهالـي القطـاع، لاسـيما من خـلال وكالة غوث وتشـغيل اللاجئـين الفلسـطينيين (الأونـروا) التـي تم تأكيد أهمية مواصلة تمويلها لتتمكن من أداء دورها الإنساني.

وخـلال الاتصال، رحـب الرئيس السيسـي بالدور الذي يقـوم به السـكرتير العـام للأمم المتحـدة فـى الدفع نحو التهدئة وإنفاذ المساعدات الإنسانية، كما تقدم «جوتيريش» بالشـكر لمصر على دورها الجوهري فى العملِ على التهدئة وتقـديم الدعم الإنسـاني لأهالي غزة، مؤكـداً حرصه على اسـتمرار التنسيق والتشـاور والعمل المشـترك مع الرئيس عبد الفتاح السيسـي فى سبيل اسـتعادة الأمن والاستقرار بالمنطقة.

دعم الأردن

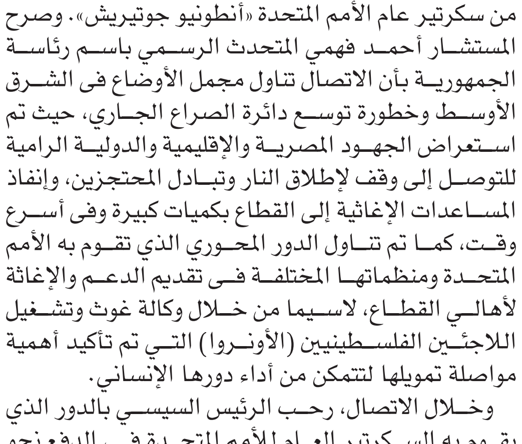
كمـا أجرى الرئيس عبد الفتاح السيسـي اتصالاً هاتفياً بالملك عبد الله الثاني عاهل الأردن، تناول الأوضاع المتوترة فـى المنطقـة وخاصة فى قطـاع غزة، حيث جـدد الرئيس السيسـي إدانة مصر للهجوم الإرهابي الذي تعرض له أحد المواقع على حدود الأردن مع سـوريا، مشيراً إلى دعم مصر الكامل للأردن الشقيق، وحرصها على أمنه واستقراره، وهو مـا ثمنه العاهل الأردني فى ضوء علاقات الأخوة التاريخية بين الدولتين والشـعبين. كما تباحث الزعيمان حول الجهود الجاريـة لتهدئة الأوضـاع بقطاع غزة، وإنفاذ المسـاعدات الإنسـانية العاجلـة لأهالي القطـاع، محذرَيْـن من خطورة اسـتمرار التصعيد العسـكري بما يعرض الأمـن الإقليمي لتهديـدات متناميـة، ومؤكدَيْن أن إيجاد حل عادل وشـامل للقضية الفلسـطينية هو الضامن لاسـتعادة الأمن والسلام الإقليميين.

وأيضا أجرى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالاً هاتفياً بـ «غزالـي عثماني»، رئيـس جزر القُمر، وصـرح المتحدث الرسـمي باسم رئاسـة الجمهورية المستشـار أحمد فهمي بـأن الرئيس السيسـي حرص فـى مسـتهل الاتصال على تهنئـة الرئيـس القُمري على فـوزه بولاية رئاسـية جديدة، مؤكـداً حرص مصر علـى مُواصلة العمل المشـترك لتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين فى مختلف المجالات، وبمـا يلبـي تطلعات شـعبي البلديـن نحو التنمية الشـاملة والمُستدامة.

ومـن جانبـه، ثمـن الرئيـس القُمـري اللفتـة الكريمـة، مشـدداً على اعتزازه بالعلاقات المتميزة التي تجمع البلدين الشقيقين، وكذا العلاقة الأخوية التي تربطه بالرئيس.

وأضاف المتحدث الرسـمي أن الاتصال تناول سبل تعزيز العلاقـات وتوطيدها فى مختلف المجالات، وتعميق التفاهم بشـأن القضايـا الأفريقيـة ذات الاهتمـام المشترك.





> الرئيس السيسي: دعم مصر الكامل للأردن الشقيق وأمنه واستقراره



> «جوتيريش» يوجه الشكر لمصر على دورها الجوهري فى العمل على التهدئة وتقديم الدعم الإنساني لأهالي غزة



السيسي: مصر تدعم كافة الجهود الرامية لحماية وحدة الأراضي الليبية

اسـتقبل الرئيـس عبـد الفتـاح السيسـي، الخميس الماضي، بقصـر الاتحادية، محمد يونـس المنفي، رئيس المجلس الرئاسي الليبي.

وذكر المستشـار د. أحمـد فهمي، المتحدث الرسـمي باسـم رئاسة الجمهورية، أن الرئيس السيسي أكد خلال المباحثات مع رئيس المجلس الرئاسي الليبي، دعم مصر لكافـة الجهـود الرامية لحماية وحـدة الأراضي الليبية، ودعـم مؤسسـات الدولـة لتمكينهـا من القيـام بدورها لتحقيق هـدف عقد الانتخابـات الرئاسـية والبرلمانية، بما يحقق مصالح الشـعب الليبي الشقيق، ويدفع مسار الاستقرار والتنمية فى ليبيا.

من جانبه، ثمّن رئيس المجلس الرئاسـي الليبي، الدور المصـري الداعم لليبيا على جميـع الأصعدة، وما تقدمه مصـر من مسـاندة صادقة لجهـود المصالحـة الوطنية الشـاملة، وحرص مصـر على توحيد مؤسسـات الدولة الليبية، الأمر الذي يعد جوهرياً لاسـتعادة الاستقرار فى البلاد، مسـتعرضاً تطورات المشهد السياسـي الليبي وما يبذلـه المجلس الرئاسـي من جهد لتوحيـد رؤى مختلف الأطراف الليبية.

وأوضح المتحدث الرسـمي أيضاً أن اللقاء شهد تأكيد أهميـة العمـل على ترسـيخ وحدة وأمن الدولـة الليبية، وخـروج جميـع القـوات الأجنبيـة والمرتزقة مـن ليبيا، ومواصلـة العمـل على تعزيـز قدرات مؤسسـات الدولة الليبية للقيام بدورها واسـتكمال مسـار الانتخابات، بما يضمن تفعيل إرادة الشعب الليبي الشقيق والحفاظ على مقدراته ومصالحه العليا.





السوريون

ينتشرون فى كل من القاهرة والجيزة وتحديدا منطقة «6 أكتوبر» إضافة إلى وجود أعداد كبيرة فى محافظتى دمياط والإسكندرية بخلاف أعداد قليلة فى المناطق السياحية وفى مقدمتها مدينة الغردقة

اليمنيون:

فى مناطق الدقى والمنيل وأرض اللواء إضافة إلى وجود عدد لا بأس به منهم فى محافظة الإسماعيلية

ملف اللاجئين من أكثر الملفات الشائكة التي تواجهها الدولة المصرية، خاصة وأنها قضية تأخرت مناقشتها ووضع ضوابط لها، على مدار 70 عاما، منذ توقيع مصر على مذكرة تفاهم مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في عام 1954.

خلال تلك السنوات، تضاعف عدد اللاجئين في مصر، ليتجاوز وفقا لأحدث الإحصائيات أكثر من 9 ملايين لاجئ، أي ما يعادل عدد سكان دولة صغيرة، بعد أن أصبحت مصر قبلة الأمن والأمان للاجئين والنازحين من 133 جنسية، بعد أن سقطت أوطانهم في دوامات الفوضى والصراعات العرقية والسياسية والعسكرية.

ومنذ قديم الأزل ومصر تحتضن اللاجئين على أراضيها، وتسمح لهم بأن يعيشوا وسط المصريين ويتلقون جميع الخدمات العامة تماما كأي مواطن مصري، ولا تقيم لهم مخيمات إيواء كما تفعل غالبية دول العالم، ولكن في الآونة الأخيرة شهدت مصر تواجد عدد كبير من اللاجئين، وتأتي النسبة الأعلى للأشقاء السودانيين ويليهم الأشقاء من سوريا. ووفقا للإحصائيات الرسمية، فإن أعداد اللاجئين فى مصر قد تعادل تعداد أربع دول أوروبية، مما قد يشكل ضغطا على الاقتصاد المصري فيما يخص حجم الطلب على السلع والخدمات، بالإضافة إلى تأثيراتها على سوق العمل المصري.

فى غياب الدعم الدولي

9 ملايين لاجئ تتحملهم الموازنة العامة

ياسر حسني

فى هذا السياق، عقد الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، اجتماعًا، لاستعراض جهود الدولة المصرية لتوفير الخدمات التعليمية والصحية والسلع الأساسية للاجئين، بحضور الدكتور على المصيلحي، وزير التموين والتجارة الداخلية، والدكتور خالد عبدالغفار، وزير الصحة والسكان، ونيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي، واللواء هشام آمنة، وزير التنمية المحلية، والدكتور رضا حجازي، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، وحسن شحاتة، وزير العمل، والوزير المفوض نجلاء نجيب، نائب مساعد وزير الخارجية للاقتصاد المصري، وشيرين الشرقاوي، مساعد أول وزير المالية للشئون الاقتصادية، وعلى السيسي، مساعد وزير المالية للموازنة العامة، ومسئولى عدد من الوزارات والجهات المعنية.

وشدد د. مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، على أهمية حصر ومتابعة ما تتحمله الحكومة من مساهمات نظير رعاية «اللاجئين» الذين تصل أعدادهم وفقا لبعض التقديرات إلى أكثر من ٩ ملايين، وفقا لما ذكرته آخر إحصائية للجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء, من بينهم ٤ ملايين مواطن سودانى يليهم ١,٥ مليون مواطن سوري.

رعاية ملايين اللاجئين

وذكر بيان لمجلس الوزراء أن مدبولي، لفت خلال الاجتماع إلى ضرورة تدقيق هذه الأعداد، وفى الوقت نفسه حصر وتجميع ما تتحمله الدولة مقابل ما يتم تقديمه من خدمات فى مختلف القطاعات لضيوف مصر، الذين يحصلون عليها على أفضل وجه مثلهم مثل المصريين، مشدداً على ضرورة توثيق مختلف جهود الدولة لرعاية هذه الملايين.

ومن جانبه، قال د. خالد عبد الغفار، وزير الصحة والسكان، إن هناك حوالى ٩ ملايين مهاجر ولاجئ يعيشون فى مصر من نحو ١٣٣ دولة، ٥٠,٤٪ منهم من الذكور، و٤٩,٦٪ إناثا، وبمتوسط عمرى يصل إلى ٣٥ سنة، ويمثلون ٨,٧٪ من حجم سكان مصر.

وأضاف عبد الغفار أن ٥٦٪ منهم يقيمون فى ٥ محافظات هى القاهرة والجيزة والإسكندرية والدقهلية ودمياط، كما أن ٦٠٪ من المهاجرين يعيشون فى مصر منذ حوالى ١٠ سنوات، و٦٪ يعيشون باندماج داخل المجتمع المصرى منذ نحو ١٥ عامًا أو أكثر، بالإضافة إلى أن هناك ٣٧٪ منهم يعملون فى وظائف ثابتة وشركات مستقرة.

وبدوره، استعرض حسن شحاتة، وزير العمل، أعداد اللاجئين الذين حصلوا على تصاريح العمل بصورة رسمية، موضحا أن العدد بسيط للغاية ولا يتناسب مع الأعداد المعلنة، وهو ما يعنى أنهم عمالة غير رسمية.

ومن جانبه، أكد اللواء هشام آمنة، وزير التنمية المحلية، أنه يتم حاليا القيام بإجراء رصد لتمركزات وأعداد اللاجئين بمختلف المحافظات المصرية، وحصر فرص العمل التى يعملون بها، وكذلك ما يتمتعون به من خدمات، توفرها لهم الدولة المصرية.

وبدوره، قال المستشار محمد الحمصاني، المتحدث باسم مجلس الوزراء، إن إجراءات الحكومة لتدقيق أعداد اللاجئين

السودانيون: جزء كبير منهم فى محافظة أسوان وفى القاهرة بداية من مناطق ألف مسكن وعين شمس ثم حدائق القبة ونزولا إلى منطقة عابدين التى تؤوى الأغلبية النوبية وفى الجيزة بمناطق فيصل والهرم وأرض اللواء.

الليبيون: يتمركزون بشكل أساسى فى محافظات الوادى الجديد ومرسى مطروح والبحيرة والقاهرة وقنا

لا تستهدف زيادة الأعباء على غير المصريين المقيمين على أرضها، ولكنها تأتى فى إطار اهتمام وحرص الدولة المصرية على ترشيد الموارد ومعرفة احتياجاتهم وتسهيل عملية التواصل مع الجهات والدول المانحة للاجئين فى مصر، ومتابعة المساهمات التى تقدمها الدولة لرعاية الضيوف، الذين لا تفضل مصر أبدا إطلاق لفظ «لاجئ» عليهم ويحصلون على نفس الخدمات التى يحصل عليها المواطن المصري، كما أن الدولة تعاملهم معاملة المواطن، مؤكدًا أن الهدف الأساسى من هذه الإجراءات هو توفيق الأوضاع مع القوانين.

مسئولية المجتمع الدولى

وأضاف «الحمصاني»: نحن بهذا الحصر نضع المسئولية أمام المجتمع الدولى وهناك مجال كبير من التعاون مع الجهات الدولية، خاصة أن مصر تتحمل أعباء كبيرة بسبب الضيوف، وحصر أعدادهم هدفه تسهيل عملية التعاون مع الجهات المانحة والشركاء الدوليين، فالتقديرات الدولية تشير إلى وجود ٩ ملايين ضيف من ١٣٣ دولة، يعيشون على أرض مصر؛ يشكلون نحو ٨,٧٪ من حجم سكان مصر، لذا فإن الدولة فى اتجاهها لإصدار بطاقات مميكنة يستخدمها كل الضيوف، فى إطار خطة الدولة لرقمنة كل المجالات.

وتابع متحدث مجلس الوزراء: تناول وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، تقريرًا حول أعداد الطلاب اللاجئين، والذى أوضح أن تلك الأعداد شهدت زيادة مؤخرا، وهو ما رفع من مساهمات الدولة المصرية فى حصول هؤلاء الطلاب على الخدمات التعليمية، مما دعا إلى التوسع فى إقامة المزيد من الفصول الجديدة، بما يسهم فى استيعاب حجم الزيادة فى عدد الطلاب اللاجئين.

واستكمل: نعمل على حصر التكلفة الكلية فى الخدمات المقدمة لضيوف مصر فى الصحة والتعليم والتنمية البشرية، على أن يتم التواصل مع المساهمين الدوليين لإقامة مشروعات تخدم المقيمين فى مصر أو المساهمة فى رعايتهم، موضحا أنه يتم التنسيق بين الجهات المعنية كافة سواء (الخارجية، التعاون الدولي، الصحة، التعليم، الهجرة) وبعض المؤسسات التنموية.

إجراءات إثبات الإقامة

وأشار إلى أن وزارة الداخلية قد أهابت بكل المتواجدين على أرض مصر بالبدء فى اتخاذ إجراءات إثبات الإقامة الخاصة بهم، وذلك اعتبارا من أول يناير ٢٠٢٤ ولمدة ٣ شهور، وهى المهلة الممنوحة للاجئين والمقيمين غير الشرعيين بالبلاد لتقنين أوضاعهم.

وقد شهدت الإدارة العامة للجوازات والهجرة والجنسية فى العباسية، زحامًا شديدًا منذ بداية العام، بسبب الإقبال الكبير من راغبى توفيق الأوضاع وإثبات الإقامة من الأجانب، والراغبين فى الحصول على إذن السفر.

وكانت الحكومة، قد أصدرت فى أغسطس الماضى قرارا



المنظمة الدولية للهجرة: «سخاء القاهرة» مع اللاجئين جعلهم يفضلون الإقامة الدائمة بمصر عن الهجرة لأمريكا وأوروبا

ينص على أنه يتعين على الأجانب المتقدمين للإدارة العامة للجوازات والهجرة والجنسية، للحصول على حق الإقامة للسياحة أو لغير السياحة، تقديم إيصال يفيد قيامهم بتحويل ما يعادل رسوم (الإقامة - غرامات التخلف - تكاليف إصدار بطاقة الإقامة) من الدولار أو ما يعادله من العملات الحرة إلى الجنيه المصرى من أحد البنوك أو شركات الصرافة المعتمدة.

ووفقًا للقرار أيضًا، يجب على الأجانب المقيمين بالبلاد بصورة غير شرعية توفيق أوضاعهم وتقنين إقامتهم شريطة وجود مُستضيف مصرى الجنسية، وذلك خلال ثلاثة أشهر من تاريخ العمل بهذا القرار (١ يناير ٢٠٢٤)، مُقابل سداد مصروفات إدارية بما يعادل ألف دولار تودع بالحساب المخصص لذلك وفقًا للقواعد والإجراءات والضوابط التى تحددها وزارة الداخلية.

ومن جانبها، أشارت «المنظمة الدولية للهجرة»، التابعة للأمم المتحدة، إلى وجود ٩ ملايين مهاجر ينتمون لـ١٣٣ جنسية فى مصر، وفقا للإحصائيات الرسمية وإن كانت تتوقع أن العدد ربما يكون أكثر من ذلك، مشيدة بما أطلقت عليه أنه «سخاء القاهرة» مع المهاجرين واللاجئين، حتى أنهم يتحولون من مهاجرين عابرين إلى لاجئين مقيمين بمصر.

سرعة تسجيل البيانات

ودعت المنظمة عبر موقعها الإلكترونى على شبكة الإنترنت، المهاجرين واللاجئين المقيمين فى مصر، وغير المسجلين بالمنظمة، إلى سرعة تسجيل بياناتهم، حتى يتم مراجعة حالة كل مهاجر على حده، خاصة هؤلاء المهاجرين الذين لا ينوون التسجيل لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أو تم إغلاق ملفات المفوضية الخاصة بهم، ويعيشون فى مصر منذ ٦ أشهر على الأقل، أو طالبى اللجوء فى انتظار مواعيد التسجيل لدى المفوضية (حاملى الأوراق البيضاء).

وأوضحت «المنظمة الدولية للهجرة»، أنها ستقوم خلال الفترة المقبلة، من خلال مركز دعم إعادة التوطين بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا، التابع لها، بإجراء معالجة إعادة التوطين -مجاناً- لبرنامج قبول اللاجئين فى الولايات المتحدة فى خمسة عشر دولة فى جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من بينها مصر، بالإضافة إلى ذلك، فإنها ستقوم بمساعدة اللاجئين المقيمين فى مصر، على العودة الطوعية وإعادة الإدماج، للمهاجرين الذين قرروا العودة طواعية إلى بلدهم الأصلي.

وأرجعت السبب الرئيسى للتباين فى رصد أعداد المقيمين الأجانب بمصر، إلى «الاختلاف بين المسميات» التى تطلق على قطاعات الوافدين المختلفة، التى تتنوع بين «لاجئ، ومهاجر، وزائر، ومقيم»، كما أن أن هناك نسبة غير قليلة منهم دفعتهم قدرتهم المالية على إعالة أنفسهم بدون الحاجة للتسجيل فى مفوضية الأمم المتحدة للاجئين.

وأشارت إلى أن الإحصاء الذى جُمع من السفارات ودراساتها يقوم على أن تعريف المهاجر بأنه «أى شخص يتحرك أو ينتقل عبر حدود دولية أو داخل دولة بعيدا عن مكان إقامته المعتاد، بغض النظر عن الوضع القانونى للشخص، وما إذا كانت الحركة طوعية أو غير طوعية؛ وبغض النظر عن أسباب الحركة، أو مدة الإقامة».

الخطاب الإيجابى

وأوضحت أن أعداد اللاجئين فى مصر ارتفعت بشكل كبير منذ ٢٠١٩ وتتزايد بشكل مضطرد بسبب حالة عدم الاستقرار الذى طال أمده فى الدول المجاورة، بالإضافة إلى ما وصفته المنظمة الدولية بأنه «خطاب إيجابي» للحكومة المصرية تجاه المهاجرين، وطريقة تعامل الدولة المصرية معهم بشكل أكثر إنسانية من أوروبا، مما يعد عامل جذب لآخرين للجوء إلى مصر وهو ما ظهر فى طلبات «لم الشمل» التى يقدمها اللاجئ للسلطات المصرية لاستقدام أفراد أسرته للإقامة معه فى مصر.

وحدد تقرير «المنظمة الدولية للهجرة» المجموعات الكبرى للمهاجرين بـ٤ ملايين سوداني، و١,٥ مليون سوري، ومليون يمني، ومليون ليبي، وتشكل هذه الجنسيات الأربع ٨٠٪ من المهاجرين المقيمين حاليا فى البلاد.

وكانت كريستين بشار، المتحدثة الرسمية لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بمصر، قد كشفت فى مايو ٢٠٢٣، عن سبب انخفاض أعداد اللاجئين المسجلين بالمفوضية، وعن الأعداد الحقيقية الموجودين بالفعل فى مصر، قائلة إنه نتيجة الأزمة السودانية كان هناك نازحون من السودان لمصر ويقدر عددهم بـ ١٧٠ ألف شخص، يدخلون مصر بموجب الاتفاقية بين مصر والسودان.

وأشارت إلى أن المفوضية تعمل منذ ١٩٥٤ مع الحكومة المصرية بموجب مذكرة تفاهم، مضيفة: «نحن مسئولون عن تحديث وضع اللاجئ فى مصر، واللاجئ الذى يصل مصر يقوم بتسجيل بياناته فى المفوضية، ثم نعمل على تحديد وضع اللاجئ للتأكد من أنه يستحق ذلك، وبموجب هذا التسجيل يحصل على إقامة من الحكومة، ويستفيد بخدمات التعليم والصحة مثله مثل المواطن المصري».

بلد الأمن والأمان

وأوضحت أن مصر بها ٢٩٣ ألف لاجئ مسجلين فى مصر من ٥٦ جنسية مختلفة، وهؤلاء هم فقط المسجلون رسميا لدى المفوضية، مشيرة إلى أن السودانيين يدخلون مصر بموجب اتفاقية الحريات ما بين مصر والسودان، لذلك يوجد الكثير من الأجانب لا يسجلون أنفسهم كلاجئين لأن مصر فتحت أبوابها وحدودها الدولية للحماية الدولية.

وأكدت أن اللاجئين الموجودين فى مصر يشعرون بالأمن والأمان، لذلك ليسوا فى حاجة إلى التسجيل فى مفوضية الأمم



الحمصاني: مصر تتحمل أعباء كبيرة بسبب «الضيوف» وحصر أعدادهم هدفه تسهيل عملية التعاون مع الجهات المانحة والشركاء الدوليين



9 ملايين إجمالى عدد اللاجئين بمصر | **4** ملايين سوداني | **1** مليون يمني | **1,5** مليون سوري | **1** مليون ليبي | **60%** منهم يعيشون فى مصر منذ حوالى 10 سنوات

المتحدة، وكل دولة لها نظام خاص فى استقبال اللاجئين.

وأضافت: نقوم بتقييم اللاجئين المسجلين لكل حالة، ونقدم مساعدات مالية للأسر الأكثر احتياجًا فى صورة مساعدة مالية شهرية، والموازنة التى تنفق سنويًا تتخطى الـ١٠٠ مليون دولار حسب التمويل الذى نحصل عليه لتغطية كافة الخدمات التى تقدمها المفوضية.

واعتبرت أن تعديل اللوائح المنظمة للاجئين فى مصر خطوة مهمة، لأنها ستساعد المفوضية فى معرفة العدد الحقيقى للاجئين بمصر، مشيرة إلى أن المهاجرين من السودان وسوريا واليمن وليبيا يشكلون ٨٠٪ من اللاجئين المقيمين حاليا فى مصر، معتبرة أن «الخطاب الإيجابى لحكومة القاهرة تجاه اللاجئين يمثّل عامل جذب للمهاجرين وطالبى اللجوء».

وبحسب إحصاءات مفوضية اللاجئين، استقبلت مصر منذ بدء الاقتتال فى السودان وحتى نهاية مايو ٢٠٢٣ أكثر من ١٧٠ ألف لاجئ، بينهم ١٦٤ ألف سوداني. وغالبية اللاجئين فى مصر من سوريا تليها السودان وجنوب السودان وإريتريا وإثيوبيا واليمن والصومال.

التقارير الدولية

ومن جانبها، قالت النائبة «سهام مصطفى»، عضو لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب إن كل دول العالم مهما بلغ عدد سكانها ومدى اقتصادها ترفض دخول أى لاجئ أو مهاجر دون أوراق إثبات إقامته بهدف حصر أعداد الأجانب حفاظا فى المقام الأول على الأمن القومي، كما تتضمن القوانين الدولية فرض رسوم على الأجانب مقابل استخدام الخدمات والمرافق العامة، بينما ما يحدث فى مصر مختلف فهى تستقبل ملايين الضيوف وتوفر لهم الخدمات بنفس الأسعار المقدمة للمواطنين دون زيادة رغم الأزمة الاقتصادية الحالية التى تواجهها البلاد كلها.

وأشارت إلى أن بيان الحكومة الأخير استند إلى ما ذكرته المنظمة الدولية للهجرة فى شهر أغسطس الماضي، بشأن حصول المهاجرين واللاجئين فى مصر على الخدمات الوطنية فى قطاعى التعليم والصحة، بالمساواة مع المصريين، على الرغم من التحديات التى يواجهها هذان القطاعان والتكاليف الاقتصادية الباهظة.

وأضافت: الحكومة بدأت مؤخرا فى إجراءات تقنين أوضاع اللاجئين والمهاجرين فى مصر لحصر أعدادهم، ومعرفة ما تتحمله الحكومة مقابل ما يتم تقديمه من خدمات فى مختلف القطاعات، خاصة فى ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية للبلاد التى تتطلب ضرورة مساهمة الضيوف فى الاقتصاد الوطنى من خلال دفع مقابل الإقامة أسوة بالدول المجاورة دون فرض رسوم إضافية، خاصة أن مفوضية اللاجئين تصرف معونات مالية لعدد كبير من أسر اللاجئين فى مصر، والذين يستهلكون الخدمات العامة بنفس الأسعار المقدمة للمواطنين المصريين دون زيادة، لذا تمت موافقة الحكومة على إصدار قانون لجوء الأجانب وتوفيق أوضاعهم فى مصر، لإنشاء لجنة تسمى بـ«اللجنة الدائمة لشئون اللاجئين»، تكون لها الشخصية الاعتبارية، وتتبع رئاسة مجلس الوزراء، ويكون مقرها الرئيسى محافظة القاهرة، وتكون هى الجهة المهيمنة على كافة شئون اللاجئين، ونظام عملها يكون بقرارات من رئيس مجلس الوزراء خلال ثلاثة أشهر من تاريخ العمل بهذا القانون، وتعد اللجنة تقريرا بنتائج أعمالها يعرضه رئيسها على رئيس مجلس الوزراء.

الظروف المواتية

من جانبه، قال النائب محمود القط، عضو مجلس الشيوخ، إن التوترات من حولنا، خلال السنوات الماضية، أدت إلى استضافة مصر لعدد كبير من اللاجئين السوريين والعراقيين ومؤخرا السودانيين، إضافة إلى مجموعات متفاوتة من الأفارقة.

وأوضح أنه فى نهاية عام ٢٠٢٢ بدأت مصر تنظر إلى وضع المهاجرين إليها بشكل مختلف، خاصة أنه بعد نهاية جائحة كورونا بشكل رسمى وعدم تجديد المفوضية إقامات مجموعة كبيرة منهم، لم يتم تصحيح أوضاعهم.

وأشار القط إلى أنه قدم طلب إحاطة منذ فترة مطالبا بتقنين أوضاع اللاجئين بمواصفات معينة، ولم تكن الظروف مواتية للحكومة للنظر فى هذا الأمر، لكن مع اندلاع الأزمة السودانية وتوافد عدد كبير منهم لمصر، جعل الأمر محل اهتمام، إضافة إلى وجود أزمات اقتصادية جعلت هناك عدم وجود عدالة من المنظمات المعنية للتعامل مع الأمر.

وحذر عضو الشيوخ من بعض المخالفات التى بدأ يتم ارتكابها من بعض اللاجئين غير المقنن أوضاعهم، وبالتالى صعب العثور عليهم فى حال إذا كانوا مطلوبين أمنيا حيث لا وثائق لديهم، أيضا فالتقنين يضمن حقوق اللاجئ، فى حالة استغلاله من صاحب العمل مثلا.

وتابع: الحكومة فطنت إلى هذا الأمر وبدأت تتحرك به بخطوات إيجابية، كما أن الحصر سيكشف أى تأثير من تواجد اللاجئين على المكونات والتركيبات السكانية فى مصر، خاصة مع وجود تمركزات لبعض الجنسيات بأماكن معينة وتأثيرهم على الاقتصاد، وليس شرطا أن تكون آثارا سلبية ولكن لها بالتأكيد إيجابياتها وسلبياتها.

الأعباء الاقتصادية

وحول تأثر الاقتصاد المصرى جراء هذا الكم الكبير من اللاجئين، قال د. وليد جاب الله، خبير الاقتصاد والمالية العامة، عضو الجمعية المصرية للاقتصاد والإحصاء والتشريع، إن اللاجئين مرحب بهم فى مصر، ولكنهم يشكلون عبئا نسبيا على الاقتصاد المصري، ويجب تنظيم هذا الأمر، فوجودهم ليس ميزة للاقتصاد، خاصة أن المستثمرين منهم أقل بكثير من اللاجئين غير المستثمرين.

وأشار إلى أننا لو بحثنا مثلا حول السوريين المتواجدين فى مصر، والمقدر عددهم بحوالى ١،٥ مليون سوري، نجد منهم ما يقرب من ٣٠ ألف مستثمر، ونشعر تماما بوجودهم ولكن هو عدد لا يتناسب مع باقى عدد اللاجئين، فأعباؤهم تضاف إلى أعباء أخرى كثيرة تحملتها الدولة المصرية عن العالم.

وأوضح د. جاب الله، أن هناك ثلاثة مصطلحات يوجد خلط كبير بينها، مصطلح السائح وهو الأجنبى الذى يدخل الدولة لمدة محددة أقصاها عام أو تقل عن عام بغرض أى شيء غير العمل، أما المصطلح الثانى وهو المهاجر سواء بهجرة شرعية أو غير شرعية وهو الشخص الذى يدخل البلد بهدف العمل، وأخيرا مصطلح اللاجئ الذى يحتمى بالبلد ويبحث عن عمل واستقرار.

وأشار إلى أن نسبة غير قليلة من المهاجرين يأتون إلى مصر على أنها نقطة عبور لأوروبا والغرب ولكن تتحول هجرتهم المؤقتة لإقامة مستمرة بمصر، مما يعنى أن مصر تحمى أوروبا من الهجرة وتتكلف أموالا كثيرة من أجل إغلاق الهجرة غير الشرعية لأوروبا، كما أننا نتحمل تكلفة وأعباء اللاجئين نيابة عن العالم، ولا بد من حساب هذه التكلفة بوجه التحديد، فاللاجئ أحيانا يأتى هربا من الحروب وتنضم إليه شرائح أخرى غير متأثرة بالحرب.



السوريون والأوكرانيون أسقطوا ورقة التوت عن الغرب

كيف تعاملت تركيا وأوروبا مع «المهاجرين»؟

ياسر حسني

لم تكن الحكومة المصرية وحدها التى يشغلها ملف «تقنين أوضاع المهاجرين واللاجئين»، بل سبقتها الحكومات الأوروبية ودول أخرى مثل تركيا، والتى وضعت قيودًا متشددة جدا للتعامل مع المهاجرين خاصة من الدول التى تعانى من اضطرابات، كما أن تركيا تعاملت بشكل براجماتى مع «ورقة اللاجئين» الرابحة فى مواجهة أوروبا.

وما زالت صورة الطفل السورى «إيلان كردي»، ذى الثلاث سنوات، وجثمانه الطاهر يطفو على أحد شواطئ تركيا، فى ٢٠١٥، حاضرة فى الأذهان وتؤكد أن «اللاجئين» فى تلك الدول مجرد «وسيلة لجنى المال» أو تحقيق المصالح والمكاسب الدولية، ولا علاقة للإنسانية بالتعامل الأوروبى والغربى مع «المهاجرين واللاجئين».

ومنذ عام ٢٠١١ وحتى الآن، فقد أكثر من ٢٠ ألف لاجئ حياتهم فى البحر المتوسط أثناء محاولة الوصول لأوروبا، وبسبب قصر مسافة الحدود اليونانية من أجل العبور إلى أوروبا عبر تركيا يعتبر ذلك الخط هو أقل خطوط العبور خطورة.

كانت أحداث سوريا والتى وصلت إلى ذروتها فيما بين عامى ٢٠١٣ – ٢٠١٥، قد كشفت زيف إنسانية الغرب فى التعامل مع اللاجئين والمهاجرين، وعادت الأزمة الأوكرانية الروسية، خلال العامين الماضيين، لتؤكد تلك الحقيقة وهى أن اللاجئين يمثلون «إزعاجًا مزمنًا» لأوروبا.

ففى عام ٢٠١٥، وحين اشتدت أزمة اللجوء السورية لأوروبا وتركيا، كانت ألمانيا فى طليعة الدول التى استقبلت سوريين فارين من الحرب، وفتحت أبوابها لنحو مليون طالب لجوء خلال أزمة الهجرة التى باغتت الدول الأوروبية، لكن عقب تزايد أعداد السوريين بألمانيا خرجت تظاهرات فى العاصمة الألمانية برلين تعبيراً عن رفض سياسة المستشارة الألمانية تجاه اللاجئين، كما كان موقف أحزاب اليمين المتطرف صارمة جداً، وعبروا صراحة عن رفض استقبال اللاجئين فى بلادهم.

غير مرحب بهم

كما أعرب سياسيون ووزراء ألمان، عن رفضهم فتح باب المساعدة أمام اللاجئين السوريين، ثم توالت ردود الفعل الأوروبية الرافضة لاستقبال المزيد من السوريين فى أى دولة من دول الاتحاد الأوروبي، ورفضهم الاستمرار فى تقبل اللاجئين برحابة صدر.

ورغم قساوة المشاهد التى نقلتها وسائل الإعلام

300 ألف مهاجر من جنوب السودان

17 ألف إثيوبي

200 ألف صومالي

150 ألف عراقي

8,7% نسبتهم من حجم سكان مصر

6% منهم يعيشون باندماج داخل المجتمع المصرى منذ نحو 15 عامًا أو أكثر

50,4% منهم من الذكور

49,6% من الإناث

37% منهم يعملون فى وظائف ثابتة وشركات مستقرة

35 عامًا المتوسط العمرى لهم

56% منهم يقيمون فى 5 محافظات هى القاهرة والجيزة والإسكندرية والدقهلية ودمياط



للاجئين السوريين الذين كانوا يموتون غرقاً حين محاولاتهم العبور بحرا من تركيا نحو اليونان، إلا أن العديد من الدول الأوروبية تشبثت بموقفها الرافض لاستقبالهم، مما اضطر المفوضية الأوروبية خلال شهر مايو ٢٠١٦، إلى اقتراح فرض عقوبات مالية على الدول الأعضاء فى الاتحاد الأوروبى التى ترفض استقبال حصتها من طالبى اللجوء.

وقبل أشهر فقط من الحرب الروسية الأوكرانية، وتحديًا فى أغسطس ٢٠٢١، ناقش الاتحاد الأوروبي، أهمية الحرص على تجنب تدفق المهاجرين الأفغان «بشكل غير مضبوط» بعد سقوط العاصمة الأفغانية كابول فى يد طالبان وبسط سيطرتها على البلاد.

كما تسببت الحرب الروسية على أوكرانيا فى حركة نزوح كبيرة للاجئين صوب الغرب، إذ قامت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حتى مطلع ديسمبر ٢٠٢٢ بتسجيل حوالى ٤,٨ مليون شخص من طالبى الحماية المؤقتة، خاصة فى بلدان شرق الاتحاد الأوروبى وكذلك بولندا وألمانيا ودول البلطيق ورومانيا وسلوفاكيا.

أكبر أزمة لاجئين

وقالت مفوضة الشؤون الداخلية الأوروبية، إيلفا يوهانسون، إن دول الاتحاد الأوروبي، تواجه أكبر أزمة لاجئين - ٤,٨ مليون شخص - منذ الحرب العالمية الثانية.

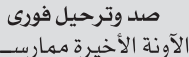
وفى الوقت نفسه، قامت دول بالاتحاد الأوروبى مثل اليونان وإيطاليا وإسبانيا والمجر وكرواتيا، والتى يُطلق عليها «بلدان الدخول الأول» للمهاجرين واللاجئين، بالسماح لطالبى اللجوء بمواصلة السير شمالا نحو دول مثل النمسا وألمانيا، التى تشتكى من أن عشرات الآلاف من الأشخاص الذين يتقدمون بطلبات لجوء داخل أراضيها كان يمكنهم تقديم مثل هذه الطلبات فى «بلدان الدخول الأول».

وقالت «بلدان الدخول الأول» إن مسألة توزيع حصص اللاجئين فى أوروبا والتى تعتمد على اتفاقية «نظام دبلن» التى توكل مهمة معالجة طلب اللجوء إلى بلد الدخول الأول، صارت «غير عادلة»، إذ أنها تتسبب فى تحمل بعض الدول مثل اليونان وايطاليا عبئا كبيرا.

كما أعلنت الحكومة الإيطالية عن رغبتها فى منع المهاجرين من الانطلاق والرسو على الشواطئ الإيطالية، عن طريق فرض ما يشبه حصار بحرى قبالة سواحل ليبيا وتونس لوقف تدفقات الهجرة غير النظامية، وهو ما تعتبره بعض بلدان الاتحاد الأوروبى «غير قانونى وغير مُجد».

تركيا تساوم «أوروبا» باللاجئين مقابل أسلحة دفاعية و6 مليارات يورو سنويا تكلفة الرعاية الصحية والتعليمية فقط لـ 4 ملايين سوري





صد وترحيل فورى

وظهرت فى الآونة الأخيرة ممارسات غير قانونية، خاصة على طول ما يُعرف بطريق البلقان». إذ تشهد حدود الاتحاد الأوروبى الخارجية فى المجر وكرواتيا واليونان وبلغاريا القيام بعمليات «صد وترحيل فوري» للمهاجرين الذين وصلوا بالفعل إلى أراضى الاتحاد الأوروبي، ولا تقتصر عمليات «صد وترحيل» المهاجرين واللاجئين على طريق البلقان بل تحدث ممارسات مماثلة على حدود بولندا وليتوانيا.

ومن جانبها، انتقدت النمسا سياسات الهجرة داخل التكتل الأوروبي؛ فعلى الرغم من أن النمسا تشترك حدودها فقط مع بلدان التكتل الأوروبي، إلا أنها سجلت ١٠٠ ألف طلب لجوء خلال العام الماضي، وهو ما اعتبرته رقما مقلقا من «مستقبل اللاجئين بالبلاد».

وهاجمت منظمات حقوقية، الحكومات الأوروبية، بسبب التطورات السلبية فى تعاملها مع ملف اللاجئين، خاصة بعد قيام قوات حرس الحدود اليونانية وقوات الفورتكس التابعة للاتحاد الأوروبى بإغراق قوارب اللاجئين والتى تصل للشواطئ اليونانية بشكل غير شرعي، بهدف تخويف وردع اللاجئين حتى «يستقروا بأوطانهم أو بدول الجوار»، إلى جانب استخدام الغاز المسيل للدموع والأسلاك الشائكة، أو قيام الشرطة بإيقاف اللاجئين الذين يحاولون عبور الحدود عبر إطلاق الرصاص عليهم.

أما فى تركيا والتى تسببت الحرب المستمرة فى سوريا منذ ١٢ عامًا، فى حركة هجرة واسعة إليها، منذ عام ٢٠١١ خاصة وأنها كانت تطبق سياسة الباب المفتوح أمام الهجرات، وكان أساس سياسة الهجرة التى اتبعتها تركيا منذ البداية هو توطين اللاجئين فى المناطق الآمنة التى ستقام داخل سوريا وعلى حدودها والحفاظ على حياتهم فى ظروف إنسانية.

وعندما لم تتحمس دول الاتحاد الأوروبى لاستقبال اللاجئين، وقعت تركيا مع الاتحاد الأوروبى على "معاهدة إعادة الاستقبال" فى ١٨ مارس ٢٠١٦، لإعادة اللاجئين الذين عبروا إلى أوروبا عبر طرق غير مشروعة فى مقابل بعض الشروط مثل رفع التأشيرة عن تركيا ومراجعة اتفاقية الاتحاد الجمركى وإعادة النظر فى بعض البنود فى مفاوضات العضوية مع وعد بدعم تركيا فى تأمين حدودها ودعم مالى مقدر بـ ٦ مليارات يورو، مقابل الرعاية الصحية والتعليمية والسكن لـ ٤ ملايين لاجئ وفى مقابل كل سورى ستتم إعادته من أوروبا لتركيا سيتم إرسال سورى مسجل فى تركيا إلى أوروبا.

على مدى عدة عقود كانت المواقف العشوائية صداع فى عقل الدولة المصرية وعبء يعانى منه المواطن، سواء من يستقل السيارات الأجرة أو من يسكن إلى جوار تلك المناطق، فيما بين أزمة يعانيها الشارع بسبب تلك المواقف فيتحول محيطها إلى حالة من القبح أو وقوع المواطن فريسة لمخالفات قائدى المركبات لخطوط السير أو الالتزام بالتعريفة المحددة للركوب..

الأمر الذى اتخذت معه الدولة المصرية مسارا واضحا وقرار عمدت إلى تنفيذه على أرض الواقع لتحول القبح إلى جمال يليق بالجمهورية الجديدة ويرتقى بمستوى الخدمة المقدمة للمواطن، وقد بدأت خطة تطوير المواقف فى القاهرة وعدد من المحافظات لتتوافق مع رؤية الدولة لبناء الإنسان من خلال تطوير مستوى الخدمات.. «أكتوبر» حاولت الوقوف على التطورات التى تم العمل عليها خلال الفترة الماضية والتى شملت عدد من المواقف داخل القاهرة والقليوبية، تلك التى تحولت إلى مواقف حضارية ساهمت فى حل أزمة الازدحام والتكدس وأيضا تقديم صورة حضارية رائعة تليق بالدولة المصرية والمواطن..

وخلال السطور القادمة نتوقف عند نماذج من عميات التطوير للمواقف العشوائية شرق القاهرة والتى كان افتتاح موقف الألف مسكن بشارع جسر السويس آخرها والذى سبق افتتاح موقف الحى العاشر بمدينة نصر ويجرى حاليا تطوير موقف السلام ليصبح متعدد الطوابق.

عمرو عادل - عاشور الزيات - تصوير: رمضان على

فى إطار خطه تعمل الحكومة على تنفيذها

المواقف الحضارية.. نقلة نوعية فى مواجهة العشوائية

منذ أطلق الرئيس عبد الفتاح السيسي شعار الجمهورية الجديدة وضعت شتى الأجهزة المعنية خطط تطوير لكل أشكال العشوائية، وكان أحد أكبر الأسباب فى حالة الفوضى والعشوائية التى عاشتها تلك المناطق هو وجود الميكروباص أو «سلكاوى الطريق» كما يطلق عليه البعض، وذلك فى المواقف العشوائية غير المقننة أو المقننة لكنها عشوائية الإدارة، لذا سعت الدولة لتنفيذ خطة متكاملة لإنشاء مواقف سرفيس حضارية، لتكون بديلاً عن سابقتها التى سببت جلطات مرورية فى قلب شرايين تلك المناطق، كما أصبح شكل المواقف القديمة مظهرا غير حضارى ووجها قبيحا للجمهورية الجديدة.

وبالفعل بدأ العمل لتنفيذ عدد كبير من المواقف الحضارية، والتى كان آخرها الموقف النموذجى الجديد بشارع جسر السويس بالألف مسكن، والذى انتقل له كل من موقف ميكروباصات منطقة الألف مسكن بالنزهة، وموقف ميكروباصات شارع جول جمال بعين شمس، ودخل الخدمة قبله مولود آخر وهو الموقف الحضارى بالحى العاشر بشرق مدينة نصر.

وما لبث أن تم افتتاح تلك المواقف الحضارية ونقل الميكروباصات إليها حتى نبه اللواء خالد عبد العال، محافظ القاهرة، بالمتابعة المستمرة لمحيط تلك المناطق من أجل تنظيفها من الباعة الجائلين، كما شدد على كل الأجهزة المعنية باتخاذ الإجراءات القانونية الصارمة تجاه المخالفين، وعليه تحرك الدكتور إبراهيم صابر، نائب محافظ القاهرة للمنطقة الشرقية، وقام بعمل عدد من الجولات بمحيط منطقة الحى العاشر، وجولة أخرى منذ أيام قليلة بمنطقة الألف مسكن بجسر السويس لمتابعة محيط المواقف الجديدة، رافقه خلال تلك الجولات رؤساء أحياء تلك المناطق ومعهم كامل أجهزة الأحياء لتكن رسالة مفادها «نحن هنا بالمراصد لكل مخالف».

وقال د. إبراهيم صابر، نائب محافظ القاهرة للمنطقة الشرقية، فى تصريحات خاصة لـ «مجلة أكتوبر» إن تلك المواقف تم تنفيذها بأياد وطنية، التى بدورها بنت تلك المواقف بشكلها النموذجى الحالى وتدير المُشهد من داخل الموقف، ونحن كأجهزة المحافظة ندير المشهد من الخارج بحيث التأكيد على انتظام عمل السيارات الميكروباص داخل المواقف ومنع المواقف العشوائية خارجه، وعدم وجود باعة جائلين فى محيط المواقف الجديد.

«سلكاوى الطريق» تحت سيطرة المواقف النموذجية

وكشف صابر أن كلا الموقفين – المقصود هنا موقف الألف مسكن وموقف الحى العاشر – يسعوا لعدد ٣٠٠٠ سيارة ميكروباص، مؤكدًا أن تطوير تلك المواقف تأتى ضمن توجيهات اللواء خالد عبد العال، محافظ القاهرة، بالعمل من خلال خطة قومية تحمل عددًا من مشروعات الجمهورية الجديدة التى تسابق مصر بها الزمن من أجل تخفيف التكدس والازدحام المروري، وتحقق السيولة المرورية، وتحرير حركة الطرق وتخليصها من العشوائية من أجل خلق حياة كريمة للمواطن.

وأشار إلى تفاصيل كل موقف على حده، قائلا إنه بالنسبة للموقف النموذجى بمنطقة الألف مسكن فهو موقف متعدد الطوابق يسع ٣٠٠٠



محرر أكتوبر مع أحد السائقين بمجمع مواقف الألف مسكن

سيارة متواجدة بـ٤٨ حارة تقريبا وببعد مترات قليلة عن الموقف القديم، ومكون من ثلاثة طوابق فى الطابق الأول خطوط «عين شمس، التجمع الأول، التجمع الثالث، أحمد عصمت، الرحاب، الحى العاشر، الحى السابع، مكرم عبيد، ألماظة» بعدد ١٤ حارة، وفى الطابق الثانى خطوط «المطرية، المرج، عبدالله رفاعى، السلام، صلاح سالم، مصر الجديدة، عباس العقاد» بعدد ١٦ حارة، وفى الطابق الثالث خطوط «العشرين، وادى مزلقان، العاشر من رمضان، الشروق، بدر، عبور شباب» بعدد ١٨ حارة.

ولفت إلى أنه أيضًا يتواجد به عدد من المشروعات والأنشطة الخدمية والتجارية للجمهور ولسيارات الميكروباص المترددة على الموقف، وعن مكان الموقف القديم وكيف سيتم استغلاله أوضح صابر أنه تم إخلاء المنطقة من الباعة الجائلين ووضع حواجز حديدية حول الموقف القديم، مع إزالة المخلفات والتراكمات به تمهيدا لرصفه، وسيتم تحديد الأنشطة التجارية وشكل منطقة الموقف القديم وفقا لخطة شاملة لإعادة تخطيط وتنظيم منطقة الألف مسكن وشارع جسر السويس بالكامل.

وعن موقف الحى العاشر النموذجى قال اللواء أحمد جودة، رئيس حى مدينة نصر شرق، إن موقف الحى العاشر يأتى فى إطار تخفيف العبء عن شوارع منطقة الحى العاشر بالقاهرة، لمواجهة التكدس السكانى وتطوير المناطق العشوائية، وتحسين الأوضاع المعيشية للمواطن، لافتاً إلى أن الموقف صرح عملاق، وتبلغ سعة الموقف الاستيعابية ٣ آلاف ميكروباص، ويتضمن مسجدًا ومحالًا متنوعة ومنطقة فوود كورت وساحات لانتظار المواطنين، وأضاف أن الموقف به خطوط سير لكل الاتجاهات ومنها (خط رمسيس العباسية - خط المقطم وعباس وأول السابع - خط زهراء المعادى والمرج والمنيب ومكرم عبيد والهرم — خط التجمعات الأول والثالث والخامس والجامعة الأمريكية).

وأشار جودة إلى أن الأجهزة المعنية بالحى تسعى جاهدة من أجل القضاء على الباعة الجائلين بمحيط الموقف والحرص على عدم تواجد أى سيارات ميكروباص خارج الموقف مشيرا إلى أن السيارة المخالفة يتم ضبطها واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال المخالف.

داخل موقف الألف مسكن الجديد متعدد الطوابق بمنطقة جسر السويس تجولت «أكتوبر» لترصد أن الموقف يحتوى على مسطحات مائلة ومنحدرات تمكن السيارات من الانتقال من مستوى إلى آخر، وتضمن نزول وصعود السيارات عليها بطريقة سليمة، بحيث توفر الميل المناسب لذلك، كما يضم أيضًا ساحات انتظار للسيارات ببوابات مجهزة إلكترونيا ومنظومة مكافحة الحرائق ونظام التهوية ونداء صوتيًا ومسجدًا ومصاعد ومحال جار تشغيلها، وكاميرات مراقبة ومقاعد للجلوس وغيرها من الخدمات التى توفر خدمة مميزة للركاب.

والموقف يتكون من ثلاثة طوابق ويسع لحوالى ثلاثة آلاف سيارة، ساعد فى القضاء على التكدس المرورى والازدحام وعرقلة حركة المرور، كما تصدى للظواهر السلبية السابقة فى الموقف القديم بعدم قدرة المارة على السير نتيجة احتلال الباعة الجائلين للشارع، حيث تم تخصيص مكان آخر لهم بمنطقة عين شمس الأمر الذى أدى لحدوث نقلة نوعية للمظهر الحضارى للعاصمة، كما يقدم خدمة لآلاف المواطنين يوميا بمنطقة الألف مسكن والمناطق المجاورة.

وتبلغ المساحة الكلية للموقف ٣٣,٦٠٠ متر، ويتكون من ثلاثة طوابق تبلغ مساحة الواحد منها ١١,٢٠٠ متر تضم ٣٥ خطًا بعدد ٢١١٥ سيارة مقسمة حسب سعت المكان كله سواء الأماكن الشاغرة وغير الشاغرة، فمثلا ينقسم الطابق الأول الى قسمين أيمن ويضم سيارات جامعة المستقبل وعددها ٢٥ سيارة والرحاب ٢٥ سيارة والجامعة الأمريكية ٢٥ سيارة والنادى ٢٥ سيارة والتجمع الأول ١٠٠ سيارة والتجمع الخامس ١٥٠ سيارة والمصانع ٥٠ سيارة والحجاز ٥٧ سيارة ومصر الجديدة ٥٠ سيارة، أما الجانب الأيسر فيضم المطرية ٥٠ سيارة والنعام ٢٥ سيارة والعشرين ١٠٠ سيارة ووادى ٢٥ سيارة ومزلقان ٢٥ سيارة ووحدة مساكن ٥٠ سيارة والمرج ٥٠ سيارة وعين شمس ٢٥ سيارة وأحمد عصمت ٢٥ سيارة والأربعين ونش ٧٥ سيارة، وهكذا فى الطابقين الآخرين.

وقد التقت «أكتوبر» مع عدد من سائقى الموقف والركاب لترصد رأيهم.. عن الموقف الجديد، فى البداية يقول أشرف أبو عبده، سائق، إن الموقف الجديد ممتاز وبه كل الإمكانيات التى تساعد على توفير الراحة الكاملة للركاب، إلى جانب عنصر الأمان للسيارات لأنه يساعد على العمل ليلا بدون خوف من البلطجية التى كانت موجودة من قبل فى المواقف والساحات العشوائية، وأيضا السائق يستطيع القيام بأكثر من رحلة فى أى توقيت سواء نهارا أو ليلا، أما سيد حكيم عبد الرازق، سائق، فيقول إنه يشكر كل القائمين على هذا العمل النموذجى الجيد الذى ساعد فى القضاء على التكدس المرورى والازدحام لأنه ساعد فى توفير الوقود والوقت، فكل سائق يعرف دوره فى الموقف فهناك مساواة فى تحميل السيارة غير ما كان يحدث فى السابق.

فيما أشار محمد إبراهيم، سائق، إلى المعاملة الحسنة بداخل الموقف، كما أن هناك ميزة بخصوص الكارتة التى يتم تحصيلها بالكمبيوتر دون تدخل العنصر البشري، بمعنى أن هناك عدلاً فى تحصيل الرسوم، قائلا يتم خصم الكارتة أثناء خروج السيارة من الموقف من خلال جهاز تصوير بشكل اوتوماتيك، كما أكد محمد صبحي، سائق، ضرورة المحافظة على هذا المشروع الذى يخدم الكل سواء سيارات أو ركابا، مناشدا السائقين بمساعدة القائمين على هذا المشروع القومى والالتزام بالتعليمات وعدم خلق المشاكل، وأضاف يكفى أن هذا الموقف مجهز بأحدث النظم لصالح الراكب وصاحب السيارة.

وتقول سعدية إمام، موظفة من سكان منطقة الألف مسكن، إن هذا الصرح العظيم مفخرة لمنطقة جسر السويس، خاصة بعد ما كانت المنطقة لا تطاق بسبب الموقف القديم وأيضا الأفعال التى كانت تحدث من بعض السائقين من معاكسة البنات وتشغيل الأغانى بأصوات مرتفعة والتبول على جانبى الشارع، لذلك فهى ترى أن هذا الموقف قضى على كل تلك السلبيات التى لا تليق بهذا المكان، وأضافت نحن أصبحنا لا نخاف على أولادنا فى الذهاب والعودة.

أما تقى محمد، طالبة، فتقول إنها كانت تخاف الركوب من الموقف العشوائى القديم بسبب المشاجرات المستمرة بين السائقين وأيضا الألفاظ غير المحترمة والمعاكسات وفرض تسعيرة للأجرة إجباري، وأنها سعيدة لأن كل هذه السلبيات قضى عليها هذا الموقف الحيوى الذى يليق بالمصريين، وقالت فى حالة وجود شكوى يتم اللجوء فورا للمسئولين داخل الموقف.

أما سهير بيومي، من سكان الألف مسكن، فتقول إن السيارات كانت تحمل بعرض الشارع وتتسبب فى ضوضاء للسكان سواء بسبب المشاجرات أو غيرها من الألفاظ، لكن منذ افتتاح هذا الموقف أصبحت الحياة عادية، مناشدة القائمين على هذا الموقف بضرورة إنشاء سلم مشاه أمام الموقف لعبور شارع جسر السويس بأمان، كما طالبت بسرعة تشغيل المصاعد لخدمة المواطنين كبار السن.



السائقون يشيدون بتحصيل «الكارتة» بالكمبيوتر



المحافظة تحرص على منع ظهور العشوائية فى محيط المواقف النموذجية



خالد عبد العال شدد على كل الأجهزة المعنية باتخاذ الإجراءات القانونية الصارمة تجاه المخالفين





كشفت تقارير صادرة عن وسائل إعلام عالمية أن الشهور الأخيرة شهدت خطوات موسعة، نحو تنفيذ خطة الرئيس بايدن للتنقيب عن النفط المثير للجدل فى ألاسكا؛ بهدف السيطرة على أسعار النفط، والتي تسعى لتقويض سلطات منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك+»، المعنية بتنسيق السياسات النفطية، وضمان أسعار عادلة ومستقرة فى أسواق النفط العالمية. نتيجة لذلك، وللمرة الأولى فى التاريخ، يتجه النفط ليصبح السلعة الأكبر من حيث القيمة والحجم ضمن صادرات الولايات المتحدة مع ارتفاع إنتاج النفط الأمريكي فى الفترة الأخيرة، وتزايد الصادرات النفطية، والتي اتفقت على تعميق تخفيض الإنتاج خلال الربع الأول من العام الحالى 2024 ردا على الممارسات الأمريكية.

تفاصيل الخطة الأمريكية لزيادة إنتاج النفط

هل تسحب واشنطن سلطات «أوبك»؟

صفاء مصطفى

كشفت التقارير، أنه على مستوى الداخل الأمريكي هناك انتقادات واتهامات موسعة من نشطاء المناخ لإدارة بايدين بازدواجية المعايير والإخلال باتفاقيات تغير المناخ، حيث سعى الرئيس بايدن فى البداية إلى تجميد أعمال الحفر الجديدة فى الأراضي العامة، وقام بتقييد مبيعات الإيجار فى خليج المكسيك، وعلى الرغم من ذلك، ارتفع إنتاج النفط فى الأراضي والمياه الفيدرالية أيضًا إلى مستويات قياسية خلال فترة رئاسته..

كيف تهدد الولايات المتحدة الأمريكية سلطات «أوبك»، وتوظف زيادة الإنتاج لتحقيق أهدافها الجيوسياسية؟ وما هي الانتقادات والاتهامات الموجهة لإدارة الرئيس بايدن؟ وماذا عن خطة «أوبك»، للرد على زيادة المعروض الأمريكي؟.. هذا ما تجيب عنه السطور التالية:

آخر الإحصائيات

حسب بيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، بلغ متوسط إنتاج النفط الخام الأمريكي ١٢,٩٢ مليون برميل يوميًا عام ٢٠٢٣، ومن المتوقع أن يبلغ ١٣,١٢ مليون برميل يوميًا فى ٢٠٢٤، وهو المستوى الأعلى على الإطلاق.

وارتفعت صادرات النفط بنحو ٢٠٪ مقارنة بالنصف الأول من عام ٢٠٢٢، إذ بلغ متوسطها ٣,٩٩ مليون برميل يوميًا فى الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٢٣.

وتجاوز الإنتاج الرقم القياسي السابق المسجل فى نوفمبر ٢٠١٩، والذي بلغ ١٣ مليون برميل يوميًا.

التنقيب عن النفط المثير للجدل فى ألاسكا

كشفت شبكة الإعلام الأمريكية «سي إن بي سي»، عن تنفيذ خطة الرئيس بايدن للتحكم فى أسعار النفط، وفى المقابل تقويض سلطات منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، بدأت منذ مارس الماضي، حيث وافقت إدارة بايدن على تنفيذ خطة كبيرة ومثيرة للجدل لحفر وإنتاج النفط فى ألاسكا، المعروفة باسم مشروع «Willow»، «ويلو»، وذلك بعد يوم واحد فقط من الكشف عن الحماية لأكثر من ١٦ مليون فدان من الأراضي والمياه فى المنطقة.

وأوضحت الشبكة الأمريكية، أنه بمقتضى هذه الخطة البالغة قيمتها ٨ مليارات دولار، والتي يقودها أكبر منتج للنفط الخام فى ألاسكا، ستنتج حوالي ٦٠٠ مليون برميل من النفط على مدى ٣٠ عامًا وتولد حوالي ٢٧٨ مليون طن متري من انبعاثات الكربون، وفقًا لتقديرات وزارة الداخلية الأمريكية.

وبموجب الخطة، سيتم السماح لشركة كونوكو فيليبس بتطوير ثلاث منصات آبار داخل احتياطي البترول الوطني فى ألاسكا، وهي منطقة تبلغ مساحتها ٢٣ مليون فدان، وهي أكبر مساحة من الأراضي العامة فى الولايات المتحدة.

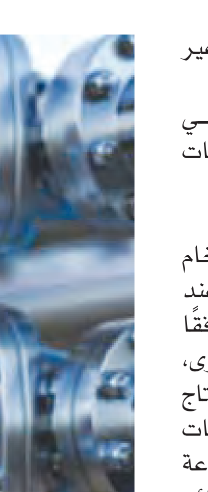
ولفتت شبكة الإعلام الأمريكية إلى أن الموافقة على مشروع ويلو «Willow»، أحد أهم قرارات الرئيس المتعلقة بالمناخ. ولطالما أدانت الجماعات البيئية الخطة، بحجة أنها تقوض تعهد الإدارة الأمريكية بمكافحة تغير المناخ والحد من انبعاثات الغازات الدفيئة. وستكون انبعاثات المشروع تعادل ما تنتجه ٦٦ محطة جديدة لتوليد الطاقة تعمل بالفحم فى عام واحد.

وأضافت أن وفدًا من الكونجرس وبعض الحكومات القبلية لسكان ألاسكا الأصليين وسكان المنحدر الشمالي فى ألاسكا، صرح أن الخطة ستخلق حوالي ٢٥٠٠ فرصة عمل، وتوفر ما يصل إلى ١٧ مليار دولار من الإيرادات للحكومة الفيدرالية، وتعزز أمن الطاقة المحلي فى الولايات المتحدة.

مفاجآت وصدمات سوق النفط العالمي

ذكرت صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية، أن انتعاش إنتاج النفط والغاز الأمريكي أحدث مفاجآت وصدمات فى سوق النفط؛ مما أدى إلى اتهامات موسعة للإدارة الأمريكية بـ «النفاق»، وازدواجية المعايير، وذلك لأنه فى الوقت الذي تحث فيه إدارة بايدن الدول على التحول عن الاعتماد على







انتقادات واسعة من نشطاء المناخ لإدارة بايدين بازدواجية المعايير والإخلال باتفاقيات تغير المناخ

الوقـود الأحفوري تتجه نحو زيـادة الإنتاج بمعدلات غير مسبوقة.

ولفتت الصحيفة البريطانية إلى أن العرض القياسـي مـن أكبـر منتـج في العالـم يؤدي إلـى تعقيد حسـابات «أوبك +» وجهود البيت الأبيض بشأن المناخ.

العرض الأمريكي

وفقـا للصحيفة البريطانية، وصـل إنتاج النفط الخام الأمريكـي إلـى أعلـى مسـتوى لـه علـى الإطـلاق عند ١٣,٢ مليـون برميـل يوميًا في سـبتمبر الماضـي، وفقًا للأرقـام الصادرة مؤخـرا، أي أكثر من أيـة دولة أخرى، ويمثـل حوالـي واحد مـن كل ثمانية براميل مـن الإنتاج العالمي، مشـيرة إلى أن الكميات المضافة فاقت التوقعات الرسـمية، وأثارت تسـاؤلات حول ادعـاءات بأن صناعة النفـط الأمريكية مقيـدة بفعل وول سـتريت، أو اللوائح البيئيـة. إنهـا تسـبب صعوبـات لمجموعـة «أوبـك +»، النفطية، التي وافقت على تعميق التخفيضات في أحجام إنتاج أعضائها في محاولة لدعم الأسعار المتعثرة.

ووفقـا للصحيفـة البريطانيـة، قـال بـوب ماكنالـي، رئيـس مجموعة رابيدان للطاقـة: «ربما كانت الإمدادات الأمريكيـة هـي المفاجـأة الأكبر بين المفاجـآت»، واصفا إياها بأنها «السـبب الرئيسي» لعدم تشديد الأسواق كما توقع كثيرون.

وأضـاف ماكنالي، إن ذلـك يعد تناقضـا صارخا، مع مـا حـدث قبل ثـلاث سـنوات، عندمـا تسـببت جائحة كوفيد – ١٩ في انخفاض أسـعار النفط وتعطيل شركات الحفـر للحفـارات وتسـريح العمال. وفي أعقـاب ذلك، أدى إصرار وول سـتريت على العوائد المالية على حساب النمو، والمخاوف بشـأن توافر مسـاحات رئيسية تستحق الحفـر، والموقف القتالي للرئيس جو بايدن تجاه القطاع، إلى إثارة المخاوف من أن أفضل أيام الصناعة قد انتهت.

ولفتـت الصحيفـة، إلـى أن الولايـات المتحـدة تمثل ٨٠٪ من التوسع في إمدادات النفط العالمية للعام ٢٠٢٣، وفقا لوكالة الطاقة الدولية، ومن المتوقع أن ينمو إنتاجها بمقـدار ٨٥٠ ألـف برميل يوميـا، وفقا لتقديـرات إدارة معلومـات الطاقة الأمريكية، وهو أقـل بكثير من الوتيرة التـي تم الوصـول إليها في وقت سـابق من ثورة الصخر الزيتي، ولكن أسرع بكثير مما توقعه المحللون.

وأضافـت أن النمـو كان أقـوى فـي حـوض بيرميان فـي تكسـاس ونيو مكسـيكو، وهـو حقل النفـط الأكثر إنتاجـا فـي أمريـكا الشـمالية، ومسـرح موجـة مـن صفقـات الشـركات التي تشـير إلى المزيد من مكاسـب الإنتـاج، وفـي الآبـار الجديـدة فـي حـوض بيرميـان، ارتفـع متوسـط إنتاج النفـط لـكل منصـة حفـر إلـى ١,٣١٩ برميـلاً فـي اليـوم. وقبـل عقد مـن الزمن كان الرقـم حوالي ١٨٣ برميلاً في اليوم، أفاد كبار المنتجين، بما في ذلـك Devon Energy وEOG Resources، وExxonMobil، عـن نمـو إنتاج منطقـة بيرميان في الربع الثالث مقارنة بالعام الماضي.

وبحسـب الصحيفة البريطانية قال سـكوت شـيفيلد، الرئيس التنفيذي لشـركة بايونير ناتشـورال ريسورسيز، أكبر منتج في حوض بيرميان، إنه «فوجئ للغاية» بالنمو، الـذي كان تقريبا ضعف ما توقعه قبـل عام. وقال «لهذا السـبب هناك فرصة جيدة أن نصل إلى ١٥ مليون برميل يوميا في غضون خمس سـنوات» في إشارة إلى إجمالي الكميات الأمريكية.

التكنولوجيا الجديدة

ولفتـت الصحيفـة البريطانيـة إلـى أن التكنولوجيـا الجديـدة والكفاءات المتزايدة تعمل على تمكين شـركات الحفر من الاسـتمرار في اسـتخراج المزيـد من الأرض، والبناء علـى الاختراقات، مثل الحفر الأفقي والتكسـير الهيدروليكي، الذي أطلق العنان لثورة الصخر الزيتي في منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. ويعني التقدم أن الحفارين يمكنهم الآن الحفر أفقيًا – أو أفقيًا – لأكثر من ثلاثة أميال عبر الصخور.

وقال إيمير بونر، كبير مسـؤولي التكنولوجيا في شركة شـيفرون، إن النفـط الصخري لا يزال «فـي وقت مبكر نسـبيا من حياتـه» من حيـث التقـدم التكنولوجي الذي يمكن أن يؤدي إلى زيادة الإنتاجية.

وأضاف بونر، «ما رأيناه هو أننا نستطيع حفر خطوط جانبيـة أطول، وقد قمنا بتحسـين كفـاءة الحفر، ونحن نتواصـل مع المزيد من المكامن، ونحصـل على المزيد من البيانات، التي تسـاعدنا في تحسـين القرارات – ويظهر لنا طيارونا التكنولوجيون الأوائل أن هناك المزيد، قالت. «وجهـة نظري هي أن هناك المزيد في المسـتقبل – وهذا ما نعمل عليه».

ولفتـت الصحيفة البريطانية، إلى أن شـركات النفط الكبرى في الولايات المتحدة تعمل على تعزيز الاسـتثمار بعد إجراءات التقشـف التي أعقب انهيار أسـعار النفط عام ٢٠٢٠، حيث وافقت شـركة إكسون على شراء شركة بايونيـر مقابـل ٦٠ مليار دولار، وتتفق شـركة شـيفرون ٥٣ مليار دولار على شـركة هيس، حيث تراهن الشركتان على الطلب القوي على الوقود الأحفوري في المستقبل.

وأضافـت، أنـه منـذ الانكمـاش الناجم عـن فيروس كورونا، حفز ارتفاع الأسـعار الناجم عن الغزو الروسـي لأوكرانيـا المنتجيـن على الحفـر، كما وصـل إنتاج الغاز الطبيعي إلى مسـتوى قياسي في الولايات المتحدة، حيث تجاوز ١٢٥ مليار قدم مكعب يوميًا في سبتمبر.

انتقادات لإدارة بايدن

وبحسـب صحيفـة «فايننشـال تايمـز» البريطانيـة، وعـدد مـن وسـائل الإعـلام الأمريكيـة، أدى انتعـاش إنتـاج النفـط والغاز إلى اتهامات بالنفـاق لإدارة بايدن ، حيـث حثـت إدارة بايدن الدول على التحـول عن الوقود الأحفوري في قمـة المناخ COP28 في دبي. ومنذ ذلك الحـين، حث بايدن، الذي دخـل البيت الأبيض على وعد بـ«الانتقـال مـن النفـط»، علـى زيادة مسـتويات الحفر لإبقاء أسعار الوقود تحت السيطرة.

وكشـفت وكالـة «رويتـرز»، أن النفـط الأمريكـي كان يتدفق بمعدلات قياسية من ولاية تكساس خلال الأسابيع الأخيـرة مـن عام ٢٠٢٣، حيـث يجد التجـار منافذ في الخـارج للإنتاج الأمريكي القياسـي ويتهربون من فاتورة ضريبية ضخمة في نهاية العام على مخزوناتهم.

وأضافـت رويتـرز، أن متوسـط صـادرات الخـام الأمريكية، التي تنطلق جميعها تقريبًا من سـاحل الخليج الأمريكـي، بلغـت نحو أربعـة ملايين برميـل يوميًا حتى الآن هـذا العام، وفقًا لبيانـات الحكومة الأمريكية، وهو مـا يزيـد بنحـو ٥٠٠ ألـف برميل عـن الرقم القياسـي المسـجل فـي العام الماضي مـع ارتفاع إنتـاج النفط إلى ١٣,٢ مليون برميل يوميًا.

ويجعل الخصم الأوسـع لخام غرب تكسـاس الوسيط الأمريكي مقابل خام برنت القياسـي العالمي، والذي يبلغ حاليا حوالـي ٤,٥٠ دولار للبرميل، النفط الأمريكي أكثر جاذبية لمصافي التكرير الأوروبية والآسيوية.

وفـي هذا الصدد وفقا لـ «رويترز» قال مات سـميث، المحلل في شـركة كبلر لتتبع السـفن: «التدفقات المتجهة إلـى آسـيا تتطلع إلى إنهـاء العام بقوة، خاصة بالنسـبة للشحنات المتجهة إلى الصين».

وأضافـت أن مخزونـات الخـام علـى سـاحل خليـج المكسـيك انخفضـت ٢,١٪ إلـى ٢٤٧,٩ مليـون برميل، ويرجـع ذلك جزئيا إلـى الصادرات القويـة. وبلغ معدل استخدام التخزين حوالي ٦٣٪ من إجمالي القدرة العاملة على طول الساحل، وهو أقل من متوسط الاستخدام في السنوات السابقة.

أوبك ترد على أمريكا

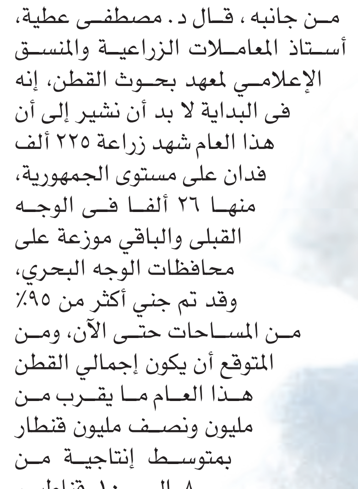
كشـفت «رويتـرز»، أن منظمة الدول المصـدرة للنفط «أوبـك»، أعلنت أن عددا من دول «أوبك +»، سـيقومون بخفـض إنتـاج النفـط طوعا فـي الربـع الأول من عام ٢٠٢٤ بمقـدار ٢,٢ مليـون برميـل يوميـا للحفاظ على اسـتقرار سـوق النفط؛ حسـبما جاء في بيـان المنظمة الصـادر مؤخرًا، لافتـة إلى أن بعد انتهـاء الربع الأول، ستعود أحجام إنتاج النفط التي خفضتها دول «أوبك +» تدريجيا إلى السـوق العالمية اعتمادًا على وضع السوق.

السماح لشركة كونوكو فيليبس بتطوير ثلاث منصات آبار داخل احتياطي البترول الوطني في ألاسكا

خبراء: منظومة المزاد العلني لبيع القطن تحمي حق الفلاح

منذ قرابة الخمس سنوات بدأت منظومة توريد القطن بالمزاد العلني، و التي يتم خلالها إنشاء حلقات لبيع القطن تتغير خلالها الأسعار وبالتالي ربح الفلاح، ومع قرب انتهاء موسم توريد القطن تطرح «أكتوبر» تساؤلاً توجهت به للمختصين، وهو.. هل نظام المزاد العلني يظلم المزارع أم لا؟!

ياسمين وهمان



من جانبه ، قال د. مصطفى عطية، أستاذ المعاملات الزراعية والمنسق الإعلامي لمعهد بحوث القطن، إنه في البداية لا بد أن نشير إلى أن هذا العام شهد زراعة ٢٢٥ ألف فدان على مستوى الجمهورية، منها ٢٦ ألفا في الوجه القبلي والباقي موزعة على محافظات الوجه البحري، وقد تم جني أكثر من ٩٥٪ من المساحات حتى الآن، ومن المتوقع أن يكون إجمالي القطن هذا العام ما يقرب من مليون ونصف مليون قنطار بمتوسط إنتاجية من ٨ إلى ١٠ قناطير للفدان.

أشار د. مصطفى عطية إلى أنه قد تم عمل حتى الآن ما يقرب من ٩ مزادات بالوجه القبلي بيع خلالها ما يقارب من ١٤٤.٠٨٣ ألف قنطار زهر من الأصناف جيزة ٩٥ و ٩٨، وقد تراوح السعر من ٩٥٠٠ إلى ١٢٥٤٠ جنيها للقنطار، كما تم عقد خمسة مزادات بالوجه البحري حيث تم بيع كمية ٢٠٥.٥٤١ ألف قنطار زهر من الأصناف سوبر جيزة ٨٦ و٩٤ و٩٧ إكسترا جيزة ٩٢ و ٩٦ و ٩٣، وتراوح السعر من ١١,٠٠٠ ألف جنيه إلى ١٨,٤٥٠ ألف جنيه للقنطار، وقد بلغت الكمية الإجمالية التي تم تداولها حتى الآن حوالي ٣٤٩٠٦٢٤ ألف قنطار لجميع الأصناف على مستوى الجمهورية.

وتابع أن منظومة تداول القطن بالمزاد العلني يتم تطبيقها للعام الخامس على التوالي، حيث عممتها الحكومة خلال عام ٢٠٢١ بعد أن طبقتها على ٤ محافظات في ٢٠٢٠ وعلى محافظتين فقط في ٢٠١٩، وقد تم البدء خلال موسم ٢٠٢٣ في تاريخ ١ سبتمبر في محافظات الوجه القبلي في عدد ٢٧ مركز تجميع، أما الوجه البحري فبدأ في تاريخ ١ أكتوبر بعدد ٢٢٥ مركز تجميع.

وأوضح أن المنظومة تعتمد على بيع الأقطان من خلال المزادات العلنية من المزارعين مباشرة دون وسطاء، مع ربط سعر فتح المزاد بالأسعار العالمية، وقد ساهمت المنظمة على مدار السنوات الماضية في تنظيم عمليات تداول الأقطان، وتحسين مستوى جودة ونظافة القطن، وتحقيق سعر عادل للمزارعين، وكذلك الشفافية في بيع الأقطان بين الشركات، وجدير بالذكر أن سبب زيادة سعر القطن بالمزاد هو تراجع المساحة وارتفاع سعر الدولار.

وأشار إلى أنه يجب على المزارعين خلال جني القطن مراعاة النظافة و«التشير» للتخلص من الرطوبة الزائدة والتخلص من أي شوائب أو مخلفات، وعدم الجمع في شكائر من البلاستيك لأن مراعاة العوامل السابقة تساهم في رفع رتبة القطن وبالتالي رفع الحوافز، وأن كل تلك العوامل السابقة هي السبب في اختلاف أسعار الأقطان عن بعضها.

وتابع أن المنظومة الجديدة تحمي حق الفلاح وتعطي له أفضل سعر متاح يتناسب مع قيمة سعر القطن العالمي وتحميه من تقلبات السوق، بالإضافة إلى الحماية من تلاعب التجار، لكن في حالة رفض المزارع للسعر الذي تم عرضه في المزاد، ينتظر مزادا آخر ليعرض المحصول الخاص به داخل نفس الحلقات الموجودة بالمنظومة.

وأشار إلى أن هناك شروطا لابد من توافرها في الشركات التي تدخل المزادات أولها ضرورة دفع تأمين يبلغ قيمته مليون جنيه قبل دخول المزاد، وذلك لضمان حق المزارع وتوريد المبلغ المستحق له فور البيع، حيث يتم توريد ٧٠٪ من المبلغ للمزارع فور البيع و٣٠٪ الأخرى فور تحديد رتبة المحصول ودرجة التصافي، لافتا إلى أن تلك الشفافية ساهمت بصورة كبيرة في إقبال الفلاحين على المنظومة الجديدة لتوريد القطن، وبالتالي استقرار نسبي في سوق القطن المصري خلال الفترة الماضية.

إلغاء الوسطاء

ومن جانبها، قالت دكتور عبير سمير عرفة، وكيل معهد بحوث القطن، إن نظام المزاد العلني من الأنظمة الجديدة التي تم اعتمادها لبيع القطن حيث يتم تشكيل لجنة من ثلاث وزارات هي وزارة الزراعة والصناعة وقطاع الأعمال للإشراف على كل مزاد يتم الإعلان عنه بحضور المزارعين والتجار سويا بحيث تكون هناك شفافية كاملة لافتة إلى أنه يتم ربط الأسعار بسعر اندكس a وهو سعر عالمي.

وأضافت أن أي تغيير في الأسعار التي يتم إعلانها في المزادات تكون نتيجة لتغييرات أسعار السوق العالمي، مشيرة إلى أن المنظومة الجديدة لتسويق القطن قضت على الوسطاء حيث أصبح المزارع يتوجه بنفسه إلى حلقات القطن مباشرة حيث يتم وزن القطن وتحديد رتبته ويتم المزايدة عليه علنيا في وجود الشركات والأمر لم يقتصر على ذلك، حيث أعطت المنظومة الجديدة ميزة سعرية للجودة والرتبة العالية مما ساعد على تقليل تلوث القطن.

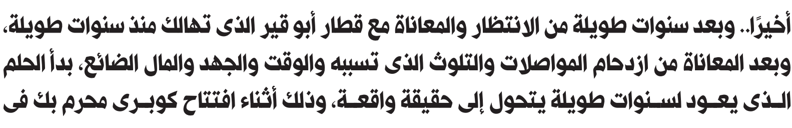
تطوير زراعة القطن

ومن جانبه، أشار دكتور وليد يحيى، وكيل معهد بحوث القطن للإنتاج ونائب مدير صندوق تحسين الأقطان المصرية، إلى أن الدولة منذ وضعت المنظومة الجديدة بدأت في اتخاذ خطوات ملموسة لتطوير زراعة القطن، حيث تقوم الدولة سنويا بإصدار القرارات الوزارية التي تحمي محصول القطن وزراعته، بالإضافة إلى تحديد أماكن زراعة الأصناف، وكان أول هذه القرارات هو القرار الوزاري ١١٢ لعام ٢٠٢٣ والخاص بتحديد السياسة الصنفية، حيث نقوم بتحديد أماكن زراعة كل صنف من أصناف القطن وتحديد الأصناف التجارية التي توجد على خريطة الزراعة في مصر هذا الموسم في الـ ١٧ محافظة التي تزرع القطن، هذا بالإضافة إلى القرار الوزاري ١١٣ لسنة ٢٠٢٣ والذي يحدد أماكن زراعة قطن الاكثار أو التركيز والذي سينتج كميات التقاوي اللازمة لزراعة كل المساحات المستهدفة للموسم القادم ٢٠٢٤ وتمثل مساحات الإكثار حوالي من ١٥ إلى ٢٠٪ من إجمالي المساحة المنزرعة بمصر.

وأضاف أن هناك دائما تساؤلا هل سيستمر نظام المزادات أم سيدخل القطن ضمن منظومة الزراعة التعاقدية، والحقيقة أن نظام الزراعة التعاقدية يجب أن يتم تطبيقه على كل المحاصيل الزراعية حتى يكون المزارع على علم عند اختيار محصول معين بسعر هذا المحصول وكيف سيبيعه ومن سيشتري المحصول؟! وهذا النظام أثبت نجاحا كبيرا في زراعة بنجر السكر وقصب السكر ومن المتوقع أن يتم تطبيقه بصورة تدريجية مع زراعة القطن وإلى أن يتم التطبيق التام سيكون البيع بنظام المزادات العلنية في منظومة التسويق الجديدة لأن الأهم بالنسبة للدولة هو الحفاظ على المزارع وإعطائه أعلى سعر لمحصوله لكي يستمر في الزراعة.







أخيرًا.. وبعد سنوات طويلة من الانتظار والمعاناة مع قطار أبو قير الذى تهالك منذ سنوات طويلة، وبعد المعاناة من ازدحام المواصلات والتلوث الذى تسببه والوقت والجهد والمال الضائع، بدأ الحلم الذى يعود لسنوات طويلة يتحول إلى حقيقة واقعة، وذلك أثناء افتتاح كوبرى محرم بك فى تسعينيات القرن الماضى عندما طلب محافظ الإسكندرية الراحل اللواء محمد عبد السلام المحجوب، من الرئيس الراحل مبارك، أن يبدأ تنفيذ مشروع مترو أنفاق بالإسكندرية، لكن الرئيس الراحل قال إنه ليس وقته لأن المرحلة الثالثة من مترو أنفاق القاهرة كان يتم الإعداد لبدء تنفيذها.

بعد سنوات من الانتظار..

مترو الإسكندرية.. الحلم يتحول إلى حقيقة

سلوى محمود

اليوم وبعد سنوات طويلة بدأ الحلم يتحقق وبدأ بالفعل تنفيذ المرحلة الأولى من مترو الإسكندرية بعد أن تم الإعلان عن إيقاف قطار أبو قير الذى يربط منطقة محطة مصر بقلب الإسكندرية بمنطقة أبو قير أقصى شرق المدينة، بمسافة تبلغ ٢١,٧ كيلو متر، وبدأ بالفعل منذ يوم ٥ يناير الحالى إيقاف خط قطار أبو قير على مراحل حيث تم إيقاف الخط فى المنطقة بين محطة مصر وسيدى جابر وبدأ أيضا نزع قضبان قطار أبو قير فى هذه المنطقة، وسيبدأ من يوم١ فبراير المقبل إيقاف تشغيل القطار فى القطاع من «أبو قير حتى المنتزه»، ثم إيقاف تشغيل القطار فى القطاع من «سيدى جابر حتى المنتزه» بداية من ١ مارس المقبل، كما تقوم وزارة النقل ممثلة فى جهاز تنظيم النقل البرى الداخلى والدولى وبالتنسيق مع الأجهزة المعنية بمحافظة الإسكندرية لتوفير وسائل مواصلات بديلة لقطار أبو قير الحالى أثناء فترة تنفيذ مشروع المترو، وسيتم الإعلان عن هذه الوسائل والمسارات الخاصة بها عن طريق أجهزة محافظة الإسكندرية.

ومدينة الإسكندرية تعد من أهم المدن المصرية بعد القاهرة الكبرى، ومن أهم المراكز التجارية والصناعية والسياحية ذات الكثافة السكانية العالية، فقد تخطى عدد سكانها ٥ ملايين نسمة، لذلك كان لابد من التوسع العمرانى ومع التوسع العمرانى أصبح هناك ضرورة ملحة لتحسين خدمات النقل، التى تتحمل كثافة أعلى بكثير من طاقتها التصميمية للمساهمة فى حل مشكلات النقل مثل الازدحام الشديد واجهاد المواطنين وإهدار الوقت والمال والتلوث والضوضاء وتأثيره على البيئة.

إن الإجراءات التى تمت لإعداد دراسات النقل بالإسكندرية قامت بها الوكالة الفرنسية للتنمية AFD والمفوضية الأوروبية لتسهيل الاستثمار بدول الجوار NIF التابعة للاتحاد الأوروبي، وذلك من خلال منحة بتكليف المكتب الاستشارى الفرنسى EGIS Rail لإعداد الخطة الاستراتيجية (٢٠٣٢) للنقل الحضرى بمحافظة الإسكندرية SUTMP خلال الفترة من عام ٢٠١٣-٢٠١٥ بهدف إعداد سيناريو طويل الأجل لتطوير النقل الحضرى ويتسق مع التخطيط العمرانى لمدينة الإسكندرية حتى عام ٢٠٣٢.

وأوضحت الدراسة أن تطوير وسائل النقل العام بالإسكندرية هو الحل الوحيد للمشكلات المرورية نظرًا لأن مدينة الإسكندرية لا تملك إلا طريقين طوليين فقط لربط شرق المدينة بمركزها (طريق الكورنيش وطريق الحرية)، وطريق حضرى واحد يربط مركز المدينة بغربها (شارع المكس وامتداده)، وأوصت الدراسة بتنفيذ عدد (٤) مشروعات نقل ذات أولوية قصوى طبقًا لخطة استراتيجية النقل الحضرى حتى عام ٢٠٣٢ وهى مشروع تطوير وكهربة ورفع كفاءة خط سكك حديد أبو قير / الإسكندرية لنقل حجم ركاب يقدر بـ ٦١ ألف راكب/ساعة/اتجاه، ومشروع خطوط الأتوبيسات السريعة بطريق الكورنيش لنقل حجم ركاب يقدر بـ ٥٠٠٠ راكب/ساعة/اتجاه وجارٍ تنفيذه عن طريق المحافظة، وتأهيل خط ترام الرمل من محطة فيكتوريا وحتى ميدان المنشية لنقل حجم ركاب يقدر بـ ١٣٨٠٠ راكب/ساعة/اتجاه. مشروع خطوط الأتوبيسات السريعة BRT أو قطار كهربائى منخفض الكثافة (LRT) بمحور المحمودية لنقل حجم ركاب يقدر بـ١٠٠٠٠ راكب/ساعة/اتجاه.

وقد وجه الرئيس عبد الفتاح السيسى بالاجتماع المنعقد فى ٢٠١٩/٤/٢٥ بالبدء فى تنفيذ مترو الإسكندرية طبقا للدراسات المعدة بواسطة المكتب الاستشارى الفرنسى سيسترا عام ١٩٩٩، مع سرعة طرحه للتنفيذ بعد عرض دراسة أهمية تنفيذ المشروع فى ضوء طلب النقل على المسار والذى يصل إلى ٦٠ ألف راكب/ساعة/اتجاه (المرحلة الأولى أبو قير/ محطة مصر).

ومترو الإسكندرية هو مشروع مترو لربط منطقة أبو قير بأقصى شرق مدينة الإسكندرية بمنطقة الكيلو ٢١ فى أقصى غرب المدينة وذلك على ثلاث مراحل متتالية، المرحلة الأولى التى بدأ تنفيذها تربط بين منطقة أبو قير ومحطة مصر وستكون بديلاً لخط قطار أبو قير الحالي، ولن يكون مسار مترو الاسكندرية فى أنفاق إنما سيكون مسار المترو علويا وسطحيا فقط نظرًا لطبيعةٍ التربةِ السبخية بأماكن كثيرة بمدينة الإسكندرية ومنعزلاً تماماً عن التقاطعات المرورية بطول مساره، ويبلغ طول المسار حوالى ٢٢ كم مقسمة على ٢٠ محطة، أما المرحلة الثانية فتربط بين محطة مصر ومنطقة المكس بطول ٨ كم، وأخيرا المرحلة الثالثة فتربط بين المكس ومنطقة الكيلو ٢١، وهناك احتمالات ليتم التعديل لتمتد المرحلة الثانية من محطة مصر وحتى الكيلو ٢١ مباشرة نظرا لقصر المسافة بين محطة مصر والمكس (٨ كم).

وستكون السرعة التشغيلية لقطار المترو ١٠٠ كم/س، وزمن التقاطر أقل من ثلاث دقائق.

وتبلغ تكلفة المشروع حوالى ١,٧١ مليار دولار أمريكى ومن المفترض الانتهاء من إنشاءات وتشغيل المرحلة الأولى من المشروع خلال ثلاث سنوات، وسيبلغ طول مسار المشروع بعد الانتهاء من مراحل الإنشاء الثلاثة حوالى ٤٣,٢ كم، وبانتهاء المشروع ستنتقل تبعية وملكية وتشغيل مسار الخط من سكك حديد مصر إلى الهيئة القومية للأنفاق.

وقد صرح الفريق كامل الوزير، وزير النقل، فى تصريحات سابقة بأنه قد تم طرح أعمال تنفيذ المرحلة الأولى من الخط فى صورة عقدين منفصلين، الأول لتنفيذ (الأعمال المدنية – أعمال السكة – أعمال الاشارات – الاتصالات – التحكم المركزى – بوابات التذاكر – أعمال الإمداد بالطاقة – الأعمال الكهربائية والميكانيكية – معدات الورشة) ومدة تنفيذها ٣٠ شهرًا.

والثانى لتنفيذ أعمال (الوحدات المتحركة - قطع الغيار – المعدات الخاصة بأجهزة القياس والاختبار)، ويمثل الغاء قطار أبو قير وإنشاء مترو الإسكندرية نقلة نوعية وحضارية هائلة فهى تحمل التطور إلى مدينة الإسكندرية وتحقق الكثير والكثير من الإنجازات، لأنها تحقق التشغيل الآمن للخط خاصة بعد إلغاء عدد ١٤ مزلقانا بالإضافة إلى العديد من المعابر المخالفة والتقاطعات مع الحركة المرورية، واستيعاب حركة النقل المتزايدة وعدد الرحلات والمساهمة فى تخفيض الاختناقات المرورية، وخفض استهلاك الوقود حيث إن التشغيل يعتمد على الطاقة الكهربائية النظيفة، وزيادة الطاقة القصوى للركاب من ٢٨٥٠ راكب/ساعة/اتجاه إلى ٦٠,٠٠٠ راكب/ساعة/اتجاه، وتقليل زمن الرحلة من ٥٠ دقيقة إلى ٢٥ دقيقة من خلال زيادة سرعة التشغيل من ٢٥ كم/ساعة إلى ١٠٠ كم/ساعة وتحقيق زمن أقصر للتقاطر من ١٠ دقائق إلى ٢,٥ دقيقة.

ويعد مشروع تحويل قطار أبو قير إلى مترو مشروعا تاريخيا حيث تقدمت شركة ماليزية فى عام ٢٠٠٨ بدراسات لتحويل القطار إلى مترو لكن العرض قبول بالرفض نتيجة التكلفة المالية الكبيرة، الأمر الذى دفع العديد من الشركات الفرنسية إلى تقديم العديد من العروض، وفى مايو ٢٠٢١ تم الإعلان عن بدء تنفيذ المشروع مع قدوم أبريل ٢٠٢٣ ومن المقرر أن يخدم مترو الإسكندرية ما لا يقل عن نصف مليون راكب متوقع استخدامهم بشكل يومي.

21,7 كم

ساعة مسافة المرحلة الأولى للمترو وتربط بين محطة مصر وأبو قير وبسرعة 100كم/ الساعة



بعد التراجع الحاد فى معدلاتها..

خطة الحكومة للقضاء على مافيا تحويلات المصريين بالخارج

كشفت الوثيقة التى أعدها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الـوزراء والتـي حملت عنوان «أبـرز التوجهات الاسـتراتيجية للاقتصاد المصري للفترة الرئاسية الجديدة 2024-2030»، عن أولويات التحرك على صعيد السياسـات بالنسـبة للاقتصـادِ المصري حتـى عام 2030، سواءً فيما يتعلق بتوجهات الاقتصاد الكلي، أو التوجهات على مستوى القطاعات الاقتصادية والاجتماعية الداعمة لنهضة الدولة المصرية.

محمد العوضي

تسـعى الوثيقة لحشـد موارد مـن النقد الأجنبـى تناهز ٣٠٠ مليـار دولار خـلال ٦ سـنوات، بمـا يـوازى ٣ أضعاف الرقـم الحالي، مـع التركيز على تضييق الفجـوة الدولارية، وتعتمـد مصر على ٥ مصادر رئيسـية للحصول على العملة الصعبـة، تتمثل بحصيلـة الصادرات، والسـياحة، وإيرادات قناة السـويس، وتحويلات المصريين بالخارج، والاستثمارات الأجنبية.

ميزان المدفوعات

وقـد أظهـر أداء ميزان المدفوعات خـلال الربع الأول من العـام المالـى الجـارى ٢٠٢٣-٢٠٢٤ تراجعـا فـى تحويلات المصريـين العاملـين بالخـارج بنسـبة ٢٩,٩٪ على أسـاس سـنوى مقارنة بنفس الربع من العام المالى السابق، وبحسب ميـزان المدفوعات المنشـور علـى موقع البنـك المركزى فقد انخفضـت تحويلات المصريين العاملين بالخارج خلال الربع الأول مـن العام المالى الجـارى لتقتصر على نحو ٤,٥ مليار دولار مقارنـة بنحو ٦,٤ مليار دولار مقارنة بنفس الربع من العام المالى السـابق. كما بدأت تحويلات المصريين العاملين بالخارج تسجل تراجعا خلال العام قبل الماضى ٢٠٢٢ مع بدء زيادة تعاملات السـوق السـوداء لتجارة العملة واتساع فجوة سـعر الدولار بين البنوك والسـوق غير الرسمية بسبب شح الدولار فى البنوك على أثر خروج ٢٢ مليار دولار استثمارات غير مباشـرة خلال النصف الأول فى ٢٠٢٢ بسـبب التبعات السلبية للحرب الروسية الأوكرانية.

خطة الحكومة للقضاء على المافيا

وأولـى الخطوات التى تخطو إليهـا مصر فى هذا الأمر هو القضـاء على مافيا تجار تحويلات المصريين بالخارج، التى تقوم بتجميع التحويلات فى الخارج، وصرفها لأسر المصريـين بالخـارج فى مصر بسـعر أعلى من السـعر الرسـمى فـى البنوك، الأمر الذى يهـدد مصدرًا مهمًا من مصادر العملة الصعبة فى مصر، وذلك مـن خلال «تسـليم الدولار إلـى أحد التجـار الموجودين فى الخارج وهو يسـلم المقابل بسـعر السـوق الموازية إلى أسرته فى مصر عن طريق بعض المسـاعدين له أو اقاربه»، وتسعى الحكومة للقضاء على هذه الظاهرة من خلال عدة مبادرات كشفت عنها الوثيقة التى اعدها مجلس الوزراء.

مبادرات الحكومة

وتطمح مصـر من خلال هذه المبادرات إلى رفع تحويلات المصريين فى الخارج بنسـبة ١٠٪ سـنويًا لتسجيل ٥٣ مليار دولار خلال ٦ سنوات، من خلال ما كشفت عنه الوثيقة التى أعدها مجلس الوزراء:

- العمل على فتح أسواق عمل خارجية جديدة لنحو مليون مصـرى فى مجالات يتزايد الطلب عليها، من ضمنها الذكاء الاصطناعـي، والتكنولوجيـا الحيوية، وخدمـات تكنولوجيا المعلومات، والتمريض، وهو ما كشفت عنه الوثيقة.
- تستهدف تأسيس شركة لاستقطاب مدخرات المغتربين المصريين برأسـمال مليـار دولار؛ «للاسـتثمار فى عدد من القطاعـات الإنتاجيـة والخدمية ذات الأولوية الحكومية».
- تخطـط الحكومة لإطـلاق مبادرة لتصدير العقـار - تأجير وتملـك الوحـدات السـكنية - بالنقد الأجنبى للمسـتثمرين الأجانب والمصريين العاملين بالخارج بعائدات متوقعة ما بين ٢ إلى ٣ مليارات دولار، وسـيحصل المستفيدون الأجانب فى المقابل على إقامة لمدة ٥ سنوات.
- تعزيـز تحويـلات المغتربـين مـن خلال طـرح صندوق اسـتثمارى برأسـمال مليـار دولار، يضـم وحـدات قابلـة للاكتتـاب من قِبل المصريـين العاملين بالخارج «للاسـتثمار فـى محفظة مِن الأصـول المملوكة للدولة عاليـة العائد، فى ضوء اسـتراتيجية تعظيم مواردها من النقد الأجنبي»، وفقاً للوثيقة الحكومية.

وقـد أوضحـت الوثيقـة، أن تلـك الخطـوات ستسـهم بالإضافـة الى عدد من السياسـات الأخرى التى تسـتهدف زيـادة تحويـلات المصريـين العاملين بالخارج فـى نمو قيمة التحويـلات السـنوية بنسـبة ١٠٪ خـلال الفتـرة (٢٠٢٤-٢٠٣٠) لتبلـغ بنهايتها نحـو ٥٣ مليار دولار، خاصة فى ضوء التقديرات التى تفيد بوجود نقص كبير فى عرض العمل فى كل مـن دول الاتحاد الأوروبى والولايـات المتحدة الأمريكية، وفجـوة تقدر بنحو ١٠٠ مليـون فرصة عمل حتى عام ٢٠٤٠ تتنافس فيما بينها الدول النامية ولا سيما لسد هذه الفجوة وزيادة صادرات خدمات التعهيد بنسـبة ١٠٪ سـنويًا لتصل إلى ١٣ مليار دولار فى عام ٢٠٣٠.

السوق السوداء

وفى هذا السياق، يرى د. رشاد عبده، الخبير الاقتصادي، رئيس المنتدى المصرى للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية، أن استقطاب تحويلات المغتربين إلى البنوك المصرية يستلزم توحيد سـعر الصرف والقضاء على السوق السوداء، مضيفا أنـه إذا لـم تضـع الحكومـة حلا لمشـكلة السـوق السـوداء سيزداد تراجع تحويلات المصريين بالخارج إلى أكثر من ٣٠٪ وقـد تصل إلى ٥٠٪، مشـيرا إلى أن اقتراح طرح «سـندات الشـتات» علـى المصريين بالخـارج، هو عبارة عن شـهادات بفائـدة مرتفعة، مبينا أن البنك المركزى منذ ٦ أشهر قرر منح فائدة ١٠٪ للدولار.

وأوضـح أن الحل الوحيد لهذه الأزمة هو القضاء على السوق السـوداء، وتكـون البنـوك هـى الجهـة الوحيـدة لتحويلات المصريين بالخـارج بعيـدا





عن مافيا التحويلات، مؤكدا أن هناك مقترحًا من بعثة صندوق النقد الدولى المتواجدة حاليا بخفض قيمة الجنيه، ورفع سعر الدولار فى البنك لكن أعتقد أن البنك لن يرفع سعر الدولار إلى الأرقام المتداولة فى السوق السوداء، مضيفا أن الحل الآخر هو رفع الاحتياطى النقدى من الدولار، عبر الاقتراض من إحدى دول الخليج، وبالتالى تستطيع البنوك توفير العملة الصعبة لاستيراد مستلزمات الانتاج، وبالتالى لن يتجه إلى السوق السوداء.

وشدد الخبير الاقتصادي، على أن الحل العملى الوحيد هو تشكيل لجنة من الفنيين على مستوى عال، وتجتمع هذه اللجنة فى أقرب وقت للخروج بالحلول العمليّة القابلة للتنفيد.

تحرير سعر الصرف

ومن جانبها، قالت سهر الدماطي، الخبيرة المصرفية والاقتصادية ونائب رئيس بنك مصر سابقًا، إن جذب تحويلات المصريين للقنوات الشرعية لن يحدث دون الوصول إلى سعر واحد للعملة، وهو السيناريو الذى حدث قبل تحرير سعر الصرف ٢٠١٦. مضيفةً أن الحكومة المصرية بدأت محاولات لتخفيف الضغط على الدولار، مثل اتفاقيات مبادلة العملة مع الإمارات والصين، والانضمام إلى تجمع بريكس.

استجواب برلمانى

وكان د. أيمن محسب، عضو مجلس النواب، قد تقدم بسؤال برلمانى موجه إلى وزيرى المالية، والهجرة وشئون المصريين بالخارج بشأن تراجع تحويلات المصريين بالخارج خلال النصف الأول من العام المالى الماضى بنسبة ٢٣٪، حيث بلغت قيمة التحويلات ١٢ مليار دولار فيما بلغت فى نفس الفترة من العام المالى السابق ١٥,٦ مليار دولار، متسائلا عن أسباب هذا التراجع.

وأكد على ضرورة أن تتعامل الحكومة مع هذه الأرقام بجدية شديدة، ودراسة أسبابها من كل الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مشددا على أن معرفة الأسباب هى بداية الحل، لافتا إلى وجود مافيا لتجارة العملة تقوم بتجميع التحويلات فى الخارج، وصرفها لأسر المصريين بالخارج فى مصر بسعر أعلى من السعر الرسمى فى البنوك، الأمر الذى يهدد مصدرا مهما من مصادر العملة الصعبة فى مصر.

خطة الحكومة

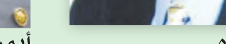
وتساءل عضو مجلس النواب عن خطة الحكومة لمواجهة هذا التراجع وما الحوافز التى يمكن تقديمها للمصريين بالخارج لتشجيعهم على إرسال أموالهم عبر القنوات الرسمية لدعم الاقتصاد القومي؟! ولماذا لا يتم إعفاء تحويلات المصريين فى الخارج من أى ضرائب أو رسوم على عمليات التحويل؟! مضيفا فى المذكرة الإيضاحية، أنه لا يختلف اثنان على أهمية الدور الذى يلعبه المصريون العاملون بالخارج فى الاقتصاد القومي، حيث تحظى تحويلات المصريين بالخارج بأهمية كبيرة كأحد مصادر النقد الأجنبى لمصر فى ظل الظروف الاقتصادية العالمية، وما تعانيه مصر من نقص فى العملة الصعبة، وعلى مدار السنوات الماضية لعب المصريون بالخارج دورا مهما فى دعم وتعزيز قدرة الاقتصاد المصري، حيث بلغت قيمة التحويلات إلى ٣٩,٩ مليار دولار.

تحرك عاجل

وأكد «محسب»، ضرورة أن تدرك الحكومة أهمية هذا الملف وأن تتحرك فورا لحل هذه المشكلة بالتواصل مع الجاليات المصرية بالخارج من خلال وزارة الهجرة لتوضيح حقيقة الوضع الاقتصادى فى مصري، وبث الطمأنينة فى نفوسهم، وإنهاء مخاوفهم، ومن ثم بناء جسر من الثقة بينها وبين المصريين بالخارج، مع توعيتهم بأهمية هذه التحويلات فى دعم الاقتصاد المصري، وأن التعامل مع مافيا العملة الصعبة أمر شديد الخطورة بالاقتصاد المصرى.

رشاد عبده: تشكيل لجنة من الخبراء للخروج بحلول عملية قابلة للتنفيذ





رشاد عبده — أيمن محسب

أيمن محسب: إعفاء تحويلات المصريين في الخارج من أي ضرائب أو رسوم

طلب إحاطة

من جانبه، تقدم النائب محمود عصام، عضو مجلس النواب، بطلب إحاطة لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية، ووزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ووزير الهجرة والمصريين بالخارج، ووزير القوى العاملة، بشأن انخفاض تحويلات المصريين فى الخارج وتداعياته السلبية على الاقتصاد، مؤكدًا أن تحويلات المصريين فى الخارج تعد هى العنصر الأكثر تأثيرا على تدفقات النقد الأجنبى فى مصر، لكن مع ارتفاع الفجوة بين سعر الصرف الرسمى والسوق الموازية وطول أمدها، ونشاط تجارة العملة، أحجم كثير من العاملين فى الخارج عن عمليات التحويل فى القنوات الرسمية، واعتمدوا بشكل كبير على تجار العملة الذين استطاعوا تكوين شبكات واسعة من المعاملات فى دول الخليج خارج الإطار الرسمي، ويقوم التاجر بشراء الدولار من العميل فى الخارج بسعر أعلى من البنك، مقابل توصيل تلك الأموال إلى ذويه فى مصر بالجنيه، وهو ما نتج عنه تراجع حصيلة تحويلات المصريين فى الخارج.

وأشار عضو مجلس النواب، إلى أن تدفقات تحويلات المصريين بالخارج قد مرت بفترات مختلفة انعكاسا للتطورات الاقتصادية والسياسية العالمية على مدار السنوات الماضية، حيث بلغت قيمة التحويلات خلال العام المالى ٢٠١٠-٢٠١١ أقل معدلاتها بعدما سجلت ١٢,٦ مليار دولار، وتحسنت خلال ٢٠١١-٢٠١٢ لتسجل ١٨ مليار دولار، وفى عام ٢٠١٤-٢٠١٥ مع إعلان برنامج الإصلاح الاقتصادى بلغت قيمة التحويلات ١٩,٣ مليار دولار، كما سجلت قيمة التحويلات خلال العام المالى ٢٠١٦-٢٠١٧ نحو ٢١,٨ مليار جنيه، وذلك عقب قرار الحكومة المصرية تعويم الجنيه أمام الدولار فى نهاية عام ٢٠١٦ والذى أدى لانخفاض فى قيمة العملة بلغ ٧٨٪.

وأكد أن تحويلات المصريين فى الخارج واصلت الارتفاع عقب قرار التعويم وتنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادى لتصل إلى مستويات ٢٥,٢ مليار دولار فى ٢٠١٨-٢٠١٩، واستمرت فى التحسن المتوالى حيث سجلت أعلى مستوى تاريخى لها فى عام ٢٠٢١-٢٠٢٢ بنحو ٣١,٩ مليار دولار، رغم التوابع الاقتصادية الناتجة عن أزمة كورونا، حيث استمرت ثقة المصريين فى الخارج مرتفعة فى ديناميكية الاقتصاد المصرى وخطط الإصلاح الاقتصادي، لاسيما أن تلك الفترة شهدت إجراء التعويم الثانى للجنيه والذى سمح بانخفاض فى قيمة العملة بنحو ٢٥٪، ثم خفض جديد للعملة فى يناير الماضى تراجع فيه قيمة الجنيه أمام الدولار بنحو ٣٠٪، مشيرا إلى أنه لم تفلح قرارات التعويم الأخيرة فى تقليص الفجوة بين سعرى الصرف الرسمية والسوق الموازية، واستمر التراجع فى قيمة تحويلات المصريين فى الخارج.

إنذار مبكر

وأكد عصام أن التحول الحاد فى هذه الحصيلة لا يمكن أن يقل فى خطورته عن تأثيره خروج الأموال الساخنة من مصر الفترة الماضية، لذلك يجب أن يكون لدى الحكومة سياسات واضحة تضمن استقرار تدفقات المصريين من الخارج والعمل على زيادتها من خلال إيجاد آليه إنذار مبكر تراقب حجم التحويلات والمتغيرات السياسية والاقتصادية المحلية والدولية التى تسببت بشكل مباشر أو غير مباشر فى تراجع تلك التحويلات واتخاذ الإجراءات المطلوبة للتعامل مع تلك المؤثرات، مطالبا بضرورة أن تفكر الحكومة فى خلق آليات اقتصادية وتمويلية جديدة لتحفيز التحويلات والعمل على زيادتها، مثلما يتحدث الخبراء عن تحفيز تحويلات المغتربين فى الأسواق الناشئة، من خلال إصدار ما يعرف بـ«سندات الشتات»، حيث تقوم الحكومة بإصدار سندات تستهدف المصريين فى الخارج على غرار السندات السيادية التى يتم طرحها للمؤسسات الاستثمارية الأجنبية.

مبادرات عدة ضمن حزمة من المحفزات عملت على توفيرها وزارة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج، تلك المحفزات مخصصة للمصريين بالخارج تلبية لطلباتهم واحتياجاتهم بتخفيضات خاصة لهم فى مقابل الدفع بالعملة الصعبة، وكان من ضمن تلك المبادرات إصدار القانون الخاص بإعفاء سيارات المصريين بالخارج من الرسوم والضرائب لكل مصرى بالخارج وذلك مقابل ربط وديعة بالعملة الأجنبية لمدة 5 أعوام يتم استردادها بالعملة المصرية وفقا لسعر الصرف وقتها، يتم تحديد قيمة الوديعة وفقا لفئة السيارة فى الجداول المرفقة بالقرار، وتم تطبيق المبادرة لمدة 6 أشهر، بتيسيرات مهولة، أدت إلى إعادة فتحها مرة ثانية بعد مطالبات المصريين بالخارج لمدة 3 أشهر جديدة، سارية حتى الآن، وهناك مطالبات أخرى حاليا لفتحها للمرة الثالثة حتى يستفيد منها أكبر عدد من مواطنينا بالخارج.

محفزات بديلة لزيادة تحويلات المصريين بالخارج

أحمد شنب

كذلك المبادرات الخاصة بالإسكان حيث تم الاتفاق والتعاون بين وزارتى الهجرة والإسكان، لطرح مرحلة تكميلية للمرحلة الثامنة بمشروع «بيت الوطن (أراضى المصريين المقيمين بالخارج)؛ وذلك لاستيعاب طلبات الحاجزين فى المشروع، بالإضافة إلى طرح وحدات سكنية وأراض للمصريين بالخارج بشكل دائم، كما يتم التنسيق لاستمرار طرح وحدات سكنية وأراض للمصريين بالخارج بشكل دائم من خلال الموقع الإلكترونى للوزارة وهيئة المجتمعات العمرانية، يتضمن مختلف أطروحات ومشروعات هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، فضلا عن دعم الاستثمار العقارى حيث تم بالفعل إقامة عدة معارض عقارية بمختلف دول العالم تحت رعاية وزارة الهجرة.

وفى قطاع الطيران تم منح تخفيضات على تذاكر الطيران، حيث تم التنسيق مع وزير الطيران لمنح الأسر المصرية فى الخارج باقة من التخفيضات للمسافرين على شركة «مصر للطيران» من وإلى مصر.

الودائع بالدولار

ونتيجة لاجتماع السفيرة سها جندى وزيرة الهجرة مع حسن عبد الله محافظ البنك المركزى ومحمد الأتربى رئيس بنك مصر ورئيس اتحاد بنوك مصر، تم الإعلان عن أول العروض البنكية من البنك الأهلى المصرى وبنك مصر بإصدار شهادة دولارية استثمارية بعائد عال، كما تم التعاون مع بنك مصر، لمنح قرض تمويل عقارى لتمويل شراء وحدات جاهزة للتسليم بمدد تتراوح من عام حتى ١٥ عاما وبحد أقصى لقيمة التمويل ٥ ملايين جنيه من خلال الفروع المملوكة للبنك بالخارج، والعمل على تعميمها، حيث تم إصدار الشهادات الدولارية بعائد تنافسى مرتفع والتحفيز على فتح حسابات دولارية، واعتماد طرح الشهادات الاستثمارية الدولارية ذات العائد المرتفع، بعائد سنوى يصل إلى ٩٪، والتعاون مع البنوك الوطنية للتحفيز على فتح حسابات دولارية بالعملة الصعبة خلال الزيارات الخارجية للسفيرة وزيرة الهجرة ولقاء الجاليات المصرية.

وفى مجال الاستثمار الذى يعد أحد الروافد لجذب العملات الأجنبية نجحت وزارة الهجرة وشؤون المصريين فى تأسيس شركة استثمار خاص بالمصريين فى الخارج باعتبارها مشروعا وطنيا.

كما تم التعاون بين وزارات «الهجرة والدفاع والخارجية» فى إطلاق مبادرة التسوية التجنيدية لأبنائنا فى الخارج استجابة لطلبات عديدة من المواطنين بالخارج حول إمكانية تسوية أوضاعهم التجنيدية نظراً لتردد بعض من المواطنين من العودة إلى أرض الوطن وعدم إمكانية المغادرة مرة أخرى بسبب عدم التصريح لهم بالسفر كونهم مطلوبين للخدمة العسكرية أو عدم إنهاء موقفهم التجنيدي، والتى لاقت إقبالًا واسعًا من المصريين فى الخارج.

كما تم إطلاق وثيقة معاش بالدولار للمصريين بالخارج بعنوان «معاش بكره بالدولار» بالتعاون بين وزارة الهجرة، والهيئة العامة للرقابة المالية بهدف توفير حماية تأمينية للمصريين فى الخارج بالإضافة إلى مميزات الادخار التراكمى بالعملة الأجنبية.

التأمينات

وفى مجال التأمينات تم إطلاق مبادرة الأوعية التأمينية بالتنسيق والتعاون بين وزارة الهجرة والهيئة القومية للتأمين الاجتماعي.

كما تم أيضا إرسال مهمات جوازات



> ضرورة تفعيل الدور الرقابى لضبط المتاجرين بـ «العملة» ومعاقبتهم

السفر وبطاقات الرقم القومى و إيفاد مهمات لاستخراج أو تجديد بطاقات الرقم القومى عقب جمع ٥٠٠ اسم من أعضاء الجالية أو أكثر بالتنسيق مع سفارتنا بالدول المقيمين بها.

العملية التعليمية

بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم تم الاتفاق على التوسع فى إنشاء مدارس المسار المصرى فى الخارج وفى مجال الاتصالات جارى العمل مع وزارة الاتصالات على إطلاق تطبيق تليفونى للمصريين فى الخارج للاستفادة من كافة الخدمات المقدمة ويضم كافة المحفزات والميزات التى تقدمها الدولة المصرية لهم، وإتاحة وتسهيل الوصول للخدمات المقدمة لهم، وتوفير جميع الامتيازات المقدمة من مختلف الجهات الحكومية عبر المنصات الإلكترونية وتطبيقات الهاتف المحمول، فضلا عن تعظيم الاستفادة من المبادرات التدريبية التى تطلقها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. كما يجرى العمل مع الوزارات المعنية والهيئة القومية للبريد لدراسة إمكانية إرسال الوثائق الثبوتية بشكل سريع ومؤمن.

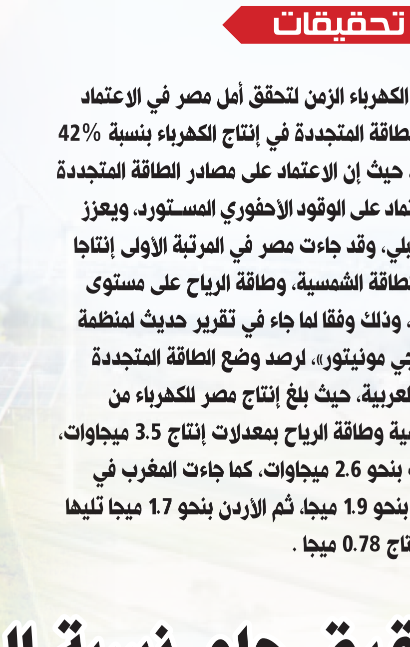
كما قامت وزارة الهجرة بالاتفاق مع مختلف الوزارات لإتاحة مختلف الخدمات والمنتجات المصرية بما فى ذلك المنتجات الحرفية التقليدية، الأجهزة المنزلية، الأثاث المصرى وغيرها والترويج لها.

وما زال العمل مستمر فى إطار حرص وزارة الهجرة وشؤون المصريين فى الخارج فى دعم الاقتصاد المصرى من خلال حماية تحويلات المصريين بالخارج و مكافحة ظاهرة السوق السوداء.

وفى هذا السياق ترى دينا الجعفرى عضو الهيئة العليا وأمين أمانة العلاقات الخارجية بحزب الريادة أنه لا بد أن يكون هناك إجراءات رادعة من الدولة المصرية من أجل القضاء على مافيا تحويلات المصريين بالخارج حيث إن تلك العصابات قد انتشرت بشكل كبير وأصبحت شبكات دولية تعمل على الاتجار بالعملات الأجنبية مما يتسبب فى الإضرار بالاقتصاد المصرى كما أكدت الجعفرى أنه يتعين على القطاع المصرفى أن يطرح بعض المحفزات من أجل تشجيع المصريين بالخارج على تحويل مدخراتهم بالطرق الرسمية من خلال البنوك المصرية الوطنية بما يحقق الاستفادة للطرفين.

فيما يرى رامى لبيب علم الدين، رئيس الجالية المصرية فى مملكة البحرين أن تحويلات المصريين بالخارج أحد أهم روافد دعم الاقتصاد المصري، خاصة بعد تراجع إيرادات قناة السويس.

فيما أوضح «علم الدين» على ضرورة تفعيل الدور الرقابى لضبط المتاجرين ومعاقبتهم، وتعقبهم بالتنسيق مع الدول المقيمين بها فى الخارج، ضرورة إيجاد حلول اقتصادية وإيقاف انخفاض الجنيه مقابل العملات الأخرى، توحيد سعر الصرف، زيادة فروع البنوك الوطنية فى الخارج، لا سيما دول أوروبا وأمريكا لتسهيل التحويلات البنكية إلى مصر من خلال الدول ذات الكثافة ، كإيطاليا، فرنسا، ألمانيا، هولندا، أمريكا، كندا، مع إمكانية دراسة مقترح إلغاء رسوم التحويلات البنكية لتشجيع المصريين بالخارج على التحويل بالدولار من خلال البنوك الوطنية، إمكانية إنشاء شباك لتحويلات المصريين بالخارج فى القنصليات لخدمة المغتربين، إصدار شهادات دولارية ذات عائد مرتفع للمصريين بالخارج لتشجيعهم على الادخار، مع منحهم ميزات استثمارية فى مصر.



تسابق وزارة الكهرباء الزمن لتحقق أمل مصر في الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة في إنتاج الكهرباء بنسبة 42% بحلول 2035، حيث إن الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة يقلل من الاعتماد على الوقود الأحفوري المستورد، ويعزز الأمان المستقبلي، وقد جاءت مصر في المرتبة الأولى إنتاجا للكهرباء من الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح على مستوى العالم العربي، وذلك وفقا لما جاء في تقرير حديث لمنظمة «غلوبال إنيرجي مونيتور»، لرصد وضع الطاقة المتجددة في المنطقة العربية، حيث بلغ إنتاج مصر للكهرباء من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بمعدلات إنتاج 3.5 ميجاوات، تليها الإمارات بنحو 2.6 ميجاوات، كما جاءت المغرب في المركز الثالث بنحو 1.9 ميجا، ثم الأردن بنحو 1.7 ميجا تليها السعودية بإنتاج 0.78 ميجا .



لتحقيق حلم نسبة الـ «42%»

الكهرباء تسابق الزمن فى مجال «الطاقة المتجددة»



جودة لطفى

حققت مصر فى هذا المجال إنجازا كبيرا، لتستطيع التوافق مع المعايير العالمية التى تفرضها المستجدات، حيث بلغت مشروعات طاقة الرياح نحو ١٦٦٤ جيجاوات/ساعة، فيما وصل إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية إلى نحو ١٢٤٦ جيجاوات/ساعة، أما الكهرباء المولدة من الوقود الحيوى، فقد بلغت نحو ٣ جيجاوات/ساعة، بحسب تقرير لهيئة الطاقة الجديدة والمتجدد الطاقة الشمسية، ومشروع «بنبان» للطاقة الشمسية فى أسوان، هو دليل قوى على أن المشروعات المصرية تستطيع المنافسة على الخريطة العالمية. فيعتبر هذا المشروع أحد أكبر مشروعات الطاقة الشمسية فى العالم، ليس على المستوى الإقليمي فقط بل والعالمي أيضا، فبالنسبة لاختيار الموقع أجرت وكالة ناسا ومؤسسات علمية دولية أخرى مجموعة من الدراسات التى كشفت أن موقع المشروع من أكثر المناطق سطوعاً للشمس فى العالم، وقد بدأ تنفيذه فى عام ٢٠١٥ على مساحة ٣٧ كيلومتراً مربعاً، كما بلغت الاستثمارات فيه حوالي ملياري دولار، ويحتوى على٣٢ محطة توليد طاقة شمسية بقدرة ١٤٦٥ ميجاوات.

ومن اللافت للنظر أن إنتاج المشروع يعادل ٩٠٪ من الطاقة المنتجة من السد العالى، كما يسهم أيضاً فى توفير ١٠ آلاف فرصة عمل. ويستهدف المشروع تصدير الطاقة النظيفة لدول أخرى، من بينها السودان، وذلك عبر مشروع الخط الكهربائى بين محطة محولات توشكى ووادى حلفا، كما ساعد المشروع أيضاً على تفادى مليونى طن من الانبعاثات الكربونية، هذه المميزات جعلت مشروع «بنبان»، يفوز بالمركز الأول، على مستوى مشروعات البنك الدولي التى ينفذها حول العالم، بالإضافة إلى فوزه بجائزة التميز الحكومى العربى فى دورتها الأولى عام ٢٠٢٠، وذلك كأفضل مشروع تطوير بنية تحتية.

وتحقق مصر نمواً متزايد فى حجم الطاقة المولدة من الرياح، فمن بين أبرز مشروعاتها حاليا مزرعة الرياح فى رأس غارب، التى تبلغ قدرتها ٢٥٠ ميجاوات، ويأتى ذلك إلى جانب عدد من المشروعات ومساهمتها فى تلبية حاجة الدول فى مجال الطاقة.

إلى جانب قياسها لمؤشرات طاقة الرياح البرية والبحرية، والطاقة الشمسية، والطاقة الحرارية الأرضية والكهرومائية، فضلاً عن تقديم نظرة متعمقة داخل سوق الطاقة المتجددة والاتجاهات الحديثة، والتحديات التى تواجه مستقبل هذا القطاع، حيث إن الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة يقلل من الاعتماد على الوقود الأحفوري المستورد ويعزز الأمان المستقبلى

وقال د. محمد شاكر وزير الكهرباء إن مصر تسير قدما للتحول إلى الطاقة المتجددة والنظيفة، ومن المتوقع أن تحقق خطتها بالوصول إلى نسبة ٤٢٪ من استخدام الطاقة المتجددة قبل موعدها عام ٢٠٣٠، موضحا أن ما تتمتع به مصر من ثراء واضح فى مصادر الطاقات المتجددة، وخاصة طاقة الرياح والشمس يؤهلها لتكون واحدة من أكبر منتجي الطاقة المتجددة.

وأضاف أن القطاع اتخذ عددا من الإجراءات المهمة للاستفادة من الإمكانيات الهائلة من الطاقة المتجددة وفقًا لعدد من الآليات لتشجيع مشاركة القطاع الخاص فى مشروعاته، وأصبح للقطاع الخاص ثقة كبيرة فى قطاع الكهرباء والطاقة المتجددة المصري، حيث تقدم عدد كبير من المستثمرين من القطاع الخاص الأجنبي والمحلى للدخول فى مشروعات القطاع وعلى رأسها مشروعات الطاقة الجديدة والمتجددة. مؤكدا أنه يجرى حاليًا تحديث استراتيجية الطاقة حتى عام ٢٠٤٠ فى ضوء التطورات العالمية والمتغيرات الجديدة التى تتضمن انخفاض تكاليف التكنولوجيات الحديثة والتطور الهائل فى تكنولوجيا تخزين الطاقة مع استبعاد خيار توليد الكهرباء من الفحم واستبدال تلك القدرات المخططة بأخرى من الطاقة المتجددة بالإضافة إلى استخدام الهيدروجين الأخضر.

ويقول د. محمد الخياط رئيس هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة أن التوسع فى مشروعات الطاقة المتجددة يحظى باهتمام كبير من قبل الدولة المصرية لما لها من العديد من المكاسب سواء الاقتصادية أو البيئية، وأضاف أن إجمالي المساحات التى تم تخصيصها حتى الآن لإقامة محطات توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية و الرياح تبلغ حوالى ٣٠ ألف كيلو متر مربع، كاشفا أن الهيئة تسعى إلى ضم ١٠ آلاف كيلو متر مربع جديدة لإقامة محطات طاقة متجددة عليها.



> بلغت مشروعات طاقة الرياح نحو 1664 جيجاوات/ساعة فيما وصل إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية إلى نحو 1246 جيجاوات/ساعة

وأشار إلى أن معظم الأراضي المخصصة لمحطات الطاقة المتجددة تقع بمحافظات الصعيد، وذلك فى إطار تنفيذ خطة الدولة لتنمية محافظات الصعيد وجذب الاستثمارات لهذه المحافظات وتحسين المستوى الاقتصادي والمعيشي بها.

وأوضح الخياط أن هناك ٣٥٠٠ ميجا وات قيد الإنشاء والتنفيذ لإنتاج الطاقة الكهربائية من الرياح بمنطقة خليج السويس، موضحا أن مشروعات الطاقة المتجددة فى مصر تحولت من كونها مجرد لإنتاج الطاقة الكهربائية إلى مصدر للاستثمارات الأخرى مثل الهيدروجين الأخضر والسيارات الكهربائية وتحلية المياه.

أما الدكتور أيمن حمزة، المتحدث باسم وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة فيقول إنّ الوزارة حريصة على تنويع مصادر الطاقة، لأن الحكومة وضعت استراتيجية لتنويع مصادر الطاقة تستمر حتى ٢٠٣٥، وتُجرى لها عملية تحديث بشكل مستمر، لافتًا إلى أن هذه الاستراتيجية تشمل كل مصادر الطاقة.

وأضاف أن العالم أجمع ينظر إلى الطاقة المتجددة والنظيفة على أنها الحل الوحيد أمام تغير المناخ، ومن ثم تسعى الدول لزيادة هذه المصادر، مؤكّدًا أن الاستراتيجية تتضمن أن تكون نسبة الطاقة المتجددة حتى ٢٠٣٥ فى مزيج الطاقة إلى ٤٢٪.

وأشار إلى أن الدولة قطعت شوطا كبيرا فى هذا المجال، حيث ظلّت تعتمد لفترة طويلة على المصادر التقليدية (الوقود الأحفوري)، رغم أن الدولة لديها قدرات كبيرة لإنتاج الطاقة من المصادر المتجددة والنظيفة.

وأضاف حمزة، أن الطاقات المتجددة أصبحت موجودة على الشبكة القومية للكهرباء بشكل ملحوظ، حيث يصل إجمالى القدرات المولدة من الطاقات المتجددة حاليا بنسبة تجاوزت الـ٢٠٪ من إجمالى الحمل الأقصى للكهرباء، لافتا إلى أن مصر تمتلك حاليا أكبر تجمع لمحطات الطاقة الشمسية فى عاصمة العالم للطاقة الشمسية بمنطقة بنبان بمحافظة أسوان بقدرة ١٤٦٥ ميجا وات.

«الضغط الشعبي هو السبيل الوحيد لاستعادة آثارنا من الخارج»، «تسجيل المواقع على قائمة التراث العالمي يحتاج إلى الكثير من المثابرة والجهد والخبرة»، «هناك مجموعة من المعايير يجب توافرها في المواقع التي يراد تسجيلها على مواقع التراث العالمى»، كانت تلك مجموعة من إجابات بعض الأسئلة التى توجهنا بها إلى د. أيمن عبد القادر، الخبير فى الشئون التراثية ورئيس مجلس إدارة أندية اليونسكو للحفاظ على التراث فى مصر، فى حوار استمر لقرابة الساعة تناولنا فيها الكثير من القضايا الخاصة بالتراث على الصعيدين المحلى والدولى.

رئيس أندية اليونسكو في مصر :

الضغط الشعبي المصري تسبب في رفع حجر رشيد من المتحف البريطاني

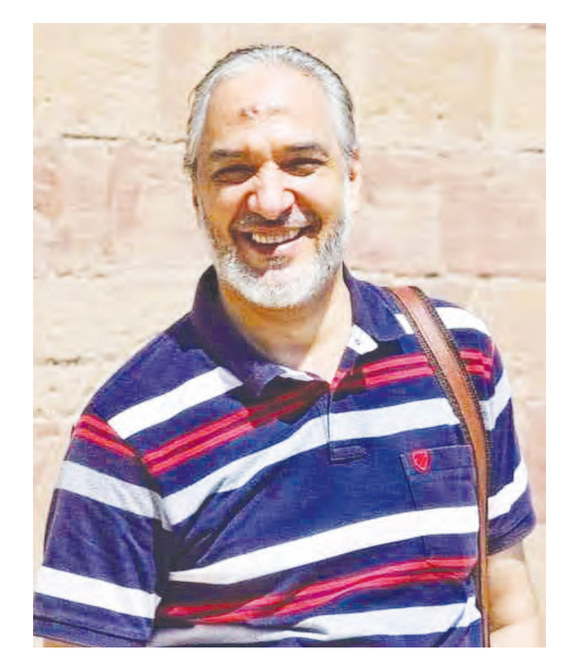
محمود درغام

ما المقصود بأندية اليونسكو؟

تُعد أندية اليونسكو واحدة من صيغ التعاون الدولى، التى تتبناها المنظمة بهدف نشر وتعزيز ثقافة السلام والتعاون بين الشعوب، وذلك من خلال أنشطة التعاون فى مجالات العلوم والثقافة، وقد ظهرت أندية اليونسكو لأول مرة فى اليابان عام ١٩٤٧، ثم انتشرت فى جميع أنحاء العالم حتى بلغ عددها قرابة الأربعة آلاف نادى، وقد شاركت مصر فى أندية اليونسكو خلال ستينيات القرن الماضي، حيث يبلغ عددها حاليا قرابة الأربعين نادى تنتشر فى المؤسسات الثقافية والتعليمية والجامعات.

وكيف ظهرت فكرة أندية اليونسكو للحفاظ على التراث؟

ظهرت هذه الفكرة خلال المشاركة فى أحد المشروعات الدولية التابعة للمنظمة بهدف الحفاظ على الحرف التراثية خلال عامى ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧، حيث طُلب منى ترشيح عدد من المعلمين بمدارس التعليم الفنى والتقنى ليتعلموا بعض الحرف، التى فى سبيلها للاندثار لكى يعلموها للطلاب بعد ذلك، وقد نجحت الفكرة و استمرت لسنوات طويلة حتى عام ٢٠١٤، حيث انعقد الاجتماع الأول للاتحاد المصرى للتعليم التقنى، الذى تم فيه طرح فكرة إنشاء أندية لليونسكو فى مؤسسات التعليم الفني، و فى عام ٢٠١٦ خلال المؤتمر الأول للتعليم التقنى تم الإعلان عن تأسيس أندية اليونسكو للحفاظ على التراث بهدف الحفاظ على الحرف التراثية ونشر ثقافة التعامل مع الأثر، ذلك من خلال نشر المعلومات والأخبار عن المواقع التراثية فى مصر والعالم عبر الصفحة الرسمية لأندية اليونسكو للحفاظ على التراث، وعرض أفلام «المالتيميديا» الخاصة بالأطفال على صفحات الأندية الخاصة بهم لتعليمهم كيفية الحفاظ على التراث والتعامل معه وتعليم الحرف التراثية وأيضًا مساعدة الباحثين.



إنقاذ معابد أبى سمبل وفيلة كان السبب فى صدور اتفاقية التراث العالمى 1972

هل هناك تراث أو حرفة نجحتم فى حمايتها من الاندثار؟

بالتأكيد، فلدينا تجربة فى توثيق الخطوط العربية، التى فى سبيلها للاندثار مثل الخط الكوفى المبكر «المُصحف»، الذى سُمى بهذا الاسم؛ لأنه الخط الذى كُتب به مصحف «عثمان» رضى الله عنه، وكذلك الخط الثلث المملوكي، حيث قمنا بالعديد من الجولات لتوثيق الخطوط فى القاهرة التاريخية بين الآثار المملوكية، وسيصدر كتاب التوثيق قريبًا.

ما مفهوم التراث العالمي؟

قبل الحديث عن مفهوم التراث العالمى لا بد أن نذكر تجربة إنقاذ معابد «أبى سمبل» و«فيلة» فى أسوان خلال ستينيات القرن العشرين، التى كانت هى السبب فى صدور اتفاقية حماية التراث العالمى الثقافى والطبيعى لسنة ١٩٧٢، بذلك تكون مصر من أوائل الدول التى لفتت أنظار العالم إلى قضية الحفاظ على التراث، وقد عرّفت منظمة اليونسكو التراث العالمى أو الإنسانى بأنه التراث ذو القيمة العالمية النادرة، الذى يعتبر تضرره وفقدانه خسارة للبشرية كلها، ومن هنا ظهرت مفاهيم عديدة للتراث، التى تطورت مع مرور السنوات مثل التراث الثقافى، الذى يتضمن التراث المادى مثل المعابد والنصب التذكارية والمبانى المعمارية، التراث غير المادى، الذى صدر بتعريفه إتفاقية عام ٢٠٠٣ للحفاظ على التعبيرات الشفهية للشعوب، تشمل العادات والفلكلور والثقافات ومن بينها الحرف التراثية.







وما المعايير التى على أساسها يتم اختيار مواقع التراث العالمي؟

تختلف معايير اختيار مواقع التراث العالمى حسب طبيعة الموقع سواء موقع ثقافى أو طبيعى، فبالنسبة للمواقع الثقافية يجب أن تتوافر فيها عدد من الشروط منها أن يمثل تحفة من روائع العبقرية الإنسانية المبدعة، وأن يعرض تبادلا مهما للقيم الإنسانية خلال حقبة من الزمن، أن يشهد بشكل فريد أو استثنائى على تقاليد ثقافية أو حضارة حية موجودة أو حضارة اندثرت، وأن يكون مثالا بارزا لنمط بناء أو مجموعة معمارية أو منظر طبيعى يمثل مرحلة ذات معنى فى تاريخ البشرية، وأن يكون مرتبطا بطريقة مباشرة بالأحداث أو تقاليد الحياة وبالأفكار والمعتقدات أو بأعمال فنية وأدبية ذات أهمية عالمية بارزة.

ماذا عن المواقع الطبيعية؟

هناك شروط لا بد من توافرها لكى يتم وضع المواقع الطبيعية فى قائمة التراث العالمى منها أن يمثل مرحلة مهمة فى تاريخ الأرض بما فيها سجل الحياة والعمليات الجيولوجية المهمة، التى طورت شكل الأرض، أن يكون من الأمثلة البارزة لعمليات بيئية و بيولوجية مستمرة فى تطور الأنظمة البيئية، أن يحتوى على ظواهر طبيعية أو مناطق ذات جمال طبيعى غير عادى، أن يحتوى على أهم المواطن الطبيعية لحفظ التنوع البيولوجى فى موضعه الأصلى.

متى يخرج الموقع من قوائم التراث العالمي؟

يخرج الموقع من قوائم التراث العالمى إذا خالفت سلطات الدولة التى بها الموقع المعايير التى تم على أساسها اختياره، مثل أن يتم الاعتداء عليه أو يحدث به تجاوز أو يُستخدم بشكل غير مصرح به، لكن قبل حدوث ذلك لابد و أن تقوم منظمة اليونسكو بإرسال إنذار لتلك الدولة مفاده أن هذا الموقع قد تم تجاوز معايير اختياره كتراث عالمى و إذا لم يتم تلافى تلك الأخطاء أو التجاوزات سيتم إخراجه من القائمة.

ما الفوائد التى تعود على المواقع الثقافية والطبيعية عند تسجيلها كتراث العالمى؟

هناك فوائد كثيرة تعود على المواقع الأثرية والتراثية عند إدراجها على قوائم التراث العالمي، مثل توفير خبراء ترميم تابعون لمنظمة اليونسكو على أعلى مستوى من الكفاءة و الخبرة، إلى جانب وضع الموقع على قوائم الدعاية السياحية وعلى المطبوعات الخاصة بمؤتمرات ومنتديات «اليونسكو»، كما يتم التنويه عنه فى القوائم السنوية لمواقع التراث العالمي، بالإضافة إلى وضع برامج تدريبية لمسئولى الترميم والصيانة بالدول، التى بها مواقع تراث عالمي.

لماذا تعد مصر من أقل الدول التى تضم مواقع تراث عالمى رغم احتوائها على الكثير من المواقع الثقافية والطبيعية المهمة؟

تضم مصر بالفعل ٧ مواقع مسجلة على قائمة التراث العالمى وهى منطقة أبو مينا والقاهرة التاريخية ومدينة طيبة القديمة ومنطقة النوبة من أبى سمبل إلى فيلة ومنطقة الأهرامات من الجيزة إلى دهشور وسانت كاترين ووادى الحيتان وهى مواقع متنوعة بين الثقافية والطبيعية، وإدراج هذه المواقع على قوائم التراث العالمى يحتاج إلى الكثير من اللجان والخبراء الفنيين ذوى الخبرة العالية، وفى الواقع فإن هناك تنافسا كبيرا بين الدول حول التسجيل على قوائم التراث العالمى بالإضافة إلى وجود العوامل السياسية والاقتصادية، فعلى سبيل المثال تُعد «إيطاليا» هى أكثر دولة تضم مواقع على القائمة بعدد ٦١ موقعا تقريبا، للأسف هناك تقصير لدى بعض الدول فى وجود اللجان الفنية القادرة على عرض ملف الموقع المراد وضعه على قوائم التراث العالمي، فالأمر يحتاج إلى الكثير من المثابرة والجهد والخبرة.

ما دور اليونسكو فى حماية المواقع الأثرية فى المناطق التى بها نزاعات مسلحة؟

هناك الكثير من المعايير والضوابط اللازمة لحماية التراث فى أوقات الحروب منها وضع علامات معينة - مثل الألوان - على الآثار حتى يتعرف عليها الطيران فيتجنبها، أو إعطاء خرائط بمواقع الأماكن الأثرية و التراثية حتى لا يتم استهدافها، لكن للأسف فى وقت الحرب تسقط كل هذه المعايير ومثال ذلك ما يحدث فى غزة، فالعديد من الكنائس والمساجد الأثرية دُمرت مثل الكنيسة المعمدانية والمسجد العُمرى وغيرها الكثير، وهناك مركز تابع لمنظمة اليونسكو يُسمى «مركز التراث العالمى»، الذى وضع قوائم التراث المهدد بالخطر كجرس إنذار للعالم بأن هذه المواقع المملوكة للإنسانية فى خطر وخسارتها لا يمكن تعويضها، وعدد هذه المواقع قرابة الخمسين موقعا منها حلب القديمة ودمشق فى سوريا و مدينة آشور فى العراق.

> وقت الحرب تسقط كل معايير حماية الآثار وغزة دليل على ذلك



ماذا عن ترميم تلك المواقع؟

يعتبر ترميم الآثار أمرا مكلفا جدا ويحتاج إلى خبرات على درجة كبيرة من الحرفية، وقد ساهمت اليونسكو فى العديد من مشروعات الترميم على مستوى العالم منها ترميم القاهرة التاريخية فى عصر الرئيس الراحل «محمد حسنى مبارك»، أيضًا ترميم جسر «ستارى موست» فى مدينة «موستار» بدولة البوسنة، الذى يعود للعصر العثماني، قد تعرض هذا الجسر للتدمير خلال الحرب فى تسعينيات القرن العشرين، إلا أن منظمة «اليونسكو» بخبرائها نجحوا فى إعادته إلى حد كبير لما كان عليه قبل الحرب، و فى سوريا أيضًا هناك الكثير من الآثار التى تم تدميرها، تم ترميمها وإعادتها للحياة على قدر الاستطاعة.

ما موقف منظمة «اليونسكو» من صالات المزادات التى تبيع الآثار؟

منظمة «اليونسكو» ليس لها سلطة فى مخاطبة صالات المزادات فكل ما يمكن أن تفعله هو مساعدة سلطات الدولة التى لها آثر يباع فى صالات المزادات، وذلك من خلال توجيه نداء أو إعلان بأن هذا الأثر موجود فى إحدى صالات المزادات لبيعه أو بيع فعلا ويتم تتبعه، لكن الرهان الحقيقى يقع على وعى الشعوب وقدرتها على الضغط، لذلك لا بد من تعليم التراث للأطفال الصغار فى المدارس؛ لأنه سيساهم فى توعيتهم بأهمية التراث، وبالتالى عندما يكبرون و يتولون المسئولية سيقومون بالحفاظ على تراث وآثار بلادهم من السرقة والتهريب، كما أنهم سيحترمون آثارهم و سيعملون على زيادة الوعى الأثرى للأصغر منهم، وهذا جزء من دور المتاحف من خلال إدارات التربية المتحفية؛ لأن المتاحف لها دور تعليمى وتثقيفى كبير.

وبالحديث عن الضغط الشعبي، ما الذى فعلته الحملات الشعبية المطالبة باسترداد حجر رشيد من المتحف البريطاني؟

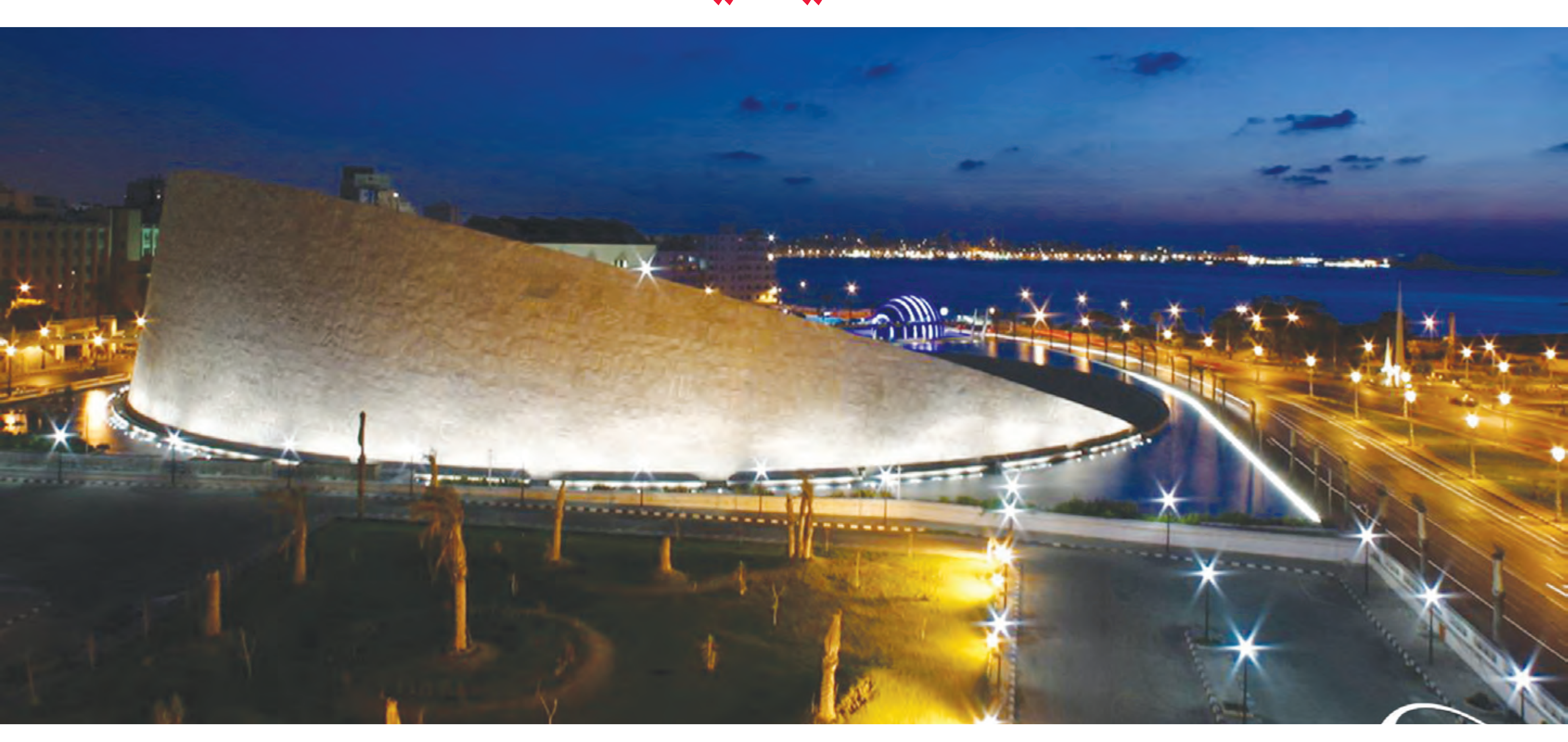
يكفى أن أخبرك أن الضغط الشعبى المطالب بعودة حجر رشيد إلى مصر أجبر المسئولين فى المتحف البريطانى على رفع الحجر من العرض، لقد كنت فى زيارة إلى العاصمة البريطانية لندن منذ أسابيع، فذهبت إلى المتحف البريطانى لمشاهدة حجر رشيد فلم أجده، فأدركت أنهم قد رفعوه من العرض بسبب المطالبات الشعبية المصرية سواء عبر الإعلام أو منصات التواصل الاجتماعى باسترداد الحجر، لذلك أؤكد مرة أخرى أن الرهان دائما على الشعوب.



إيهاب الملاح

نستكمل في هذه الحلقة أهم مخرجات المؤتمر المهم الذي نظمه مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي التابع لمكتبة الإسكندرية (بالقرية الذكية) في الأسبوع الثاني من الشهر الجاري، لمناقشة أولويات العمل الثقافي واستراتيجياته في المرحلة القادمة، وطرح الرؤى والأفكار التي تدور حول هذا الموضوع المستقبلي المهم وذلك بحضور نخبة ممتازة من المفكرين والمثقفين والنقاد والأكاديميين والمعنيين عموما بالشأن الثقافي في مصر وهمومه.

عن أولويات العمل الثقافي في مصر.. قراءة أولية (2-2)





في نقاط محددة للغاية وواضحة المفاهيم ألقى الدكتور سعيد المصرى ورقته التى تضمنت رؤيته للأزمة (أزمة العمل الثقافى فى مصر والمؤسسات الثقافية الرسمية تحديدا وزارة الثقافة ومؤسساتها التابعة لها) وقدم الدكتور سعيد رؤية منهجية منضبطة للشراكة بين مؤسسات الدولة والقطاع الخاص والخروج من نفق تحمل الدولة عبء الملكية والإدارة مع ضرورة الفصل بينهما.

وجاءت كلمة أستاذ الكيمياء الدكتور حامد عيد لتطرح بعض الأفكار حول ضرورة الوصل بين الثقافتين العلمية والأدبية مجددا والقضاء التام على الفصل التعسفى بينهما.

ثم كلمة الإعلامى جمال الشاعر، وقد كانت مهمة فيما أرى كان بها إشارات ذكية لتوسيع مفهوم الثقافة والخروج من بوتقة أو «زنقة» مفهوم النخبة فقط، والنظر إلى الظواهر الحادثة أو الناشئة المرتبطة بالتحولات الهائلة سياسيا واقتصاديا فى السنوات الأخيرة. أشار أيضا إلى ضرورة ربط العمل الثقافى بالاقتصاد، والالتفات إلى تجارب الدول النامية فى هذا المجال فذكر الاقتصاد البرتقالى والاقتصاد الأزرق والشراكة اللازمة بين مؤسسات الدولة الثقافية والقطاع الخاص ومؤسسات العمل الأهلي.. إلخ.

وكان هناك أخيرًا ما أسماه الدكتور حسين حمودة بشهادة مريرة ألقاها



د. حامد عيد

من أخطر ما نوقش في اللقاء.. فكرة انعزال التخصصات العلمية «الأدبية واللغوية والتاريخية والفلسفية والاجتماعية» داخل دائرة العلوم الإنسانية إجمالًا.. وهو أخطر وأفدح ما حدث في التعليم الجامعي طوال العقود الأربعة أو الخمسة الماضية

سعيد عبده، رئيس اتحاد الناشرين المصريين، ورئيس مجلس إدارة مؤسسة دار المعارف، وقد كانت هذه المرة فيما سمعته يتحدث من المرات التى قدم فيها مكاشفة صريحة وجريئة لأوضاع النشر فى مصر وهمومه وقضاياه ومشكلاته التى يعانى منها فى ظل الأزمة الاقتصادية، وكان حديثه منصبا فى صميم المشكلة، ولم يغادر دائرة هموم النشر ومشكلاته وتحدياته الكبرى، عارضا لجوانب من الأزمة فى نقاط محددة مركزة: الأزمة الاقتصادية، وتأثيراتها على قطاع صناعة النشر، الرقابة وما تمثله من عبء على الإنتاج الثقافى، وحضوره، فى مواجهة الإنتاجات الثقافية فى الدول الأخرى، حقوق الملكية الفكرية والمطالبة بمدها إلى ٧٠ عاما بدلًا من الخمسين، تراجع تسجيل أرقام إيداع الكتب المنشورة بنسبة النصف خلال العام الأخير أو العامين الأخيرين... إلخ.

وقد كان رئيس اتحاد الناشرين المصريين صريحًا فى طرحه بعض الأسئلة الشائكة التى لا بد أن تواجهها الدولة أو الإدارة المسئولة إن كانت معنية حقا بالبحث عن حلول للأزمات والأعطاب المزمنة فى دائرة العمل الثقافى عمومًا، وفى القلب منها مشكلات وتحديات صناعة النشر فى مصر..



على أن أهم ما يمكن استخلاصه من النقاشات التى دارت وكلها مهمة هو التركيز على أزمة التعليم فى مصر، والعلاقة بين التعليم والثقافة، والبحث عن مشروع قومى

للنهـوض الثقافى، والذى لا يمكن أن يتم بدون تبنى الدولة لمشـروع قومى للتعليم؛ مشـروع حقيقى يقـوم على رصد الوضـع بصراحة وجرأة ومكاشـفة، وضـرورة البحث عن حلول جذرية لمشكلات التعليم وربطه بإنشاء الفرد وتنمية وعيه وربطه بالقيم الإنسانية والأخلاقية الحضارية.

وفى هذا السـياق تم طرح بعض الأفكار يمكن إيجازها فيما يلى لحدود المساحة:

من أخطر ما نوقش فى اللقاء، فكرة انعزال التخصصات العلميـة «الأدبيـة واللغويـة والتاريخيـة والفلسـفية والاجتماعيـة» داخل دائرة العلوم الإنسـانية إجمالاً، وهو أخطـر وأفدح ما حدث فى التعليم الجامعى طوال العقود الأربعة أو الخمسة الماضية.

الانغلاق الذى فرضته أغلب الأقسام العلمية على ذاتها (تراجعا وانسـحابا واسـتجابة للتردى المخيف فى الحد الأدنـى مـن المعرفة التـى يجب أن تتوافر فيمن ينتسـب إلى هذه الأقسـام)، والجمود الذى ضرب علومًا إنسانية هى بطبيعتها تتأبى علـى الانغلاق والاكتفاء بذاتها، أدى إلـى «كارثـة» بـكل المقاييس تتبـدى فى المسـتوى المفزع للرسـائل المقدمة للحصول على للماجسـتير والدكتوراه، وفى مسـتوى وثقافة وتكوين هؤلاء الذين صاروا أساتذة، وأساتذة مساعدين حاصلين على درجات علمية، دون أن يجاوز تكوينهم العلمى تكوين طالب متوسـط المستوى فى المرحلة الثانوية!

وحـدة العلوم الإنسـانية، وتنوع المعـارف وتعددها داخل هذه الوحـدة، و«البينية» المذهلة التـى فرضتها التطورات والمسـتجدات المعرفية فى العالم كله، تقريبًا صارت بمعزل تـام عن الذيـن يتخرجـون فـى كليـات الآداب، والتربية، والفنون، والحقوق، والعلوم السياسية، والإعلام.. إلخ، وما يوازيها، وصار الباحث فى الأدب والنقد بالكاد -إذا اجتهد- يكتفى بقراءة ما يسميه كتب التخصص (وفى الأغلب تصل إلـى صفحات مبتورة مـن فصلين أو ثلاثة علـى الأكثر!)، ولا يعـرف شـيئا عـن التطـور المنهجى فـى التخصصات الأخرى، ويكاد لا يملـك أدنى تصور عن المعرفة التاريخية أو الاتصال بالعلوم الاجتماعية أو المذاهب الفلسفية، وعن تذوق الفنون التشكيلية والموسيقى.. إلخ

وأصبـح الباحـث فـى العلـوم التاريخيـة والفلسـفية والسياسـية والاجتماعيـة -إذا افترضنـا امتلاكـه الحد الأدنى من الملكة اللغوية التى هى فى تصورى شـرط لازم وملزم لكل من يشـتغل بالعلوم الإنسـانية (تاريخا وفلسفة واجتماعـا.. إلخ)- مبتوت الصلـة بالكلية بالأدب وفروعه وأنواعـه، وبالفلسـفة ومذاهبها وتفرعاتهـا، وبالنظريات الاجتماعية وتطوراتها.

الغريـب أن الجامعة المصرية إبـان توهجها وازدهارها كانت تقوم على هذه الرؤية المنفتحة الكلية التى تجعل من الفرقة الأولى فى كلية الآداب «سنة إعدادية إلزامية» لكل مـن يلتحق بهـا فى جميع التخصصـات، وأظن أن العميد الدكتـور طه حسـين وجيله الرائـد كلـه كان واعيا تماما بهذه النظرة، الدكتور طه حسـين، وأحمد أمين، والشـيخ مصطفـى عبـد الـرازق، والشـيخ أمين الخولـي، يكادون جميعـا أن يكونوا من المؤمنين تمامًـا ببداهة هذا التصور والانطلاق منـه فى التدريس وإعـداد أجيال من الطلاب تتخرج فى كلية الآداب، وهم يمتلكون الحد الأدنى من هذه المعرفة الكلية الشاملة.

ولعـل نجيب محفـوظ أكبر شـاهد وأبرز نمـوذج على التحقق الكامل لهذا الإعداد، إعداد طالب مثقف حقيقى، قـادر علـى أن يخوض رحلة معارفه الجـادة الرصينة بعد تخرجـه فـى الجامعة، ويكون، وهو الذى تخرج فى قسـم الفلسـفة، وكان على وشـك إعداد أطروحته للماجسـتير حول (فلسفة الجمال فى الفلسفة الإسلامية)، أكبر كاتب وأديـب وروائى باللغـة العربية، وأن يقدم لهـا أكبر منجز إبداعى فى المائتى سنة الأخيرة.

الأمـران متلازمـان ولا انفصـال بينهما؛ وحـدة العلوم الإنسـانية وبينية المعرفـة وتداخـل الاختصاصات وليس انعزالهـا أو انقطاعهـا عـن بعضهـا البعـض، والآخر هو التكويـن العلمـى فـى حـده الأدنـى للباحثين فـى العلوم

أهم ما يمكن استخلاصه من النقاشات التي دارت في اللقاء هو التركيز على أزمة التعليم في مصر.. والعلاقة بين التعليم والثقافة والبحث عن مشروع قومي للنهوض الثقافي تتبناه الدولة وتعمل على تحقيقه



جمال الشاعر

طرح الإعلامي جمال الشاعر إشارات ذكية لتوسيع مفهوم الثقافة والخروج من بوتقة مفهوم «النخبة» فقط.. والنظر إلى الظواهر الحادثة أو الناشئة المرتبطة بالتحولات الهائلة سياسيا واقتصاديا في السنوات الأخيرة

الإنسانية، وهذا وحده يطول فيه الكلام ويتشعب والحديث ذو شجون ومرارات.

3

ويبدو هنا ضرورة للعودة قليلا إلى التجربة المصرية فى المرحلـة الليبرالية فى النصف الأول من القرن العشـرين، وليس أهم ولا أدل من شـهادة أحد أكبر أبناء هذه الفترة ومثقفيها الكبار، الدكتور لويس عوض، الذى يرجع المسألة كلهـا برمتها إلى جذورها الفكرية والثقافية، وإلى مواجهة أو صـراع بـين نظرتـين متناقضتـين، لكن لا بـد هنا من الرجـوع إلى لحظة تأسـيس الجامعة، أو إنشـاء الجامعة المصرية.

كان سعد زغلول، ولطفى السيد، وعقلاء المصريين كلهم يدعون إلى إنشاء الجامعة المصرية [الحديثة]، وكان رئيس لجنـة الجامعة هو قاسـم أمين، ودخلوا فـي معركة أيضًا مع الاسـتعمار البريطانى الذى كان متمسكا بفكرة التعليم التقليـدي، وكان يُعرف بمدرسـة المعلمين العليـا (التربية فى مسـماها الحديث)، كانت لها صفات معينة، كان على المعلم ألا يتعلم شـيئًا فى العمق، وإنمـا كان عليه أن يكون محيطا بجوهريات العلوم، وليس من شأنه أن يقلب الأمور علـى غير ظاهرهـا. فعليه أن يقبـل ما أعطى بعضه تراثا إنسانيا أو قريبا إلى أن نجم عن ذلك أن المعلمين فى مصر لسنوات طويلة كان لهم نمط معين،

هذا النمط هو «المعلم» الذى يستطيع أن يدخل الفصل، ويعلم التاريخ والجغرافيا والعلوم الطبيعية يعلم كل شـيء، يكـون جاهزًا ولا يرتبـك أمام التلاميذ إذا سـأله أحدهم سؤالا لأن الارتباك يهز شخصية المعلم، وليس من المهم أن يكون مفكرا أو متفلسـفا أو متعمقا فى أى شـيء، بل على العكـس مـن ذلك يجب عليه أن يكتفـى بالمحدود الواضح، فيأخـذ مـن الآداب والتاريخ والجغرافيا، كمـا يقال يأخذ

من كل بستان زهرة، فليس من الضرورى أن يقرأ شكسبير كثيرًا، وانما عليه أن يقرأ بعض نماذج من أدب شكسـبير ويتقنهـا، بحيث يسـتطيع أن يدرسـها فـى الفصل، نفس الأمر لبقية الشـعر الإنجليزي، والشـعر العربي، بالنسـبة للجغرافيـا ليـس المطلوب مـن المعلم أن يكـون مؤرخا وأن يتمعـن فى التاريخ وفى معناه أو فـى الجغرافيا وأبعادها [يكفـي] منه أن يعرف القليل من كل شـيء، وربما يقال إن هذه تسمى موسوعية فى المعرفة، على أية حال هذه كانت مدرسة فى التربية والتعليم، وسادت [لـ] عشرات السنين.

أما المعرفة المتخصصة «العميقة» التى تبنتها الجامعات الحديثـة أولًا بفضل قاسـم أمين، وسـعد زغلول ولطفى السـيد، وطه حسين أخيرًا، كانوا يدعون إلى أنه لا مناص مـن الجمع بين «التخصـص» الدقيق والإحاطة الشـاملة الواسـعة بعلـوم ومعارف العصـر، ولا مناص مـن تكامل «المعرفـة» لأن تفكيك المعرفة ينتهـى بتحويل المثقفين إلى مجرد «أسطوات» لا يتدبرون معنى ما يقولون.

وعمومـا فقد ظلت هذه المدرسـة هى المدرسـة الأولى فـى التعليم المصرى (أى مدرسـة المعلمين العليا)، بالرغم مـن وجود الجامعة الأهلية التى أخذت تتعثر حتى شـبت عن الطوق سـنة ١٩٢٤، عندما أخذت الحكومة بمسئولية الجامعـة الأهليـة سـنة ١٩٢٣-١٩٢٤، وانتقلـت ملكيتها وامتيازها إلى الحكومة المصرية.

حتى ذلك التاريـخ كانت الجامعة الأهلية متعثرة وقليلة الحيلـة أمـام هـذا الجهاز المسـكين، الـذى كان الإنجليز يتبنونـه لتخريج المعلمين من مدرسـة المعلمـين العليا، ثم بدأ الصراع بين «الجامعة الحديثة» وبين مدرسة المعلمين العليـا، وبدأ هـذا الصراع [يشـتد] حتى ألغيت مدرسـة المعلمـين العليـا نحـو سـنة ١٩٢٩ أو سـنة ١٩٣٠، وقـد عاصر لويس عوض فى شـبابه هذا الصراع بين الجامعة الحديثة، وبين مدرسـة المعلمين العليا، وكان يجيئنا بعض المعلمين المتخرجين فى مدرسة المعلمين العليا.

4

ثـم أخـذ الصـراع بـين خريجـي الجامعـة، وخريجي المعلمين العليا يشـتد ضراوة، حتى تبلور فى ذلك الصراع الشـهير بين مدرسة الأسـتاذ «القبانى» ومدرسة الدكتور طه حسـين، يقول لويس عوض فى ذلك «أثناء شبابي، كنا نحس بوطأة الصدام بين [هاتين] الشخصيتين العظيمتين، وأعتقد أنه كان مع القبانى الدكتور القوصي، وكان بمثابة رئيـس أركان حرب، والقوصى موضع احترام شـديد فى إنجلتـرا، وأذكـر أن بعض زملائى من الأسـاتذة الإنجليز يعترفـون له بنظريات فـى التربية معترف بها فى إنجلترا نفسها».

على كل حال فكرة أن رجل التربية يجب أن يكون مؤهلًا تربويـا لم تكن فكـرة لوجه العلم فقـط، ولا لوجه التربية فقط، وإنما نجم عنها أنها حولت التعليم إلى شـيء يشبه «حنفية» الماء، تفتحها وتغلقها وقتما تشاء.

وهـو ما نسـميه اليوم بلغـة أكثـر تهذيبًا «ربـط العلم [التعليم] باحتياجـات المجتمع»، طبعًا لـم نكن قد عرفنا الدولـة الشـمولية بعد، إنمـا الفكرة فيها أنـك إذا أردت عددًا من المهندسين تقول إن البلد محتاجة إلى مهندسين، فتدعم الدراسات الهندسية، ويهمل غيرها،

وكذلك بالنسـبة للأطباء، تفعل نفس الشـيء بالنسـبة للدراسـات الطبية، وبالتالى فـأن [أنت] تفضل أنواعًا من التعليـم قد لا تكون مطابقة لمواهـب المواطنين، وتعرضها عليهم. ومثلًا فى هذا السـبيل وجدت مشاكل فى الاتحاد السـوفييتى إلـى حين، ولكن بوجه عام نسـتطيع أن نقول إن أوروبـا الغربيـة والعالم الغربى بصفـة عامة لم يأخذ به، وهو يعتمد على تفجير واكتشـــاف المواهب الفردية فى أبناء البـلاد، وبهذه الطريقة يضمن أن العلم والثقافة تخرج من أحسن العقول..

ولنا عودة قريبة إلى هذه المخرجات المهمة حول البحث عن أولويات العمل الثقافى والتخطيـط للمسـتقبل والبحث عنه فى المرحلة القادمة.

فى نسختها الـ55 المقامة حاليا بمركز مصر للمعارض الدولية، يشهد معرض القاهرة الدولى للكتاب، والذى تنظمه الهيئة المصرية العامة للكتاب، إقبالا كبيرا من الزوار بلغ أرقاما قياسية، وتحول المعرض بما يحويه من زخم هائل وفعاليات متنوعة إلى ملتقى متكامل لثقافات العالم، على أرض مصر.

على مدار أيام المعرض المقام من 24 يناير إلى 6 فبراير، أقيمت العديد من الندوات المهمة من بينها ندوة حول «الحصاد الوطنى المستمر»، ضمن فعاليات الحوار الوطني، نظمتها تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين.

وسط إقبال جماهيرى هائل على كافة الفعاليات

معرض الكتاب «مشغول» بأهم الملفات المصرية

حلمي النمنم: مصر مرت بالعديد من الأزمات السياسية والاقتصادية وظلت دائما قوية وقادرة على التحديات



محمد الدوى

شارك فى الندوة المستشار محمود فوزي، رئيس الأمانة الفنية للحوار الوطني، وأدارها أحمد عبد الصمد، بحضور رئيس هيئة الكتاب الدكتور أحمد بهى الدين، إلى جانب عدد من السياسيين والنواب وشباب الأحزاب.

وقال المستشار محمود فوزي، إن تجربة الحوار الوطنى هى تجربة فريدة، ومنذ بدايتها استفادت منها جميع الأطراف، سواء الدولة أو المعارضة أو المتخصصين. وأشار إلى أن مجلس أمناء الحوار الوطني، يمثل الطيف السياسى فى مصر، مما أدى إلى تحقيق توازن فى جميع الجوانب. وقد أسفرت الجلسات عن حوارات بناءة ومعمقة، ساهمت فى إعادة بناء الثقة بين أطراف المجتمع المصرى بعد فترة طويلة من القلق وعدم التواصل بسبب التحديات المتعلقة بمقاومة الإرهاب وبناء مؤسسات الدولة والظروف الإقليمية الصعبة والتحولات السياسية فى مصر.

وأشار المستشار فوزى إلى اهتمام الرئيس عبد الفتاح السيسي بمتابعة توصيات الحوار الوطني، مضيفًا أنه تم رفع ١٣٧ توصية فى جميع المجالات للرئيس، بما فى ذلك التوصيات الاقتصادية ومع ذلك، كانت هذه التوصيات جزئية، حيث أكد أن الجانب الاقتصادى يجب معالجته على مستوى شامل. وقد نوه الحوار الوطنى بأنها توصيات اقتصادية، لذلك دعا الرئيس إلى إجراء حوار اقتصادى أعمق وأكثر تفصيلاً.

وأكد المستشار محمود فوزي، أن باب الحوار مفتوح، وأن هناك إقبالًا كبيرًا على المرحلة الثانية من الحوار الوطنى نتيجة للإيجابية التى شاهدناها خلال المرحلة الأولى. وفى إبريل ٢٠٢١، أكد أن الأوان حان للإصلاح السياسي، الذى يتضمن جوانبًا اقتصادية وسياسية واجتماعية. وأشار إلى أن الظروف الراهنة تؤكد أن الدولة لن تتوقف، وستظل هناك مشاكل وأزمات.

وأضاف فوزى أن الحوار الوطنى وضع على نفسه قيودًا ذاتية، حيث لم يفرض على الحكومة الحضور، ولم يتجاوز اختصاص أى مؤسسة دستورية. وأشار إلى أن الرئيس عبد الفتاح السيسي قد أحال عددًا من مشروعات القوانين للحوار الوطني، مثل مشروع قانون المجلس الأعلى للتعليم، لمناقشتها لتحقيق توافق مجتمعي.

وأوضح أن الحوار الوطنى يلتقط ويستمع إلى الآراء والرؤى التى لا يمكن سماعها داخل مجلسى النواب والشيوخ. وأكد أن جميع هذه الآليات الوطنية تعمل سويًا لتحقيق أفضل مصلحة للشعب المصري. وأشار إلى أهمية مناقشة الأمور الاقتصادية بشكل معمق، مثل سعر الصرف، حيث أوضح أنه يرى أن السعر الحالى ليس واقعيًا وناتجا عن مضاربات واضطرابات فى العرض والطلب، ودعا إلى مناقشة مستفيضة حول القضايا الاقتصادية مثل زيادة



محمود فوزي: الحوار الوطنى تجربة فريدة استفادت منها جميع الأطراف

الصناعة الوطنية وتقليل الواردات وزيادة الصادرات.

وقال المستشار محمود فوزى إن هناك فرصة طيبة لتعزيز القاعدة الصناعية المصرية وتقليل الاعتماد على الواردات، مشيرًا إلى أن نجاح الشعب المصري، البالغ عدده ١٠٦ ملايين نسمة، فى تلبية احتياجاته من خلال الإنتاج المحلى سيقلل من الضغط على الدولار. وأشار إلى أهمية زيادة التصنيع والإنتاج الزراعي، مع التوقف عن إهدار الدولار فى سلع يمكن إنتاجها محليًا.

وأكد فوزى أن مصر، كدولة كبيرة، تمتلك مصادر دولارية متنوعة، وأن سعر الدولار الحالى ليس واقعيًا، وستكون أزمة الدولار محل مناقشة فى الحوار الوطنى بمشاركة الخبراء والمختصين.

توثيق جرائم الاحتلال فى غزة

وضمن محور ظواهر ثقافية واجتماعية، استضافت القاعة الرئيسية بمعرض القاهرة الدولى للكتاب فى دورته الـ٥٥، ندوة بعنوان «دور الصحافة والإعلام المصرى والمنظمات الدولية الحقوقية فى توثيق جرائم الاحتلال»، والتى انطلقت بالتعاون مع تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين.

بدأت الندوة بكلمة للسفيرة مشيرة خطاب رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان، مُعلقة على جرائم الحرب فى قطاع غزة، قائلة: إن قرار محكمة العدل الدولية بشأن غزة، يشير إلى ضرورة وقف إطلاق النيران، مؤكدة أن إسرائيل تواجه تهمة خطيرة وعلى جميع الدول التكاتف لحماية الضحايا من جرائم الاحتلال البشعة ضد الإنسانية، موضحة أن قرار محكمة العدل الدولية، يُعد تحولا كبيرا لصالح القضية الفلسطينية.

وأشادت «خطاب» بدور مصر المحورى والمشرف تجاه غزة، بداية من الوساطة لصالح وقف إطلاق النار، وكذلك المساعدات، حيث إن مصر قدمت أكثر من نصف المساعدات، التى وصلت إلى غزة، ووسائل الإعلام المصرية

مشيرة خطاب: قرار محكمة العدل الدولية تحول كبير لصالح القضية الفلسطينية



عمرو عزت: التراث المصرى يمر بأزمة ثقافية لأسباب تتعلق بالعولمة وتكنولوجيا المعلومات

قامت بدور كبير جدا تجاه الحرب على غزة.

وأوضحت «خطاب»، أن دعوة إسرائيل إلى تهجير أهل غزة هو مخالفة صريحة للقانون الدولي، مشيرة إلى أن الحديث الإعلامى عن الحق الفلسطينى ضرورة لوقف جرائم الاحتلال، فما يقرب من ٢٥ ألف مدنى تم قتلهم، معظمهم أطفال ونساء، لافتة إلى أن الأزمة أثبتت قوة الشعب الفلسطينى وقوة الوساطة المصرية القطرية فى التفاوض لصالح تحقيق الهدنة فى القطاع ومساعدة أهالى غزة.

من جانبه، قال الإعلامى محمود مسلم عضو مجلس الشيوخ، إن الإعلام العربى كان له دور كبير فى هذه القضية، كما أن سائل الإعلام وثقت جرائم إسرائيل، لكن تل أبيب تتهم المقاومة بضرب المستشفيات فى القطاع على غير الحقيقة، لافتا إلى أن الإعلام المصرى لعب دورا فى التحليل والرؤية ونقل الأحداث وتمثل ذلك فى قناة «القاهرة الإخبارية».

وذكر «مسلم» أن السوشيال ميديا نقلت أيضا الأحداث ولعبت دورا كبيرا فى هذه المهمة، موضحا أن القضية الفلسطينية مستمرة منذ عام ١٩٤٨ لكن أحداثها تشتعل كل فترة، موضحًا أن هناك دولا كبيرة تؤيد القضية الفلسطينية، والدور المصرى فى هذه القضية كبير ويفخر به كل مصري.

وقال النائب محمود بدر، عضو مجلس النواب عن تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، إن مصر لم تستغل القضية الفلسطينية يوما ما، عكس الذين يسعون دائما إلى الاستغلال والمتاجرة بالقضية وبحق الشعب الفلسطينى بالمحافل الدولية، وخير دليل على ذلك موقف القاهرة التاريخى إزاء القضية خلال العدوان الغاشم.

وأشار إلى أن مصر لعبت دوراً مهما فى توصيل المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى الشعب الفلسطيني، بجانب دورها السياسى والدولى لرفض تصفية القضية الفلسطينية وتهجير الفلسطينيين، مثمنًا صمود الشعب الفلسطينى من أجل التمسك بأرضه.

ونوه بأن القضية الفلسطينية أمن قومى مصرى، ونرفض تصفيتها عبر تهجير الشعب الفلسطينى فى انتهاك واضح وصريح للقوانين الدولية.

من جانبه، تحدث الكاتب الصحفى أحمد الطاهري، رئيس قطاع القنوات الإخبارية بالشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، قائلا إن أحداث ٧ أكتوبر حتى ١٨ أكتوبر، مرت بأكثر من مرحلة، ولم يكن هناك أى صوت عربى يشكل موقفا سوى مصر.

وأضاف أن الإعلام الغربى كان شريكا فى التحريض على ضرب المستشفى المعمداني، وهذه الحرب انطلقت دون أهداف استراتيجية واضحة، وبعد مرور أكثر من ١٠٠ يوم على الحرب تقف المنطقة على قرارين إما الحرب أو السلام.

وتابع أن هناك محاولات لفك الارتباط بين إدارة بايدن وحكومة نتنياهو، لكن رهانات نتنياهو هدفها أن تمتد هذه الحرب حتى ديسمبر القادم حتى تتضح الرؤية الأمريكية الجديدة تجاه تل أبيب.

وذكر أن مصر تحملت كثيرا من الأعباء خلال الشهور الماضية، موضحا أن القضية الفلسطينية هى قضية أمن قومى لمصر، لكن هناك حالة من استقطاب لمصر، إلا أن مصر ظلت واقفة صامدة أمام كل هذا.

وتابع الطاهرى علينا أن ننظر لتبعات ما جرى على قناة السويس والسياحة المصرية، وسعر العملة، وبالتالى نحن أمام مرحلة نجحت مصر فيها بامتياز بشأن تصفية القضية الفلسطينية، مؤكدًا أن الكل سيدفع الثمن إذا لم تتوقف الحرب.

فيما قال الكاتب الصحفى ناجى الناجي، المستشار الثقافى للسفارة الفلسطينية، إن الموقف المصرى الرسمى والشعبى تجاه القضية الفلسطينية مشرف، مضيفا أن جرائم الاحتلال تتواصل على أرض فلسطين قبل أحداث ٧ أكتوبر، وأن السكوت عن بطش إسرائيل سيؤدى إلى انفجار الوضع فى المنطقة.



الطاهرى: نحن أمام مرحلة نجحت مصر فيها بامتياز بشأن تصفية القضية الفلسطينية مؤكدًا أن الكل سيدفع الثمن إذا لم تتوقف الحرب



وأوضح أن الاعتقاد بأن الفلسطينى سيقبل بهذا التشرذم، غير موفق، لافتا إلى أن هناك دعما أمريكيا غير محدود للاحتلال، كما كشفت الفترة الحالية عن أكاذيب الإعلام الغربى تجاه شعب فلسطين، مشيرا إلى أن هذا عار على مفهوم الإعلام الغربى الحر، فى استمراره للانحياز المطلق إلى إسرائيل من قبل إعلام الغرب.

وأشار إلى أن قناة «القاهرة الإخبارية»، قدمت شهداء فى الحرب على غزة، لافتا إلى أهمية الإشادة بدور الإعلام الفلسطينى الذى قدم شهداء كثر فى هذه الحرب، حيث كان أوائل الشهداء فى الحرب من حاملى الكاميرات.

التراث الثقافى وترسيخ الهوية المصرية

واستضافت القاعة الرئيسية فى معرض القاهرة الدولى للكتاب فى دورته الـ٥٥ ندوة تحت عنوان «التراث الثقافى وترسيخ الهوية المصرية»؛ أكد خلالها حلمى النمنم وزير الثقافة السابق ثبات ورسوخ الهوية المصرية، مُظهرًا عمقها فى التاريخ. وقال إن مصر قد مرت بالعديد من الأزمات السياسية والاقتصادية، ورغم ذلك تظل قوية وقادرة على التغلب على التحديات. واستعرض نموذجًا لذلك فى نكسة عام ١٩٦٧، وكيف نجحت مصر فى تجهيز جيش قوى والفوز فى حرب أكتوبر ١٩٧٣، أكد على أهمية الثقة فى الهوية كوسيلة لتحقيق النجاح فى التغلب على الأزمات.

وأضاف النمنم، أن هذه الثقة تأتى من عمق التاريخ والموقع الجغرافى لمصر، حيث يمتد التاريخ المكتوب لأكثر من ٧٠٠٠ سنة، والتاريخ غير المكتوب يمتد لمئات الآلاف من السنين. وأشار إلى أهمية جغرافية مصر ونهر النيل، الذى يمر فى ١٣ دولة، ولكن مصر هى البلد الوحيد الذى استفاد منه بشكل إيجابي، محولًا إياه إلى مصدر للزراعة والتنمية، بينما بقية الدول تواجه تحديات مختلفة.

فيما أكد النائب عمرو عزت، عضو مجلس الشيوخ عن تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين تأثر هويتنا بالعولمة وتكنولوجيا المعلومات، قائلا: «مصر هى مهد الحضارة، ولكن التراث المصرى يمر بأزمة ثقافية؛ بسبب العوامل المتعلقة بالعولمة وتكنولوجيا المعلومات».

وحدد «عزت» عدة توصيات للخروج من هذه الأزمة من خلال نشر الوعى والثقافة فى مختلف أنحاء مصر من خلال مشروع وطني. مشدداً على ضرورة وجود مشروع ثقافى يواجه التحديات المتعلقة بالعولمة، ويقف ضد الثقافات التى تتعارض مع الهوية الثقافية المصرية، ولا تتماشى معها. دعا أيضاً إلى استخدام دور الثقافة وتنظيم دورات تدريبية لتعزيز الهوية، وإعادة النظر فى التراث المصري.

من جانبه، قال الدكتور أحمد بهى الدين، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب إن الهوية تتأرجح بين أمرين مهمين، بين الثبات والحيوية. الثبات يشكل قلقًا كبيرًا، لأن الثقافة المصرية أنجبت ثقافة حية، حيث جاءت مصر ثم جاء الإنسان. يجب علينا أن نفرق بين طبيعة الحضارة الإنسانية والحضارة المصرية. ينبغى لنا البحث عن الهوية داخلنا. عندما كنا ندرس الأدب الشعبي، كان علينا أن نتعمق فى علم المصريات وعمق العديد من العلوم».

وأضاف أنه يجب علينا أن نسأل أنفسنا هل نحن بحاجة إلى التراث وما هى الصيحة التى عادت للحديث عن التراث والهوية؟ هل هو أمر مستحدث؟ وهل هى قضية عادلة؟ التراث على المستوى الأكاديمى لا يعود بالتزامن مع العولمة، وإنما يعود إلى القرن التاسع عشر».

وقالت الدكتورة نهلة إمام، مستشار وزيرة الثقافة، إن التراث هو فترات تراكمت لإنتاج الإنسان فى الوقت الحاضر، حيث اختفت العديد من عاداتنا ولكن هناك ديناميات للعناصر، حيث تموت بعض الأشياء لتولد أخرى، وخوفنا على التراث يظل مبررًا صحيًا».

ونفت إمام قدرة التكنولوجيا على تهديد التراث، مشيرة إلى أنها أداة مثل السكين يمكن استخدامها لأغراض إيجابية أو سلبية أكدت أن التكنولوجيا يمكنها إحياء العمق الثقافى وتيسير اندماج ثقافتنا مع الغرب.

دينا فؤاد على «نصبة شاي»

تواصل الفنانة دينا فؤاد رهانها على شخصية الفتاة الشعبية أو بنت البلد، والتي حققت نجاحاً كبيراً لها وأضافت الكثير إلى شهرتها ومكانتها لدى الجمهور من خلال عدة أعمال ناجحة ومميزة، وآخرها شخصية «قدرية» حبيبة «الخديوي» أو الفنان أحمد العوضي في مسلسل «اللي مالوش كبير»، وتقدم في رمضان القادم تنويعة أخرى على نفس النغمة في مسلسل «حق عرب» من إخراج إسماعيل فاروق.



تواصل أدوار الفتاة الشعبية في «حق عرب» وتحب العوضي لثالث مرة

أتمنى تقديم أدوار فنية خارج الصندوق مثل دور متسولة أو ضاربة ودع أو بائعة مناديل

تجسد «دينا» من خلال العمل شخصية فتاة شعبية اسمها «حنان» تعمل على «نصبة شاى»، وهو العمل الذى تلتقى فيه للمرة الثالثة مع الفنان أحمد العوضى، حيث التقت معه من قبل فى مسلسل «الاختيار» فى دور نسرين عشماوى زوجة الإرهابى هشام عشماى، ثم التقت معه فى دور «قدرية» زوجته الأولى فى مسلسل «اللى ملوش كبير» عام ٢٠٢١، حيث نشأت علاقة عاطفية بين سيف الخديوى وقدرية ، نتج عنها الزواج قبل أن تشتعل المشكلات بينهما وتنتهى بالطلاق.

هناك فرق

واعترفت دينا فؤاد بحبها للأدوار الشعبية، مشيرة إلى أنها تحرص على تقديمها بأشكال متنوعة بحيث يختلف كل دور عن الآخر، وهو ما يحدث فى حالة «قدرية» و«حنان»، وكل منهما لها ملامحها وقصتها التى تختلف تمامًا عن الأخرى، مؤكدة أن هذه الأدوار لها صدى كبير عند الناس، فهى تميمة نجاح لأى ممثل أو ممثلة، لأنها قريبة من الناس بشرط تقديمها بشكل متكامل ومختلف بعيدًا عن التكرار.

وعن عرض المسلسل فى رمضان المقبل قالت: «شهر رمضان هو وش الخير على طوال مشوارى الفني، ومنذ بدايتى فى مسلسل «الدالى» الذى عرض فى الموسم الرمضانى الدرامى والحمد لله عرفنى من خلاله الجمهور، وكان فاتحة الخير على ورشحنى بعده المخرجون لأدوار متعددة فى أعمال ناجحة».

شروط الاختيار

وتؤمن «دينا» بأهمية كسر القوالب الثابتة والخروج عن المألوف فى اختياراتها الفنية، قائلة: «أتمنى تقديم أدوار فنية خارج الصندوق مثل دور متسولة أو ضاربة ودع أو بائعة مناديل، لأننى أحب تقديم مثل هذه الشخصيات المركبة».

وأضافت: «أحب أن أختار شخصياتى بعناية كبيرة وأدقق جدا فيها حتى استطيع تقديم أعمال مفيدة، تحقق صدى لدى الجمهور، ولا أخشى من الشخصيات الصعبة أو المركبة أو التى تحمل شرا بداخلها لأنها كلها نماذج من واقع الحياة».

عشق الفوازير

وعن الدور الذى تتمنى تقديمه على الشاشة، قالت دينا: «أحب الغناء والاستعراض منذ طفولتي، والفوازير كانت عشقى وانا صغيرة وكنت متخيلة أنى سأقدمها وأنا كبيرة، وما زلت أحلم بتقديم الفوازير أو على الأقل الاشتراك فى عمل استعراضى ضخم يعيد إلينا من جديد السينما الاستعراضية التى عشقناها من أفلام فيثارة الشرق ليلى مراد والموسيقار فريد الأطرش والعبقرى محمد فوزي».

عودة مذيعة

وعن احتمالات عودتها للعمل كمذيعة قالت دينا: بالطبع لا أنسى أن بدايتى على الشاشة كانت من خلال العمل كمذيعة لفترة طويلة، حيث كنت أقدم برنامج بعنوان «حكايات مصرية» وأناقش من خلاله قضايا ومشكلات خاصة بالمجتمع المصرى حتى أسعدنى الحظ وقابلت الفنان الكبير نور الشريف، وقرر أن أشاركه فى مسلسل «الدالى» الجزء الأول لأنه رأى أننى أستطيع أن أمثل ولدى الموهبة وكنت خائفة جدا من هذه الخطوة لكن الحمد لله حققت نجاحا كبيرا لدى الجمهور ومنها كانت انطلاقتى الفنية.

وأضافت: أتمنى وأحلم بالعودة إلى مقعد المذيعة من خلال برنامج «توك شو» جرئ يناقش القضايا التى تهم الناس بالفعل والأمور المسكوت عنها.

حكايتي مع الشريف

وعن النجم الذى تدين له بالفضل فى مشوارها كممثلة، قالت: «الفنان الكبير نورالشريف بلا منازع هو أستاذى وقدوتى وأول من وضع أقدامى على الطريق الصحيح، وكان الله يرحمه فنان كبير ورجل عظيم، ولا يوجد تكريم لى إلا وقمت بإهدائه لنور الشريف، وعندما بدأت فى العمل معه أرسلنى لأتلقى ورشة مع الفنان محمد عبد الهادى وهو بنفسه من كان يقوم بتدريبى فى مسلسل «الدالى»، والحقيقة أنه كان يعمل معنا جميعا، وأتذكر أنه عندما أقام مؤتمرا صحفيا للمسلسل، هاجمه الكثيرون لأنه يقدم تسع وجوه جديدة دفعة واحدة فى العمل، وجاء رده أن هؤلاء الشباب سيكونون نجوما فى المستقبل، فنور الشريف بالفعل اختصر لى مشوارا طويلا».

شعار الفنانين في معرض الكتاب.. جعلوني مؤلفاً

شهدت الدورة الأخيرة لمعرض القاهرة الدولي للكتاب "55"، طرح أعمال أدبية جديدة للعديد من نجوم الفن، ومن بينهم المطرب مصطفى شوقي، والشاعر الغنائي عنتر هلال، والمخرج المسرحي مازن الغرباوي، فضلاً عن بعض الكتب والروايات التي تم نشرها من قبل للمخرجين خيري بشارة وأحمد عاطف ومدير التصوير السينمائي سعيد الشيمي.. ونقدم من خلال السطور القادمة استعراضاً سريعاً لتلك الأعمال..

الشيخ يعقوب

شارك الملحن والمطرب مصطفى شوقي، فى معرض القاهرة الدولى للكتاب، برواية من تأليفه بعنوان "الشيخ يعقوب"، والتى تُعد التجربة الأولى له فى الكتابة الدرامية.

وتدور أحداث الرواية حول قصة رائد المسرح المصرى والصحافة السياسية الساخرة يعقوب صنوع، وهو على حسب وصف «شوقي» فى الرواية ذلك الشاب المصرى ذو الأصول اليهودية، الذى تجرأ على ولى النعم، وتورط فى مشاكل لا حصر لها مع حكومة الخديوي"، وتكشف الرواية.. لماذا تم غلق أول «تياترو» مصرى بعد أن بذل ذلك الشاب مجهودًا كبيرًا فى تأسيسه؟، ولماذا كانت صحفه الساخرة تثير غضب رجال القصر؟

وتتناول الرواية أيضا كيف أثر ذلك الشاب صاحب عبارة مصر للمصريين على الشارع المصري؟، وكيف كانت حياته وعلاقاته بجيرانه وأصدقائه، وماذا أضافت له البيئة المصرية التى ولد وترعرع بها بعد أن وهبته أمه اليهودية للإسلام منذ ولادته؟، وهل له علاقة بالماسونية؟

وعن تجربته الروائية الأولى، قال المطرب مصطفى شوقي: "بدأت كتابة (الشيخ يعقوب)، باعتباره عملا دراميا من ١٠ حلقات، قبل أن تشجعنى دار النشر على تحويله إلى نص أدبي".

شاعر ورسام

أما الشاعر عنتر هلال، فقد شارك فى الدورة الخامسة والخمسين لمعرض الكتاب هذا العام بديوانه الشعرى الجديد "الدفتر الأحمر"، واصفاً هذه التجربة الشعرية بأنها عودة لعشقه الأصلي، وهو كتابة الشعر والفن التشكيلي، ولهذا يجمع الديوان بين القصيدة واللوحات الفنية، وهو الأول له ضمن سلسلة دفاتر قادمة".

وكان «عنتر هلال» قد نشر خبر إصدار الديوان عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»، قائلًا: "جمعت فيه ٢٠٠ نص من كتاباتى.. و٢٠٠ لوحة من رسوماتى... وبناء على رغبة وإلحاح كثير من الأصدقاء تم جمع كل هذا فى كتاب يحمل عنوان. الدفتر الأحمر.. موعدنا فى معرض الكتاب لنحتفل معا بباكورة دفاترى. اتمنى دعمكم ولكم خالص محبتى.

الغرباوى المدمر

من جانبه، طرح المخرج مازن الغرباوى خلال معرض القاهرة الدولى للكتاب، مسرحية جديدة من تأليفه بعنوان «المدمر».

والمسرحية تتناول الواقع الذى يعيشه العالم من حروب وقتل ودمار، وشخصية المدمر هى نموذج لشخصيات كثيرة موجودة فى العصر الحديث، والدمار بالنسبة لها عقيدة، والمسرحية بها مساحات كبيرة من التشويق فى القصة وسرد الأحداث، وبين سطورها يتأمل القارئ أسباب الدمار فى كل الأوطان ودوافعه نحو القتل والدمار وإفساد كل ما هو جميل على الكرة الأرضية.

إصدارات سابقة

شهدت الدورة الجديدة من معرض الكتاب هذا العام، إعادة طرح أعمال سابقة لعدد من نجوم الفن، وعلى رأسهم المخرج خيرى بشارة، والذى شارك فى المعرض بروايته "الكبرياء الصيني"، وتدور أحداثها حول سيرة "كونج يونج" الذى ينتقل فى ثلاثينيات القرن الماضى من قرية صغيرة فى الصين إلى أن يصل مصر، هاربًا من الجوع والفقر بعد أن فقد حبيبته التى راحت ضحية عصابة من الفاسدين الأشرار، وفى مصر يبدأ رحلة تحقيق الذات والصعود الاجتماعى بأمل العودة للانتقام، متحديًا الكثير من الظروف.

وطوال رحلته يتحول إلى "دون جوان" فاعل فى مجتمع يعيش تحولات الانتقال من الملكية إلى الجمهورية دون أن تتفكك شبكاته القديمة تمامًا، وبفضل مهاراته وامتلاكه لكبرياء نادر، يحظى "الأمي" الصينى بكثير من فرص النجاح وحالات الحب حيث تلعب المرأة الدور الأكبر فى رسم مساراته.

حكايات الشيمي

وكعادته السنوات الأخيرة، شارك المصور السينمائى الشهير سعيد الشيمى فى معرض الكتاب الدولى هذا العام بكتابه الجديد «حكايات مصور سينما»، والذى يقدم من خلاله الغريب والخفى أثناء عمله بالأفلام.

يوثق سعيد شيمى فى كتابه محطات من سيرته الفنية الحافلة بالفائدة والجمال فى عالم الصورة والفن السينمائي، ويستعرض الكثير من الكواليس المهنية والإنسانية، وتلك الصعوبات التى صنعت نجوميته، وصنعت نجاحات الأعمال التى أشرف على تصويرها.

روح واحدة

المخرج أحمد عاطف، تواجد هذا العام فى المعرض ككاتب من خلال رواية «روح واحدة»، والتى تُعد بحثًا فى الشخصية المصرية عبر العصور، وتضم حكايات متخيلة مستندة ومستوحاة من صفحات منسية من التاريخ المصري، مثل رحلة الإسكندر فى مصر.

خيرى بشارة — مصطفى شوقى — عنتر هلال



كلام فى الفن

محمد رفعت

طلة نجاة والتكريم الغائب!

جاء الظهور المفاجئ للمطربة الكبيرة نجاة فى الحفل الأخير بموسم الرياض، ليقسم جمهورها ومحبيها بين فريق أسعدهم طلتها على المسرح ولو كانت قد استعاضت عن صوتها الحقيقى بتقنية «البلاى باك»، وفريق آخر لم تعجبه تلك الخطوة وكان يفضل أن تبقى بعيدًا عن الأضواء وتحتفظ بالصورة الذهنية الجميلة المنطبعة عنها فى أذهان الملايين من عشاق صوتها.

وزاد من مساحة الجدل أن صاحبة الصوت الحنون والأغنيات الرومانسية الخالدة، سبق أن رفضت من قبل الكثير من المحاولات لإقناعها بالعودة إلى الغناء، والدعوات المستمرة لتكريمها فى المهرجانات الفنية بما فيها مهرجان الموسيقى العربية، وفضلت أن تبقى فى عزلتها الاختيارية بعيداً عن الشهرة والصخب والأضواء، حتى جاء ظهورها الأخير فى حفل السعودية ليثير علامات الدهشة ويطرح من جديد السؤال الصعب، وهو متى يعتزل المبدع أو الفنان؟

والحقيقة أن عدداً قليلاً من النجمات، وعلى رأسهن قيثارة الشرق الراحلة ليلى مراد، ومارلين مونرو الشرق هند رستم، والمطربة الكبيرة الراحلة سعاد محمد قد ضربن مثالا يحتذى به حول ضرورة اعتزال الفنان فى عز تألقه ونجوميته، حتى يحافظ على تاريخه الفنى وصورته المشرقة لدى الناس، وقبل أن ينصرف عنه الجمهور ويلفظه المنتجون ويقولون له «كفاية حرام» على طريقة جماهير كرة القدم.

فيما كان لنجمات أخريات رأى مختلف وهو التمسك بأهداب الشهرة، سواء من خلال تقديم أعمال فنية غالبًا ما لا يصادفها النجاح، أو الظهور المتكرر فى البرامج الرمضانية وركوب «الترند» عن طريق الخوض فى الأسرار الشخصية وكشف المستور عن الأشياء المسكوت عنها والذكريات المحجوبة، أو عن طريق تلك الوسيلتين معًا، كما تفعل الآن النجمتان نبيلة عبيد ونادية الجندي، أو كما كانت تفعل الشحرورة صباح والفنانة مريم فخرالدين قبل وفاتهما.

وهو ما يدفع الكثيرين للتساؤل عن السبب فى مثل هذا الإصرار على التواجد تحت الأضواء وأمام الكاميرات.. هل هو الحاجة إلى المال؟، خاصة وأن بعض الجهات لا تمانع فى أن تدفع بسخاء شديد من أجل استقطاب نجمات ونجوم الزمن الجميل للظهور من جديد، حتى ولو كان ظهورهم يسئ لهم ولكانتهم لدى الجمهور، أم هى شهوة الشهرة التى لا تنطفئ أبدا مع مرور الزمن.. أم هو العجز والخرف الذى يدفع الناس فى خريف العمر للتمسك بأهداب الحياة؟!

وأرجو أن نستفيد من حالة الجدل التى صاحبت مشهد ظهور صاحبة الصوت الملائكي «نجاة» على المسرح لتغنى «عيون القلب» بعد أكثر من ربع قرن من الغياب، لنزيل حالة المرارة والإحساس بعدم التقدير والتجاهل التى يشعر بها كثير من كبار نجمات ونجوم الفن الذين بعدوا أو استبعدوا بفعل فاعل عن الساحة الفنية، لنرد لهم الاعتبار ونمنحهم ما يستحقون من تقدير وتكريم فى بلدهم.

شاشة وقلم



محمود عبد الشكور

أحببت هذه التجربة كثيرا، بما تقدمه للمشاهد من طاقة محبة للحياة وللفن وللصداقة، وبتلك المواقف الإنسانية المرحة والمؤثرة، وببراعة المعالجة وذكائها، وبالتأكيد بالتعبير عن النص والشخصيات من خلال مخرجة متميزة، وفريق ممتاز من الممثلات والممثلين، وبعناصر تقنية جيدة.

«مقسوم».. في محبة الحياة والصداقة والفن

أتحدث عن فيلم "مقسوم" من تأليف هيثم دبور، وإخراج كوثر مختار يونس فى أول أعمالها فى مجال الأفلام الروائية الطويلة، بعد تجارب مهمة ومميزة فى مجال الفيلم التسجيلي، وفى مجال الفيلم الروائي القصير، ولا شك أن "مقسوم" يعلن عن ميلاد مخرجة مهمة، يمكن أن تضيف الكثير، كما أن سيناريو الفيلم من أكثر محاولات هيثم دبور، توفيقا فى الكتابة، فليس سهلا أبدا أن توازن بين الخفة والعمق، وبين لحظات المرح، ومواقف إنسانية تبعث على الشجن، وليس سهلا أن ترسم ملامح عدد كبير من الشخصيات، وألا تنزلق إلى الاستطراد فى موضوع يسمح بذلك، وخصوصا أننا أمام ثلاث شخصيات نسائية مختلفة، لكل منها حكاية، وعليك أن تضفر هذه القصص معا، فى إطار سينما تهمش الشخصيات النسائية على الشاشة، إلى درجة أننا نبحث بالكاد عن دور جيد لممثلة واحدة فى نهاية كل عام، بينما لدينا فى "مقسوم"، ثلاثة أدوار نسائية معتبرة، لعبتها ثلاث ممثلات رائعات هن : ليلى علوي، وشيرين رضا، وسما إبراهيم، الثلاثة تؤدين معا بشكل جيد، ولكل واحدة منهن مشاهد مميزة، وأعتقد أنهن ستنافسن على جوائز أفضل الممثلات فى موسم ٢٠٢٤ السينمائى بكل جدارة.

ذكرتنى فكرة تجميع ثلاث مغنيات معتزلات لأول مرة بعد ٣٠ عاما، بعد أن كن فى فريق غنائى شهير اسمه "اميتشي"، بفكرة الفيلم البريطانى البديع "quartet" أو "غناء رباعي"، الذى أخرجه داستين هوفمان، والذى يجتمع فيه أربعة من المغنيين والمغنيات فى سن الشيخوخة، لتقديم أوبرا "رجوليتو"، للاحتفال بذكرى الموسيقى الإيطالى جوسيبى فيردي، ولكن هيثم استلهم الفكرة ولم ينقل الشخصيات، واستلهم كذلك معنى الحكاية، وخصوصا فيما يتعلق باستعادة الصداقة، ومحاولة الميلاد الجديد، بعد تصحيح أخطاء الماضي.

لقد ابتكر علاقات وشخصيات مدهشة، هند مثلا (ليلى علوي) صارت وحيدة، لديها صديق واحد هو كلبها، تهرب بالخمر، ولا تستطيع رغم مرور السنوات أن تنسى انفصال زوجها عنها، للزواج من زميلة الفرقة، وإيمى (شيرين رضا) المفتونة بنفسها، تفرغت لعمليات التجميل، وللتسلط على حياة ابنتها وزوجها، وكانت إيمى أيضا أسيرة عقدة هروب زوجها من تسلطها، وانفصاله عنها، أما رانيا (سماء إبراهيم)، فهى أكثر الشخصيات تعقيدا، لأنها تبدو أسيرة شعورها بالذنب، بعد أن تزوجت من مدحت (سيد رجب) طليق صديقتها، وأسيرة حياة عائلية محدودة، لا تستطيع أن تهرب منها، إلا بالإنغماس فى الاهتمام بالأبراج.

تتجمع الصديقات باقتراح من المخرج أبو (عمرو وهبة)، ومساعدته (سارة عبد الرحمن)، فالمخرج يريد إكمال فيلمه بأغنية للفريق، وتصبح فرصة التجمع فى أسوان، آخر محاولة لمواجهة كل أخطاء الماضي، ومشاكله، وكذلك بالعودة إلى الغناء والحب والتفاؤل والصداقة. تكتشف كل شخصية مدى حاجتها إلى صديقتها، ومدى هشاشة حياتها الراهنة، وعلى إيقاعات أغنية مقسوم، أشهر الأغنيات القديمة للفرقة، يتضح للصديقات أنه من المقسوم لهن أن تستمر الحياة بطريقة أفضل، وتتعلمن أن الأحلام ما زالت ممكنة، وأنهم قادرات على تغيير حياتهن، واتخاذ القرارات الصعبة، حتى بعد أن تجاوزن سن الشباب.

وبينما يظل الإطار خفيفا وظريفا، وبينما يبدو كما لو أننا أمام صديقات تمتلكن عناد وحماقة الأطفال، فإن لحظات شجن ومواجهة تذكرنا بمعنى الحكاية، ثم يفتح السيناريو أمام كل واحدة آفاق بداية جديدة: هند بعلاقة حب مع طيار يلعب دوره بحضور فائق المخرج هانى خليفة، وإيمى بانتظار ابنتها لطفل من زوجها، ورانيا بالعودة إلى الغناء، بعد أن تحولت لسنوات إلى زوجة وجدة نمطية.

ربما تمنيت أن تكون فكرة تجميع الفرقة مؤسسة على موقف أقوى من حاجة مخرج شاب لإكمال فيلمه، وخصوصا مع إمكانيات المخرج محدودة، وما أنفقه على رحلة الفريق يجعل أزمته مضاعفة، كما أن عدم إخبار المخرج لعضوات الفريق بالسبب الحقيقى لتجميعهن، أوجد ثغرة معلقة لم تغلق فى نهاية الفيلم، وربما كان يجب أيضا أن يكون منطق مدحت وتحولاته، بعيدا عن الغناء أكثر تماسكا، فلم نعرف سببا وجيها لابتعاده عن مجال الغناء، رغم نجاحه السابق فى إدارة فريق "أميتشي".

ولكن مشاهد حفلة النهاية، ودفاع الصديقات الثلاث عن حلمهن الأخير، وأغنيتهن المرحة بكلماتها الجميلة، التى تتضمن فلسفتهن فى ترويض الحياة، وانتزاع السعادة من أنياب الخيبة والفشل، كل ذلك منح الفيلم حيوية وجمالا، ومنح التجربة تفردا وتأثيرا، خصوصا مع نجاح كوثر مختار يونس فى تقديم المشاهد المرحة، والمثيرة للشجن بكل براعة، واستخدامها لمونتاج ياسمين يونس، وموسيقى خالد الكمار، فى التعبير المكثف بالصورة عن أحداث كثيرة، وهو أمر موجود بالتأكيد فى سيناريو هيثم.

لكن نجاح كوثر الأهم كان فى اختيار وإدارة ممثليها: ليلى علوى فى أحد أفضل أدوارها السينمائية، شخصية هند مثل طفلة كبيرة، ولكنها تمتلك حكاية حزينة، رقيقة وعنيفة معا، وعلاقاتها مع ابنة صديقتها إيمى من أفضل خطوط الفيلم، هنا يبدو وجه آخر لهند هو وجه الأم، كما يظهر الجانب الرومانسى فى علاقتها مع العريس الجديد، الذى تفهم شخصيتها رغم تعقيداتها.

شيرين رضا فى شخصية إيمى (الديفا) المفتونة بنفسها، لها علاقة إنسانية جميلة مع والدها المريض، تبدو مثل أمه، بينما تظهر مع ابنتها وزوجها مثل أب متسلط، وبينما تقنعنا بأنها متعالية ومغرورة، فإنها تثير الرثاء بمخاوفها، وباعترافها بالفشل عندما غنت بمفردها، بعد نهاية الفرقة، ومن أفضل مشاهد شيرين ظهور جوهر الشخصية الطيبة والطفولية، عندما عرفت بخبر حمل ابنتها.

أما سماء إبراهيم فقد كانت على نفس المستوى من الأداء المتفهم، بالذات فى أهم مشاهدها فى السجن، وهى ترجو هند أن تسامحها بشأن علاقتها مع طليقها مدحت، وبدون أن ينزلق الأداء إلى ميلودراما زاعقة، وهذا المشهد عموما نموذجى فى مزيج الخفة والعمق، الذى استخدم بنجاح فى معالجة فكرة الفيلم.



دور جيد آخر لسيد رجب، والثنائى عمرو وهبة وسارة عبد الرحمن، أكملوا بهجة وتميز الفيلم، مازال التشخيص من أقوى عناصر الفيلم المصرى عموما، بشرط توافر الكتابة الجيدة، والإخراج الفاهم.

«مقسوم»، ليس فيلما مسليا فحسب، ولكنه فيلم عن كيفية التعامل مع الحياة، عن القدرة على التغيير، على أن تفعل ما تحب مهما كان العمر، وعن الصداقة والغناء والفن، لولاهم لكانت الشخصيات تبكى على المقسوم والمكتوب، بدلا من أن تغنى بسعادة على إيقاعات المقسوم.



ما المكافأة التى حصلت عليه تركيا مقابل الموافقة على منح السويد عضوية حلف شمال الأطلسى «الناتو»؟.. كان هذا السؤال هو الأهم بين ما طرحته وسائل الإعلام العالمية فى إطار تحليلها لأسباب موافقة أنقرة أخيرًا على طلب استوكهولم الانضمام إلى حلف الناتو.
ووقع الرئيس التركى رجب طيب أردوغان على المرسوم الرئاسى بشأن انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسى «الناتو»، وجاءت موافقة الرئيس التركى، بعد مصادقة البرلمان على مشروع القانون حول إبرام بروتوكول انضمام السويد إلى الحلف.

مكافأة تركيا
بعد الموافقة على انضمام السويد للناتو

روضة فؤاد

أثناء التصويت داخل البرلمان التركى، حظى البروتوكول على موافقة نواب حزب العدالة والتنمية، وحزب الحركة القومية، ونواب حزب الشعب الجمهورى المعارض، ونواب آخرين، فيما رفضه نواب الحزب الجيد، وحزب السعادة، وحزب ديم الكردى، وبعد حصوله على تأييد ٢٨٧ نائبا من أصل ٣٤٦، تمت المصادقة على مشروع القانون فى حين رفضه ٥٥ نائبا، وامتنع عن التصويت ٤ نواب.

هذه الخطوة، من شأنها جعل السويد على أعتاب تحقيق هدفها فى أن تصبح العضو رقم ٣٢ فى حلف الناتو، بعد عام وثمانية أشهر من تقديم الطلب الذى يمثل تحولاً فى سياستها الدفاعية، خصوصًا فى ظل التهديدات الروسية المتزايدة.

وكان الرئيس التركى اعترض فى شهر مايو ٢٠٢٢ على طلبى السويد وفنلندا الانضمام إلى الحلف العسكرى، بسبب عدم مكافحة الدولتين بشكل فعال الأنشطة الداعمة لحزب العمال الكردستانى على أراضيهما، ومنح غطاء رسمى لبعض هذه الأنشطة، وعدم التعاون مع السلطات التركية فى ملف مكافحة الإرهاب وتسليم المطلوبين، فضلاً عن حظر تصدير الأسلحة لها، بسبب عملياتها العسكرية فى الشمال السورى.

وعقب ذلك، شكلت الدول الثلاث، السويد وفنلندا وتركيا، إطارًا ثلاثيًا لمتابعة مدى التزام الدولتين بالمطالب التركية، وقد رأت أنقرة أن هلسنكى أكثر وأسرع إيفاءً بالتزاماتها من ستوكهولم فعرضت فصل مسارى الدولتين عن بعضهما. وبعد رفض، وافقت الدولتان ومعهما الناتو على الفصل، فوافقت تركيا على انضمام فنلندا للناتو فى شهر مارس من العام الماضى ٢٠٢٣.

وفى نفس الوقت، علقت -إلى جانب المجر- طلب السويد. ولم تقدم المجر أية مطالب محددة إلى ستوكهولم، لكن تركيا طالبت السويد باتخاذ إجراءات فعلية تتعلق بقضايا الإرهاب، قاصدين «حزب العمال الكردستانى»، وأعضاء حركة «كولن»، التى تعتبرها أنقرة منظمة إرهابية.

وطوال الأشهر الماضية، حاولت استوكهولم الاستجابة للمطالب والشروط التركية، من حيث التعاون فى ملفات المطلوبين وقامت بالفعل بتسليم أحد المطلوبين لأنقرة على خلفية انتمائه لحزب العمال الكردستانى، ونفذت السويد التعديلات الدستورية والقانونية بخصوص مكافحة الإرهاب، والحد من الأنشطة الداعمة لحزب العمال الكردستانى على أراضيها، كما ألغت حظرًا على تصدير العتاد العسكرى إلى تركيا، دون الكشف عن تفاصيل الشركات أو المنتجات.

أنقرة التى فرضت شروطها على السويد، وحصدت بعض المكاسب فى رحلة المفاوضات، حققت المكاسب الأهم بعد الموافقة النهائية، وكان أهمها بالطبع إعلان الولايات المتحدة موافقتها على بيع أنقرة طائرات مقاتلة من طراز «إف-١٦» بعد مماطلة وطول انتظار، وأبلغت إدارة الرئيس الأمريكى جو بايدن الكونجرس رسميًا أنها تنوى المضى قدمًا فى بيع طائرات مقاتلة من طراز «إف-١٦» لتركيا بقيمة ٢٣ مليار دولار، واضعة بذلك حدًا لأشهر من المفاوضات.

وقال «بن كاردن»، رئيس لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس الشيوخ الأمريكى، إنه يؤيد البيع المقترح لطائرات «إف-١٦» التى تنتجها شركة «لوكهيد مارتن» إلى تركيا، وأوضحت وزارة الخارجية الأمريكية أن عملية البيع تشمل حصول تركيا على ٤٠ طائرة جديدة من طراز «إف-١٦».

ومن بين الانتصارات الجيوسياسية التى حققها أردوغان أيضًا، موافقة كندا على استئناف تصدير الأسلحة لتركيا، وطبقًا لما ذكرته وكالة رويترز، فإن كندا وتركيا توصلتا إلى اتفاق لاستئناف تصدير أوتاوا مكونات طائرات مسيرة إلى أنقرة «نظير مزيد من الشفافية حول استخدامها تلك المكونات»، وأشار مصدران على اطلاع لرويترز أن الإجراء جاء بعد إتمام تركيا تصديقها على طلب انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسى.

وكانت كندا أوقفت فى أكتوبر ٢٠٢٠ تصدير بعض تكنولوجيا الطائرات المسيرة إلى تركيا، تحت ذريعة أن تلك المعدات استخدمت من قبل القوات الأذربيجانية فى القتال مع أرمينيا. كما رفعت هولندا أيضاً، القيود المفروضة على شحنات الأسلحة إلى تركيا.

> **واشنطن تزودها بـ40 طائرة من طراز «إف-16» ضمن صفقة بقيمة 23 مليار دولار**


بن كاردن

> **أنقرة فرضت شروطها على السويد وحصدت المكاسب فى رحلة المفاوضات وبعد الموافقة النهائية**

وبعد أن حلّت موافقة البرلمان التركى عقدةَ اعتراض أنقرة على انضمام ستوكهولم للناتو، تتجه الأنظار الآن للدولة الثانية المعترضة على الملف وهى المجر، وقال رئيس الوزراء المجرى فيكتور أوربان، إنه دعا رئيس وزراء السويد لزيارة بودابست والتفاوض حول طلب عضوية بلاده فى الحلف.

وتعهدت المجر بألا تكون آخر دولة تصادق على الطلب، لكن برلمانها فى عطلة حتى منتصف فبراير الحالى تقريباً.

وأرجع أوربان، سبب تأخر مصادقة البرلمان المجرى على انضمام السويد إلى الناتو، إلى الانتقادات التى توجهها ستوكهولم إلى بلاده فيما يتعلق بالمسائل الديمقراطية، وقالت الحكومة المجرية أيضًا إن الدعوة التى وجهها أوربان إلى نظيره السويدى يمكن أن تساعد فى كسر الجمود فى العملية.

وفى المقابل، صرح وزير الخارجية السويدى توبياس بيلستروم للصحفيين إنه لا يوجد سبب «للتفاوض» مع الحكومة المجرية، على الرغم من أن النقطة المركزية بالنسبة لنا هى مواصلة إجراء حوار جيد وبناء مع بودابست.

والجدير بالذكر أن منظمة حلف شمال الأطلسى «الناتو»، وهى تحالف دفاعى جماعى، تأسس عام ١٩٤٩، وارتفع عدد أعضائه من ١٢ فى مرحلة التأسيس إلى ٣١ عضواً.

ويعمل التحالف بموجب المبدأ القوى المنصوص عليه فى المعاهدة التأسيسية، والذى ينص على أن الهجوم المسلح ضد واحد أو أكثر من أعضاء الناتو «يعتبر هجوماً ضدهم جميعاً».

وخلال الحرب الباردة، ركز الحلف بشكل كبير على الردع والدفاع، وبعد سقوط الاتحاد السوفييتى، توسع التحالف شرقاً، وانضمت إليه دول البلطيق وأوروبا الوسطى مثل بولندا والمجر.



فى الوقت الذى ينشغل العالم بمتابعة أحداث العدوان الإسرائيلى على غزة، انتشرت بالصحف الإسرائيلية مؤخرا أنباء عن نداءات من قبل حاخامات من طائفة اليهود اليمينيين المتطرفين بالتعجيل بقدوم المسيح المخلص - بحسب زعمهم - وذلك بهدم قبة الصخرة والمسجد الأقصى ومحو أى أثر للمسلمين وتهويد المنطقة بالكامل ببيت المقدس أو جبل الهيكل المزعوم.

وقال ناصر الهدمى، رئيس الهيئة المقدسة لمناهضة التهويد فى القدس، فى مقابلة مع قناة «الأقصى» الفضائية: إن «التنظيمات المتطرفة أقنعت اليهود بالهجرة إلى إسرائيل بحجة أن الوقت قد حان لظهور المسيح وإقامة الهيكل، لقد وصلنا إلى مرحلة تعلن فيها حكومة الاحتلال وجوب العمل على إقامة الهيكل الزائف مكان المسجد الأقصى»، لافتا إلى أن «المسجد الأقصى فى خطر حقيقى».

تعجيل الخلاص..

مخططات إسرائيلية لهدم الأقصي وقبة الصخرة



سمر شافعى

وكشفت منظمة «بين أيدينا من أجل جبل الهيكل» عن ارتفاع أعداد المهاجرين اليهود إلى بيت المقدس خلال أكتوبر الماضى إلى رقم قياسى وصل إلى ٥٣٢٣ يهوديًا فى عيد المظال الماضى (أحد أعياد الحج الثلاثة عند اليهود).

كما تحدث موقع «ريشون ميقور» الإسرائيلى، عن وضع الملياردير الفرنسى اليهودى لوران ليفى، فى عيد الحانوخا الماضى، وفى صمت تام، حجر الأساس لمجمع من المفترض أن يكون مركز الإعداد للهيكل الثالث فى قلب القدس، كما خصص ثروته التى تصل إلى مليارى دولار ونصف المليار لجهود الحصول على البقرة الحمراء.

وحسب ما تذكر الشريعة اليهودية، يقول موسى بن ميمون فى كتاب المشنا: إن خلاص اليهود لن يحدث إلا بالتطهر من نجاسة الميت وذبح البقرة الحمراء على جبل الهيكل، لهذا ركزت الصحف العبرية على الحديث عن ظهور ٥ بقرات حمراء من أصل ١٠ تم ذكرهم فى الكتاب، وهم يبحثون الآن عن الخمسة الآخرين حتى يستطيعوا دخول منطقة الهيكل المزعوم، وهو ما يدّعون بأنه أسفل قبة الصخرة تحديدا، التى تم حذف صورتها من شعار الحائط الغربى الخاص بوزارة الداخلية للقدس مؤخرا، كما جاء فى صحيفة «هآرتس»، وأصبح الهدف الآن هو قبة الصخرة بعد أن كان حاخامات إسرائيل يزعمون وجود الهيكل أسفل المسجد الأقصى وقاموا على مدى السنوات الماضية بحفريات أثرية تحت المسجد بحجة البحث عن الهيكل المزعوم ما تسبب فى أضرار بالغة بالتربة، التى يقع عليها المسجد.

معهد الهيكل

وذكرت القناة الـ١٢ الإسرائيلية، أن هناك منظمتين تقفان وراء البحث المحموم عن البقرة الحمراء، أولهما منظمة «نبنى إسرائيل»، التى تتكون من مسيحيين إنجيليين وتيار يمينى متطرف بقيادة رجل يدعى تساحى ميمو. أما الثانية تدعى «معهد الهيكل» وهى برئاسة يسرائيل أرييل، الذى يعتبر الحاخام الروحى لوزير الأمن الداخلى الإسرائيلى اليمينى المتطرف إيتمار بن غفير، كما يعتبر الشخصية الثانية فى حركة «كاخ» اليمينية المتطرفة برئاسة الحاخام مئير كاهانا، التى كانت محظورة.

وتدعم إسرائيل مخططها لبناء الهيكل بمجموعة من الجمعيات والمنظمات المعروفة داخل إسرائيل، من بينها جمعية المدراش للمعرفة الهيكلية ومهمتها هى القيام بورش عمل فى عشرات المدارس ورياض الأطفال كل عام حول موضوع القدس والهيكل، وهى تابعة لوزارة التربية والتعليم ومخصص لها أعلى الميزانيات فى الوزارة، حيث قاربت ميزانيتها على ٣ ملايين شيكل عام ٢٠١٥، وهى واحدة من حوالى ١٠٠ جمعية دينية تدرجها وزارة التربية والتعليم فى ميزانية قسم «الثقافة اليهودية»، التى وصلت فى عام ٢٠١٧ إلى ذروتها بحوالى ٢١٠ ملايين شيكل.

هناك مجموعة أخرى من المنظمات والحركات والجماعات، التى يستهدف عدد كبير منها مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك على وجه الخصوص، بتمويلات تصل إلى ملايين الدولارات، وعلى رأسها منظمة إحياء الهيكل وهى جماعة يهودية من أكثر الجماعات تطرفًا، وتسعى لضم الجماعات اليهودية المهتمة بهدم الأقصى فى جماعة واحدة، وتمثل الإطار العام لمعظم المنظمات المعنية بما يدعونه «جبل الهيكل»، ويتزعمها الحاخام «هليل وايز».

حراس الهيكل

وتوجد منظمة حراس الهيكل، التى تضم عدة منظمات يهودية على رأسها معهد الهيكل والحركة من أجل إنشاء الهيكل ومدرسة الفكر اليهودية وجماعة شوفو بانيم وجماعة «مواطنون من أجل يهودا والسامرة وغزة» أو «ييشع» وحركة كاخ «عصبة الدفاع اليهودية» وهى من أشهر الجماعات اليهودية المعنية بهدم الأقصى، وينضم لهم حركة «كاهانا حى» وهى من أكبر الحركات الإرهابية فى إسرائيل، التى تدعو إلى هدم الأقصى وقبة الصخرة وتوسيع الاستيطان اليهودى بالقدس وإبادة الفلسطينيين، ويشبهها أيضا جماعة «التنظيم اليهودى المقاتل» «آيال».

وتدعم فكرة بناء الهيكل الثالث المزعوم مجموعة ليست بقليلة من رجال الأعمال اليهود والشركات الصهيونية من خارج إسرائيل، كما جاء بالموقع الرسمى للكنيست الإسرائيلى أن سلطة الاحتلال تخصص ميزانية سنوية لهذا الأمر وصلت مؤخرا إلى أكثر من ٢٥٠ ألف شيكل مخصصة فقط لمنطقة باب الزهور بالقدس منذ عام ٢٠٠٢.

ويشرف على تلك الحفريات الآن مشروع جديد يدعى مشروع «تخنت شاليم» أو الخطة الكاملة، وهى التى تقوم بها سلطات الاحتلال بإدارة جرائم حفرياتها بالقدس، وتزعم بها أنها تهدف لربط مراكز المدن القديمة بالقدس للقيام بالحفريات الأثرية فى منطقة خارج أسوار البلدة القديمة وصولا بالحائط الغربى ومحو معالمها بحجة تغيير وتنظيم مدخل جنوب المدينة القديمة وتطوير مراكز الاتصال الأثرية بالقدس من بينها الحديقة الأثرية بمدينة داوود القديمة.

وذكرت صحيفة «هارتس» أن هناك ٤ جهات إسرائيلية أساسية عملت على اكتشاف ما يسمونه بالقدس الباطنية «القدس السفلية»، وهى «سلطة الآثار الإسرائيلية، وشركة تطوير شرقى القدس، وصندوق تراث حائط المبكى وجمعية إلعاد الاستيطانية»، التى حصلت حتى الآن على تمويل وتبرعات من جهات مختلفة من بينها جهات حكومية رسمية لتمويل مشروع الحديقة التوراتية فى مدينة داوود، التى تتم فيها أكثر التنقيبات الصهيونية الآثرية.

نادى تشيلسى

وكل تلك الجهات الأثرية الـ٤ لديها مواقع خاصة متصلة بمواقع التواصل الاجتماعى لجمع التبرعات من جميع أنحاء العالم، وأضافت «هآرتس» أن الجمعيات التى تعتمد عليها إلعاد لجمع التبرعات والتمويلات هى جمعيات مشبوهة، وتصل تمويلاتها الآن إلى أكثر من ٥٠٠ مليون شيكل خلال ٨ سنوات، وتبين أن ٢٧٥ مليونا جاءت من شركات مسجلة فى دول تعتبر كملاجئ للمتهربين من الضرائب مثل جزر البهاما وسيشيل، موضحة أنه لا يوجد هناك معلومات مؤكدة أو خيط واحد يمكن من خلاله الوصول إلى حقيقة من يقف وراء هذه الشركات.

واتضح بعد ذلك أن للثرى رومان إبراموفيتش، صاحب نادى كرة القدم البريطانى تشيلسى، علاقة بإحدى الشركات المذكورة وقدم من خلالها تبرعات لإلعاد، كما أن جمعية إلعاد تتلقى تبرعات من «صندوق هييسود، الوكالة اليهودية وجمعية أصدقاء الجيش الإسرائيلى الواقعة فى أمريكا وفى ميامى»، التى ينضم لها مجموعة من المشاهير على رأسهم مؤسس شركة ديل للكمبيوتر مايكل بلومبرج ومنظمة أصدقاء إلعاد المسجلة فى نيويورك.

«إزدواجية المعايير» عادت لتطل برأسها كالعادة فى إعلان الكثير من الدول الغربية، بقيادة الولايات المتحدة وبريطانيا وإيطاليا وكندا وأستراليا، تعليق تمويلها لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، على إثر مزاعم إسرائيلية بمشاركة بعض موظفى الوكالة فى عملية «طوفان الأقصى»، التى نفذتها المقاومة الفلسطينية فى السابع من أكتوبر 2023، فى الوقت الذى تغض فيه هذه الدول الطرف عن المجازر الإسرائيلية بحق الفلسطينيين على مدى أربعة أشهر، وهو ما أثار التساؤلات حول السبب الحقيقى لوقف تمويل الأونروا.

إسرائيل تحاول محو دليل إثبات حق العودة للفلسطينيين

تصفية «الأونروا»

هبة مظهر

فى هذا السياق، ذكر محللون وسياسيون أن قرار وقف التمويل قد جاء تزامنا مع إعلان محكمة العدل الدولية عن أخذها بيان وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» بشأن تردى الأوضاع الإنسانية فى قطاع غزة، فى اعتبارات قرارها ضد إسرائيل فى الدعوى المقامة ضدها من جنوب إفريقيا، حيث رصد موظفو «الأونروا» فى بياناتهم ما يثبت بالدليل القاطع جرائم الإبادة الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، وكانت تلك البيانات بمثابة أدلة قوية شاهدة على المجازر، التى يرتكبها الاحتلال يوميا بحق الفلسطينيين، ومن بينها الهجمات التى شنتها إسرائيل على ملجأ «الأونروا» فى خان يونس.

لكن يبدو أن الدور الذى لعبته الأونروا على مدار الأشهر الماضية تسبب فى إزعاج الاحتلال، الذى يسعى لارتكاب جرائمه فى ظل تغطية غربية متحيزة لصالحه دون أية إدانات، وهو ما دفع الاحتلال للانتقام من الوكالة، خاصة إن تقاريرها تتمتع بمصداقية كبرى عند الحديث عن المجازر، التى يرتكبها الاحتلال ضد المدنيين فى غزة، وهو ما أثار حفيظة إسرائيل وجعلها أكثر رغبة فى التخلص من الوكالة؛ لتحقيق مبتغاها.

وكونها لا تملك سلطة اتخاذ أى قرار متعلق بمصير «الأونروا»، حرصت «إسرائيل» على ممارسة نفوذها السياسى على الدول المانحة من خلال تنفيذ حملات تشهير وتشويه لصورة الوكالة وعملها بهدف قطع إمدادات التمويل عنها، الأمر الذى يعنى بكل تأكيد القضاء على الوكالة، باعتبار أن ميزانيتها تعتمد بشكل أساسى، على التبرعات الطوعية من الدول.

وتأكيدا لهذا التحليل، كشف تقرير إسرائيلى عن مراحل تصفية «الأونروا» وإخراجها من قطاع غزة، وهو التقرير، الذى نقلته القناة ١٢ الإسرائيلية، وتحدث عن ثلاث مراحل تسعى من خلالها دولة الاحتلال إلى تصفية الوكالة، التى بدأت ملامحها تتكشف من خلال التطورات الأخيرة.

تتضمن المراحل التى ستعمل عليها «إسرائيل لتنفيذ مخططها، المرحلة الأولى «الكشف فى تقرير شامل، عن تعاون مزعوم بين الأونروا وحركة حماس».

أما المرحلة الثانية، فتشمل «تقليص عمليات الأونروا فى القطاع الفلسطينى، والبحث عن منظمات أخرى لتقديم خدمات التعليم والرعاية الاجتماعية للفلسطينيين فى غزة»، فى حين سيجرى بالمرحلة الثالثة والأخيرة «نقل كل مهام وكالة الأونروا إلى الهيئة، التى ستحكم غزة بعد انتهاء الحرب».

وبناءً على المعطيات والأحداث الحالية وعلى ما ورد فى تقرير القناة الإسرائيلية، فإن العملية الإسرائيلية لتصفية الأونروا قد دخلت بالفعل حيز التنفيذ.

من جهته، قال المفوض العام للأونروا فيليب لازارينى، فى بيان: «إنه لأمر صادم أن نرى تعليق تمويل الوكالة كردٍّ فعل على ادعاءات ضد مجموعة صغيرة من الموظفين، لا سيّما فى ضوء التدابير التى اتخذتها الوكالة الأممية، التى «يعتمد عليها أكثر من مليونى شخص من أجل البقاء على قيد الحياة».



وقد دفعت الضغوط الدولية، وكالة الأونروا، إلى إنهاء عقود الموظفين المتهمين، وبدء تحقيق من أجل التوصل إلى الحقيقة بدون تأخير، لتعلن الولايات المتحدة بعدها «تعليق التمويل الحيوى للمنظمة».

الموقف الأمريكى أثار حفيظة كينيث روث، المدير السابق لمنظمة «هيومن رايتس ووتش»، الذى كتب على حسابه فى تويتر: «أتمنى لو كانت حكومة الولايات المتحدة سريعة فى تعليق المساعدات العسكرية لإسرائيل بناء على قرار محكمة العدل الدولية بوجود إبادة جماعية (ناهيك عن الأدلة الوفيرة على جرائم الحرب) مثلما فعلت مع تعليق المساعدات للأونروا بسبب تواطؤ مزعوم لـ١٢ موظفا فى هجوم حماس».

وبدوره، اعتبر زعيم حزب العمال البريطانى السابق جيرمى كوربن انضمام بريطانيا إلى دول أخرى فى تعليق تمويل الأونروا عقاب جماعى.

وأكد أنه على حكومة بريطانيا الخجل من انحطاطها الأخلاقى تجاه الفلسطينيين.

وقال رئيس الوزراء الفلسطينى، محمد أشتية: إن الأونروا تسهم فى إغاثة ١,٧ مليون مواطن فلسطينى، مشيرًا إلى أن الهجوم عليها انتقامى بسبب الشهادات الصادرة عن المسئولين فيها، التى أدانت إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية.

كما تشكل «الأونروا» ذاكرة تراكمية لعذاب اللاجئين الفلسطينيين فى كل أماكن تواجدهم، وكانت مبعث أمل للفلسطينيين على مساعدتهم للعودة إلى ديارهم.

وأوضح أشتية، أن الدول التى جمدت مساعداتها للأونروا تشكل ٧٠٪ من طاقة الوكالة، وأن وقف تمويل الأونروا خطير ويجب التراجع عنه.

تقرير إسرائيلى: ثلاث مراحل لتصفية الوكالة وتسليم عملياتها فى القطاع لجهات أخرى

زعيم حزب العمال السابق: انضمام بريطانيا إلى تعليق تمويل الأونروا «عقاب جماعى»

من جانبها، قالت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية فى فلسطين، فرانشيسكا ألبانيز: إن الدول التى علقت تمويلها للوكالة الأممية تشارك فى «الإبادة الجماعية» بقطاع غزة، أن إعلان بعض الدول تعليق تمويلها لأونروا جاء غداة إعلان محكمة العدل الدولية رفضها مطالب إسرائيل بإسقاط دعوى «الإبادة الجماعية» فى غزة، التى رفعتها ضدها جنوب إفريقيا. وأضافت أن الدول التى علقت تمويلها للوكالة الأممية «تعاقب ملايين الفلسطينيين فى توقيت حساس»، متهمة إياها بانتهاك التزاماتها المتعلقة باتفاقية منع «الإبادة الجماعية».

فى المقابل، لم تتأخر «إسرائيل» فى إبداء سعادتها بتعليق تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين وطرد عدد من موظفيها، ليخرج وزير الخارجية يسرائيل كاتس، ويرحب بهذه القرارات، مؤكدا أن وزارة خارجية الاحتلال تهدف إلى ضمان «ألا تكون الأونروا جزءا من المرحلة التى تلى الحرب»، لافتا إلى أنه سيسعى إلى حشد الدعم من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى وأطراف مانحة أخرى رئيسة لتحقيق ذلك.

يذكر أن الأونروا تأسست أواخر عام ١٩٤٩ بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد إعلان تأسيس دولة إسرائيل على أرض فلسطين، لتخلف «برنامج الأمم المتحدة لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين»، الذى تم تأسيسه فى العام السابق.

وفى ظل العدوان الإسرائيلى المستمر على غزة لمدة تقارب الأربعة أشهر، تقوم وكالة الأونروا بدور مهم فى مساعدة مئات الآلاف من المدنيين، الذين يعانون واقعا إنسانيا مؤلما.

وتعتبر «إسرائيل» إنشاء هذه الوكالة بالأساس فكرة خاطئة، حيث تنظر إليها باعتبارها «مهدِّدا لوجودها»؛ لأنها ترى أن بقاء «الأونروا» يعنى استمرار الدعوات الفلسطينية إلى تحرير أراضيهم، إلى جانب أنها تثبت حق العودة لملايين الفلسطينيين.

قرار الإدارة الأمريكية ومعها 13 دولة أخرى بتعليق مساعداتها لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، جاء كطعنة قاتلة لنحو 2,3 مليون نسمة فى قطاع غزة المحتل يخوضون معركتهم من أجل البقاء، كما جاءت هذه الخطوة لتصب فى مصلحة جريمة الإبادة الجماعية التى يصر الاحتلال الإسرائيلى على المضى فيها قدماً بحق الفلسطينيين وخصوصا فى غزة.

طعنة قاتلة لـ 2,3 مليون فلسطيني

أصداء عربية غاضبة لوقف دعم «الأونروا»

هبة محمد

توالـت ردود الفعل الغاضبة من قبل جامعة الـدول العربيـة والبرلـمان العربـي، وكذلـك الحكومـات والشـعوب العربيـة والمنظمـات العربيـة الحقوقية ضـد قرار الـدول الغربية بقطع المساعدات عن وكالة الأونروا، محذرين من تبعات خطيرة على المدنين الفلسطينيين، وتركهـم للمجاعة والتشـريد وتنفيذ المخطط الإسـرائيلى بتصفية قضيتهـم من خلال دفع المجتمع الدولى إلى التخلى عن مسئولياته فى إغاثة اللاجئين الفلسطينيين.

مـن جانبـه، اعتبر البرلـمان العربـى قرار بعض الـدول بتعليق تمويلها لوكالة «الأونروا»، كارثة إنسـانية ووصمة عار جديدة على جبين المجتمع الدولي، ورضوخا لسياسـة التحريض الممنهج لكيان الاحتلال الإسرائيلى ضد وكالة الأونـروا، كونها الوكالة الإنسـانية الرئيسـية للإمدادات فى غزة.

وحذر البرلمان من تداعيات هذا القرار وما تضمنـه من كارثة إنسـانية تفاقم مـن معاناة الشعب الفلسطيني، الذى يتعرض لأبشع صور جرائم الإبادة الجماعية.

وفى السـياق ذاته، أكـدت المنظمة العربية لحقوق الإنسـان علـى إدانتها لقـرار الدول الغربية بقطع المسـاعدات عن وكالة الأونروا، ومن دون انتظار نتائج تحقيقات الأمم المتحدة فى المزاعم الإسـرائيلية، حول ادعاء إسرائيل ضلوع سـبعة أشـخاص من موظفـى الأونروا فى هجمات السـابع من أكتوبر، وبالتالى هذا القرار يسـاهم فى العدوان الإسـرائيلى وفى تنفيـذ جرائمه، وفى مقدمتهـا جريمة الإبادة الجماعية.

وأكـدت المنظمـة، أن تعليـق المسـاعدات لوكالة الأونروا، يشكل عقبة أمام تطبيق الأمر الصادر عن محكمة العدل الدولية فى ٢٦ يناير الماضي، والمتعلق باتخـاذ تدابير فورية وفعالة تهـدف إلى منع إلحاق ضرر لا يمكن إصلاحه بحقـوق الفلسـطينيين، عبر توفيـر الخدمات الأساسية والمساعدة الإنسانية لمعالجة ظروف الحيـاة التى يواجهها الفلسـطينيون فى قطاع غزة، وهو القرار الملزم يتطلب اسـتجابة فورية من كافة الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة.

وأفـادت المنظمة العربية لحقوق الإنسـان، أن جهـود وكالـة الأونروا تمثـل أولوية قصوى مـن الناحيـة الإنسـانية والإغاثيـة، وتقويض دورها يشمل كذلك إقصاء المؤسسات الأممية التى تشهد على جرائم الإبادة والوحشية التى تمارسها قوات الاحتلال فى قطاع غزة.

وطالبـت المنظمة العربية لحقوق الإنسـان المجتمع الدولى بتحمل مسئولياته فى معالجة الأسـباب الكامنة، وراء الوضـع الراهن الذى يعـود لاسـتمرار الاحتلال، والعمـل فورا على إنهـاء خطـر الإبـادة الجماعيـة، وغيرها من جرائـم الحرب والجرائم ضد الإنسـانية التى يواصـل الاحتـلال الإسـرائيلى ارتكابها بحق المدنيـن الفلسـطينيين، وكـذا إنهـاء الفصل العنصرى الإسـرائيلي، فهم يفتقدون لأبسـط مقومـات الحيـاة، حيث تمنع قـوات الاحتلال الحربى الإسـرائيلى وصـول أى قدر ونوع من المساعدات إليهم، على نحو أدى إلى العشرات من الوفيات جوعاً، وفى غياب المأوى الملائم.



> البرلمان العربى: كارثة إنسانية ووصمة عار جديدة على جبين المجتمع الدولي

ودعت المنظمة، إلـى التقيد والامتثال التام بالتدابيـر الأولية التى أقرتهـا محكمة العدل الدولية فى ٢٦ يناير ٢٠٢٤، والسماح بإيصال المساعدات الإنسانية التى تمثل احتياجا ماسا بحيـاة ٢,٣ مليون مدنى فلسـطينى فى قطاع غزة دون أية عوائق.

وطالبـت بالعمـل فـوراً علـى تفعيـل قرار الجمعيـة العامـة لـلأمم المتحـدة ١٩٤ لعـام ١٩٤٨، والقـرار ٢٥٣٥ لعـام ١٩٦٩، والقـرار ٣٢٣٦ لعام ١٩٧٤.

وطالبـت المنظمة الـدول العربيـة – ودون إبطـاء – بتحمل مسـئولياتها وتعويض النقص الذى تحتاجـه وكالة الأونروا للاسـتمرار فى تقديم خدماتها المنقذة للحياة فى قطاع غزة.

وتديـر وكالة الأونروا حاليـاً ملاجئَ دائمة ومؤقتـة تضم أكثـر من مليون فلسـطينى فى قطـاع غزة، وتعمل على توفير الغذاء والرعاية الصحية الأولية، فيما يواصل حوالى (٣٠٠٠) موظف أساسـى من أصـل (١٣٠٠٠) فى غزة القيـام بمهامهم، ويعملون على منح المجتمعات هناك شريان صغيراً للحياة يمكن أن ينهار فى أى وقت بسبب نقص التمويل.

وتعتبـر وكالـة الأونـروا ثانى أهـم مصادر الدخل للأسـر الفلسطينية فى تلك الأراضى بعـد السـلطة الفلسطينية، ويشـمل هـؤلاء الأطباء والمعلمين والإداريين والتقنيين.

المرتزقة.. عقبة فى طريق استقرار ليبيا

حسام أبو العلا

تمثـل قضيـة المرتزقـة والمقاتلـين الأجانب أحـد أكبر المشكلات الأمنية، التى تواجه ليبيا خصوصا وأن كثيرا من هـؤلاء المرتزقة صاروا عبئاً علـى داعميهم فى ظل تراجع العمليـات المسـلحة، وتقاضى رواتبهم بالـدولار الأمريكي، وهو ما دفع كثيرا منهم للتذمر والهروب للعمل داخل السوق الليبي، أو ركوب الأمواج لعبور المتوسط مع موجات الهجرة غير الشرعية.

ولا يوجـد إحصاء رسـمى لأعـداد المرتزقـة والمقاتلين الأجانب فى ليبيا، إلا أن تقارير سـابقة تحدثت عن وجود أكثر من ٢٠ ألفا بينهم ١٣ ألف سوري، وفى المقابل تضفى بعض الجهات السياسـية الشرعية لوجود مثل هذه القوات علـى اعتبار وجود اتفاقيات بين حكومات سـابقة وموردى هذه القوات.

فـى تقرير حديث أكد المرصد السـوري، وجود حالة من الاستياء الواسع بين صفوف المرتزقة السوريين المتواجدين فـى معسـكرات داخـل ليبيا، مشـيرا إلى أن هـذه الحالة تولـدت علـى خلفية انخفـاض رواتبهـم، وعـدم تبديلهم بمقاتلين جدد كما كان متفقا معهم قبل نقلهم إلى البلاد.

وقـال المرصـد نقلا عن مصـادره التى لم يسـميها، إن المتعاقديـن الجـدد الذين يتم تجنيدهـم من مناطق الشـمال السـوري، رفضوا الخروج إلى ليبيا ضمـن إطار عمليات تبديل، بسـبب تراجع الرواتـب إلـى ١٥٠–٢٠٠ دولار أمريكـي، بعـد أن توقفت المعارك، بينما كل منهم فى السـابق كان يتحصل على راتب يصل إلى ٢٥٠٠ دولار أمريكي.

وتسـببت عملية توقف التبديل بين المجموعات المسـلحة الأجنبية فى امتعاض كبير بين المرتزقة لبقائهم مدة طويلة تجاوزت أكثر من سـنة، والتى من المفترض أن يتم عمليات تبديل كل ٣ أشهر، وفق المرصد.

وتعقـدت أوضـاع المقاتلـين الأجانـب فى ليبيـا، بعدما تفاقمـت أزمة الصـرف الأجنبى بعد ارتفاع سـعر الدولار الأمريكى فى السوق السوداء، وظهور فارق كبير بين السعر الرسـمى فى المصارف والسـعر الموازى فى التعاملات غير الرسـمية، وهو مـا عمق الأزمة بسـبب تقاضـى المقاتلين لرواتبهم بالعملة الأجنبية.



> لا يوجد إحصاء رسمى لأعداد المرتزقة والمقاتلين الأجانب فى ليبيا إلا أن تقارير سابقة تحدثت عن وجود أكثر من 20 ألفا بينهم 13 ألف سوري

وفى ٢٠ سـبتمبر ٢٠٢٢ ، قال المرصد السـورى لحقوق الإنسـان، إن قرابة ٣٠٠٠ من المرتزقة السوريين الموجودين فـى ليبيا هربوا حيـث فضل بعضهم السـفر إلـى أوروبا بطريقة غير شـرعية، والقسـم الآخر دخل للسـوق المحلى بقصد العمل.

ووفقا لمصادر المرصد السورى لحقوق الإنسان، فإن عدد المرتزقة السـوريين تجاوز الـ ٧ آلاف قبل أشـهر، فر منهم نحو ٣٠٠٠ وتحولوا إلى لاجئين فى شمال إفريقيا وأوروبا.

وفـى وقت سـابق بذلت البعثة الأممية بقيادة عبد الله باتيلـي، جهـودا مضنية لتنظيـم خروج المرتزقة الأجانب والمقاتلـين من البلاد، حيث أعلنت عـن التوصل لاتفاق مع اللجنة العسـكرية المشتركة (٥+٥) لاعتماد «آلية متكاملة»، للتنسيق بشأن جمع وتبادل البيانات حول المرتزقة والمقاتلين الأجانب.

وقالت البعثة فى بيان وقتها إن الاتفاق خلال اجتماعات اللجنـة العسـكرية، التـى جـرت فـى العاصمـة المصرية القاهـرة، يمثـل «تقدما إيجابيا لتحقيق اسـتقرارٍ وسـلام مستدامين فى ليبيا ودول الجوار والمنطقة عموما».

تحذير روسى صينى من «دوامة انتقام» بالشرق الأوسط

تفاصيل الصفقة المنتظرة لتبادل الأسرى بين حماس وإسرائيل



سوسن أبو حسين

> **إطلاق سراح إسرائيلي واحد يوميا مقابل 30 فلسطينيا وبحث مصير ضباط إسرائيليين محتجزين فى غزة**

> **انسحاب إسرائيل خارج مدن القطاع والتمركز عند نقاط حدودية تبعا للصفقة المحتملة**

حذّرت الصين، من «دوامة انتقام» فى الشرق الأوسط بعدما توعّدت الولايات المتحدة بالرد على هجوم بطائرة مسيّرة أدّى إلى مقتل ٣ عسكريين أمريكيين فى قاعدة أمريكية على حدود الأردن وسوريا والعراق واتهمت واشنطن فصائل مدعومة من طهران بارتكاب هذا الهجوم. وأعلنت الخارجية الصينية دعوتها لجميع الأطراف المعنية بالتهدئة والمحافظة على ضبط النفس لتجنّب السقوط فى دوامة انتقام والمزيد من التصعيد والتوتر الإقليمي».

ولأول مرة يتعرض جنود أمريكيون للقتل فى المنطقة منذ بدء الحرب فى قطاع غزة، التى تثير مخاوف من اتساع دائرة التصعيد فى النزاع بينما ذهبت روسيا وعبر الكرملين بدعوة كل من إيران وأمريكا بالتهدئة وجاءت هذه المساعى بعد لقاء مهم عقد فى القاهرة بين وزيرى خارجية مصر والسعودية فى محاولات لوقف إطلاق النار فى غزة.

خرجت تسريبات إعلامية تشير إلى التوافق على تفاصيل المرحلة الأولى من صفقة تبادل جديدة محتملة للأسرى بين إسرائيل وحماس، ما يوحى بأن الأيام المقبلة ستشهد تسارعا لجهود حل العقد الأخيرة، التى تقف عائقا أمام الجهود المبذولة حاليا لوقف إطلاق النار.

تتضمن الصفقة وفق التسريبات الواردة إطلاق سراح إسرائيلى واحد يوميا مقابل ٣٠ فلسطينيا على أن تبدأ تفاصيل المرحلة الثانية، التى سيتم التفاوض بشأنها خلال تطبيق المرحلة الأولى. بينما تكون المرحلة الثالثة من الصفقة متعلقة بضباط إسرائيليين محتجزين فى غزة على أن تنسحب إسرائيل خارج مدن القطاع وتتمركز عند نقاط حدودية، تبعا للصفقة المحتملة.

ومما ذكر أيضا أن قيادات حماس فى الخارج أبدت موافقة على ما يتم بحثه من تفاصيل، لكنها «تنتظر ردا من قادة الحركة فى قطاع غزة للمضى قدما نحو الخطوة التالية». وقد أعلن رئيس حركة حماس إسماعيل هنية، أن الحركة تلقت المقترح المتداول باجتماع باريس حول وقف العدوان والإفراج عن الأسرى، وأنها بصدد دراسته وتقديم ردها عليه.

وأوضح هنية فى بيان صحفى، أن الحركة منفتحة على مناقشة أية مبادرات أو أفكار جدية وعملية شريطة أن تفضى إلى وقف شامل للعدوان، وتأمين عملية الإيواء لأهلنا وشعبنا، الذين أجبروا على النزوح بفعل إجراءات إسرائيل ومن دمرت مساكنهم، وإعادة الإعمار ورفع الحصار وإنجاز عملية تبادل جديدة للأسرى تضمن حرية أسرانا الأبطال وتنهى معاناتهم.

ومن المتوقع أن تشهد الأسابيع المقبلة المزيد من الجهود لوقف إطلاق النار بالتدريج تجنبا لإشعال منطقة الشرق الأوسط بالحروب، التى قد تطال مصالح الجميع بما فى ذلك الدول الكبرى.

البرنامج التنفيذي لصور عاصمة السياحة العربية

صور عاصمة السياحة العربية ٢٠٢٤ يعزّز مكانة سلطنة عُمان في خارطة السياحة العالمية

زارها الرحالة ماركو بولو فى القرن الثالث عشر الميلادي فى أوج ازدهارها وأطلق عليها اسم «قلاياتي» تأثراً بلغته الإيطالية

كشفت وزارة التراث والسياحة بسلطنة عُمان، عن البرنامج التنفيذي لصور عاصمة السياحة العربية ٢٠٢٤، والذى يتضمن العديد من المناشط والفعاليات والحملات الإعلامية والتسويقية والمبادرات لولاية صور بشكل خاص ومحافظة جنوب الشرقية بشكل عام.

ثمار جهود التكامل بين شركاء القطاع السياحي

أكد سالم بن محمد المحروقي وزير التراث والسياحة أن اختيار ولاية صور عاصمة للسياحة العربية ٢٠٢٤م يعد إحدى ثمار جهود التكامل بين الوزارة وشركاء القطاع السياحي خاصة وأن استيفاء المعايير يعكس التكامل بين توفر البنية الأساسية والموارد السياحية، وجهود تنوع الأنماط والأنشطة السياحيّة، وتوجهات الاستدامة بالمحافظة على البيئة.

وذكر وزير التراث والسياحة أن جهود الوزارة وشركاء القطاع السياحي عملت على تعظيم الاستفادة بما تزخر به ولاية صور من مقومات تاريخيّة وثقافيّة غنيّة ومواقع أثريّة تعود إلى حقب زمنية مختلفة، أدرج عددٌ منها ضمن قائمة التراث العالمي والقائمة التمهيدية من خلال الترويج والتعريف لها وإتاحة المجال للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لإدارة المواقع التراثية.

وبيّن وزير التراث والسياحة أن ما تتمتع به ولاية صور من مواقع طبيعية كالشواطئ والوديان والعيون والكهوف والمحميات الطبيعيّة تستقطب السّياح من داخل سلطنة عُمان وخارجها تم العمل على إضفاء قيّمة مضافة لها من خلال التكامل مع الجهات المعنية وتنفيذ برامج وفعاليات متنوعة تعزّز من عوامل الجذب وتفيد المجتمع المحلي، كما أن اعتماد مشروع متحف التاريخ البحري الذي حظي باختيار تصميمه من خلال جائزة بلعرب بن هيثم للتصميم المعماري فى دورتها الثانية سيجسّد عمق الإرث البحري لولاية صور عبر التاريخ إلى جانب ما هو قائم من مكوّنات ثقافية مثل مركز فتح الخير والمشروعات السياحيّة القائمة والجاري تنفيذها والمخطط لها.

عُمان تحتل مكانة متقدمة فى خارطة السياحة العالمية

وفى هذا السياق، قال عزان بن قاسم البوسعيدي وكيل وزارة التراث والسياحة للسياحة: يساهم قطاع السياحة بشكل فعال فى التنويع الاقتصادي ويزخر بفرص عديدة للنمو والاستدامة فى ضوء المقومات والموارد الطبيعية والتاريخية والثقافية المتعددة والفنية التي تتمتع بها وتتفرد بها سلطنة عمان على مستوى المنطقة و حققت سلطنة عمان تطورا ملموسا فى قطاع السياحة، وبرزت كوجهة سياحية متميزة واحتلت مكانة متقدمة فى خارطة السياحة العالمية، كما أن إجمالي عدد الزوار إلى سلطنة عمان وصل بنهاية شهر نوفمبر الماضي إلى مستويات عام ٢٠١٩، حيث بلغ العدد الإجمالي ٣,٥ مليون زائر.

وأضاف وكيل وزارة التراث والسياحة للسياحة: هناك الكثير من الجهود التي تقوم بها وزارة التراث والسياحة بالتكامل مع الجهات المعنية لتطوير القطاع بمختلف محافظات سلطنة عُمان وفق خطط التنمية السياحية والتي أثمرت باختيار صور عاصمة للسياحة العربية ٢٠٢٤، حيث يأتي هذا الاختيار بعد حصول ملف الترشح الذي تقدمت به الوزارة على أعلى تقييم لمعايير محددة لاختيار عاصمة السياحة العربية المعدة من قبل المنظمة العربية للسياحة، ومن بينها تنوع الأنماط والأنشطة السياحية، وتوفر البنية الأساسية، إلى جانب الحفاظ على البيئة، باعتبار أن الاستدامة تعتبر أحد أبرز أولويات الوزارة فى المرحلة الحالية. وأن هذا الاختيار يمثل فرصة مهمة للتعريف والترويج لسلطنة عُمان ولولاية صور بشكل خاص كوجهة ثرية توفر للسياح تجارب سياحية فريدة من تراث حضاري عريق وطبيعة خلابة جاذبة .



صور تشتهر بصناعة السفن

حافز مهم لاستكمال مشروعات التطوير السياحي

ومن جانبه قال الدكتور يحيى بن بدر المعولي محافظ جنوب الشرقية: اختيار ولاية صور عاصمة للسياحة العربية يعد حافزا مهما لاستكمال مشروعات التطوير السياحي والارتقاء المستمر بجودة الخدمات السياحية بما يواكب التطلعات، ويعزّز مكانة ولاية صور عربيا وعالميا، وسيتضمن البرنامج العديد من المناشط والفعاليات والحملات الإعلامية والتسويقية بولاية صور بشكل خاص ومحافظة جنوب الشرقية بشكل عام، وتوفير تجارب سياحية مميزة لزائري ولاية صور وتعزيز جانب مشاركة المجتمع المحلي من خلال مشاركتهم فى تنظيم المناشط والفعاليات الخاصة بالبرنامج التنفيذي.

تعد ولاية صور فى محافظة جنوب الشرقية، من سلطنة عمان من أجمل المناطق الجاذبة للسياحة، كما تعتبر أهم ولاية فى جنوب الشرقية، وهي عاصمتها الإقليمية، وتقع على بعد ١٥٠ كلم جنوب شرقي العاصمة مسقط.

صور اشتهرت قديما ولا تزال بصناعة السفن البحرية

واشتهرت صور قديما ولا تزال بصناعة السفن البحرية والصيد والنقل البحري، ولها تاريخ بحري طويل، ويطل عليها البحر من جهة الشرق، وأجمل مناطقها منطقة الهيجة التي تعتبر منارتها من أقدم المنارات البحرية فى السلطنة لإرشاد السفن للرسو.

واكبت ولاية صور النهضة العمانية المباركة التي أرسى دعائمها السلطان الراحل، قابوس بن سعيد، طيب اللّه ثراه، وتحظى اليوم فى عهد السلطان هيثم بن طارق، باهتمام كبير لتحقيق نهضة سياحية عبر إنشاء المرافق الخدمية والسياحية كالفنادق والاستراحات، إضافة الى الحدائق الطبيعية وحدائق البلدية والمتنزهات والشواطئ الجميلة.

صور تأسر قلوب زوارها من محبي الهدوء والاسترخاء

وتأسر ولاية قلوب زوارها لأن بها قلهات ذات الشواطئ الرملية البيضاء الساطعة التي تعتبر عامل جذب سياحي لمحبي السياحة البحرية والتخييم للسياح من داخل عمان وخارجها، ولمحبي المغامرة والتخييم والسياحة الجبلية فإن لقلهات جبال شاهقة ترتفع عن سطح البحر ٢٣٠٠ متر وتصل فيها درجة الحرارة مع فصل الشتاء عشرة تحت الصفر.

لذلك هي مكان مثالي لمحبي الهدوء والاسترخاء وبعيدا عن صخب المدن وتلوث عوادم المركبات والمصانع، وهناك متعة التخييم على جبال قلهات التي تعتبر من اجمل المعالم السياحية بالسلطنة من حيث سحر الطبيعة وجمال الزهور البرية وهدوء المنطقة ونقاء جوها العليل وحيواناتها البرية التي تسرح بين جنباتها، قديما قال عنها ماركو بولو لما زارها فى القرن الثالث عشر الميلادي ان الجبال التي خلف قلهات هي حصن طبيعي لها .

قلهات ضمن قائمة التراث العالمي عام ٢٠١٨

وتُعد مدينة قلهات من أقدم المدن والموانئ العُمانية وتقع على حافة جرف بحري يبعد عن مدينة صور فى محافظة جنوب الشرقية بحوالي ٢٥ كم باتجاه الشمال الغربي، وتبعد عن مدينة مسقط بنحو ١٥٠ كم إلى الجنوب الشرقي. وانضمت مدينة قلهات التاريخية فى سلطنة عمان إلى قائمة التراث العالمي فى عام ٢٠١٨.

واكتسبت المدينة عظمتها عبر ملايين السنين. وحظيت مدينة قلهات بزيارة عدد من الرحالة والمستكشفين. فقد زارها الرحالة ماركو بولو فى القرن الثالث عشر الميلادي فى أوج ازدهارها وأطلق عليها اسم «قلاياتي» تأثرا بلغته الايطالية، وذكر فى أخبار رحلاته المدينة ووصف ميناءها الكبير الذي تؤمه بكثرة سفن التجارة القادمة من الهند بسب أهمية موقعه كميناء تجاري وسيط لنقل مختلف البضائع والسلع إلى محافظات عُمان.

«فلج الجيلة» من الأفلاج التراثية

ويعد «فلج الجيلة» بولاية صور بمحافظة جنوب الشرقية أحد أشهر الأفلاج التراثية فى سلطنة عُمان، وهو من الموروثات الحضارية التي تدل على عبقرية وبراعة العُمانيين وقدرتهم على مواجهة واجتياز الصعوبات على مر العصور.

عاجل إلى



محافظ الجيزة


اللواء أحمد راشد

نستغيث نحن سكان شارع العريش بالهرم، من انتشار الباعة الجائلين بشكل كبير، مما يتسبب فى زحام شديد بالمنطقة، وكذلك تشويه المظهر الحضارى، بالإضافة إلى حدوث العديد من الخناقات بين البائعين وسائقى التكاتك أو مع المارة، فضلاً عن الألفاظ البذيئة التي نسمعها ويسمعها أبناؤنا طوال اليوم.
نناشد اللواء أحمد راشد محافظ الجيزة، سرعة التدخل لحل المشكلة رأفة بسكان المنطقة ولعودة المظهر الحضارى لها، وحماية لنا من الكوارث التى نشهدها يوميًا أو تحدث لنا فى المستقبل بسبب هذا السوق العشوائى.

حسن إبراهيم

محافظ الدقهلية


د. أيمن مختار

نستغيث نحن أهالى قرية الصبرية، مركز شربين، من انتشار الكلاب الضالة بشكل كبير، ما يهدد سلامة سكان المنطقة، وتفزع السكان، وتضطرنا للامتناع عن الخروج إلى الشارع بعد الغروب.
نناشد الدكتور أيمن مختار، محافظ الدقهلية، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالوحدات البيطرية ومجلس المدينة، لحل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى هذه المنطقة، والذين يخشون على أطفالهم أن تهاجمهم هذه الكلاب الضالة.

علاء وجدي

محافظ القليوبية


اللواء عبد الحميد الهجان

نشتكي نحن أهالى منطقة المظلات وكلية الزراعة، من انتشار أكوام القمامة، التى تهدد حياتنا وتؤدي لانتشار الأمراض بصفة مستمرة، إضافة إلى انتشار الحيوانات الضالة بها ما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت.
نناشد اللواء عبد الحميد الهجان، محافظ القليوبية، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالمحافظة بإزالة المخالفات وتلال القمامة لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم خاصة أن البعض يحاول التخلص منها بحرقها مما يزيد الأمر سوءًا.

عماد جمال



حروف من ذهب



إياك والرضا عن نفسك فإنه يضطرك إلى الخمول، وإياك والعجب فإنه يورطك في الحمق، وإياك والغرور فإنه يظهر للناس نقائصك كلها ولا يخفيها إلا عليك.

د. طه حسين

معاناة أهالى الوراق

نعاني نحن سكان منطقة الوراق، محافظة الجيزة، من انتشار الكلاب الضالة بشكل كبير؛ مما يتسبب فى الرعب للأطفال والنساء، بعد أن عقرت أحد الأطفال.
نناشد المسئولين بالمحافظة والطب البيطري بسرعة التدخل لحل هذه المشكلة؛ رأفة بسكان المنطقة، وعدم حدوث كارثة إنسانية، خاصة أن الوضع ازداد سوءًا منذ بداية العام الدراسي، ونخشى أن يسوء الأمر أكثر مع الشتاء وأن تتعرض تلك الكلاب الضالة لأبنائنا أثناء ذهابهم لمدارسهم فى الصباح الباكر خاصة أن بينها كلابا مسعورة.

أحمد سالم

أزمة عبدون بشير

نعاني نحن سكان شارع عبدون بشير من المستقبل، الكوم الأخضر، فيصل، محافظة الجيزة، من تدهور الشارع الرئيسي بالمنطقة، وافتقاده للكثير من الخدمات الأساسية، فهو يحتاج إلى إعادة رصفه أو استخدام البلاط، ورفع الصرف الصحي وتحسين الإضاءة وعمل أرصفة جديدة.
لذا نناشد المسئولين بالمحافظة، سرعة التدخل لحل هذه المشكلة رأفة بسكان المنطقة وعودة المظهر الحضاري بالشارع.

عادل عبد الحكيم

ترعة زاوية غزال

نستغيث نحن أهالي زاوية غزال، مركز دمنهور، محافظة البحيرة، من تراكم القمامة والحيوانات النافقة وتسريبات مياه الصرف التي أصبحت تمثل مصدر تهديد خطيرا لأبناء المنطقة والمتمثلة فى ترعة الشركة المتواجدة بجوار سور محطة كهرباء زاوية غزال، التي تتوسط القرية.
نناشد المسئولين بالمحافظة، سرعة التدخل وإدراج الترعة فى خطة التطهير، للحفاظ على صحة المواطنين حيث كونها تروي أكثر من مائتي فدان بقرية بسطرة وأجوارها.

مجدي خيري

ردم ترعة العصارة

نستغيث نحن أهالي منطقة الساحل، مركز نجع حمادى، من مرور ترعة العصارة داخل الكتلة السكنية بأكبر شارع فى المنطقة وهذا الطريق هو الرئيسي للوصول إلى مستشفى نجع حمادي العام ومنطقة العمائر السكنية ومنطقة الشادر ومدرسة الشطبية والخط السريع.
نناشد محافظ قنا ووزيري الموارد المائية والري والتنمية المحلية بسرعة التدخل وتوجيه المسئولين لحل المشكلة بشكل عاجل، حماية لأرواح العديد من المواطنين والأطفال والموافقة على ردم الترعة.

وليد عبد الله

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣





إنجازات الرياضة المصرية ضحية

الساحرة المستديرة

تمتلك الرياضة المصرية فى مختلف الألعاب مسيرة طويلة من إنجازات وبطولات لا تتوقف، فمصر زاخرة دائمًا بالأبطال أصحاب المواهب الذى يرفعون اسمها عاليًا فى المحافل العالمية التى من شأنها أن تسعد الشعب المصري، وآخرها تتويج منتخب رجال اليد ببطولة إفريقيا، لكن مع أول تعثر لمنتخبات وأندية كرة القدم يسيطر الإحباط والتشاؤم وتنهال سهام الانتقادات على المنظومة الرياضية بشكل عام.

وقد باتت إنجازات الرياضة المصرية ضحية للساحرة المستديرة؛ نظرًا لكونها اللعبة الشعبية الأولى فى مصر، وفى هذا الملف نحاول تسليط الضوء على عوامل تفوق الألعاب الأخرى وبالتحديد كرة اليد، وكذلك الأسباب التى دفعت لكرة القدم إلى التراجع.

كوارث.. مجاملات.. وإهدار للمال

متى يرحل «اتحاد الفشل»؟

محمد هلال

ودع منتخب مصر الأول منافسات كأس أمم أفريقيا «كان ٢٠٢٣» من دور ثمن النهائي، يوم الأحد الماضي، عقب الخسارة بركلات الجزاء الترجيحية أمام منتخب الكونغو الديمقراطية، ورغم ذلك انتظر اتحاد كرة القدم، لمدة أسبوع كامل، من أجل بدء التفكير اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة ذلك الفشل.

اتحاد كرة القدم انتظر ٤ أيام قبل أن يتقدم باعتذار رسمي إلى الجماهير المصرية علي ما قدمه المنتخب من نتائج سيئة وأداء متواضع فى «كان ٢٠٢٣»، مؤكداً أنه بصدد عقد اجتماع، يوم ٤ فبراير الجاري، لدراسة التقارير الفنية والطبية والإدارية وتقرير رئيس البعثة والمشرف على المنتخب لاتخاذ القرارات المناسبة.

ويبدو أن مجلس إدارة اتحاد كرة القدم، برئاسة جمال علام، حاول الحصول على مزيد من الوقت للبحث عن كبش فداء لتقديمه للجماهير ومحاسبته، ولكن الحقيقة أنه يجب على أعضاء الاتحاد تحمل المسئولية ومحاسبة أنفسهم على إخفاقهم وفشلهم والاعتراف بأنهم ليسوا أهلا لمناصبهم وعليهم الرحيل فى أقرب وقت.

الفشل فى «كان ٢٠٢٣» لم يكن وليد أحداث البطولة ذاتها أو حتى منذ التعاقد مع المدرب البرتغالي روي فيتوريا، ولكنه بدأ مع تولي مجلس جمال علام إدارة مقاليد حكم كرة القدم المصرية، حيث توالت القرارات الخاطئة والأحداث الكارثية.

الكثيرون يرون أن مجلس جمال علام قفز إلى قمةٍ هرم الكرة المصرية مستغلاً فترة فراغ رياضي ومن خلال انتخابات هزلية غير جادة فى ظل عدم وجود أي منافسة حقيقة.

ما يزيد من فشل اتحاد الكرة أنه بعد تشكيل رابطة الأندية المحترف، أصبح عمله الوحيد هو المنتخبات الوطنية، حيث ذهبت عن كاهله مسئولية بطولة الدوري الممتاز والمباريات والتأجيلات والعقوبات وغيرها.

وكانت أولى قرارات اتحاد الكرة بشأن منتخب مصر هي التخلي عن المدرب البرتغالي كارلوس كيروش الذي كاد يتوج مع الفراعنة بكأس أمم أفريقيا ٢٠٢١ والتأهل إلى كأس العالم ٢٠٢٢، لولا الخسارة أمام السنغال بركلات الجزاء الترجيحية فى المناسبتين.

ومن كوارث اتحاد الكرة التعاقد مع فيتوريا بمقابل راتب ضخم يصل إلى ٢٠٠ ألف يورو شهرياً فى ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تواجهها مصر، ومنذ التعاقد مع المدرب البرتغالي فى ١١ يوليو ٢٠٢٢ كلف خزينة الجبلاية مبلغ ٣ ملايين و٨٠٠ ألف يورو، بينما الناتج صفر.

ومن كوارث اتحاد الكرة؛ تعامله بعشوائية مع أزمة إصابة قائد المنتخب الأول، محمد صلاح، والبداية كانت بإصدار بيان رسمي يؤكد أنه سيغيب عن مباراتين فقط، وأن إصابته بشد عضلي خفيف غير مقلقة، وهو ما تسبب فى أزمة بعد إجراء الفحوصات اللازمة والتأكد أن صلاح سيغيب لفترة تتجاوز ثلاثة أسابيع، ليخرج اتحاد الكرة ويكذب بيانه الأول.

عشوائية اتحاد الكرة تسببت فى أزمة بين صلاح والجماهير التي اتهمت اللاعب بالتخاذل بناء على معلومات غير صحيحة، ومن الفضائح أن يخرج محمدأبوالوفا؛ عضو مجلس الإدارة، ليؤكد فى وسائل الإعلام أنه لا يعلم أي شيء عن إصابة صلاح.

وطني أم أجنبي؟.. التاريخ يحدد الأفضل لقيادة الفراعنة

محمد هلال

يمتلك منتخب مصر الأول لكرة القدم على مدى عمره الممتد لـ١٢٤ عاماً؛ تاريخًا طويلًا من المدربين سـواء الوطنيين أو الأجانب.

ويعد الألمان و اليوغسـلاف الأكثـر تدريبًا للفراعنة بواقع ٤ مدربين، يأتـي خلفهما الهولنديـون والبرتغاليون والمجريون والإنجليـز بعدد مدربـين اثنين لكل منهـم، ومدرب من دول اسـكتلندا ورومانيا وفرنسـا وإيطاليا وأمريـكا والأرجنتين والمكسيك.

وتعاقـب على تدريب منتخب مصر ٤٦ مديراً فنياً، والبداية كانـت مع أحد رمـوز الكرة المصرية، حسـين حجازي وذلك لمدة ٤ سـنوات فى الفترة ما بـين ١٩٢٠ إلى ١٩٢٤، وأعقبه جيمـس ماكري المدرب الاسـكتلندي مـن ١٩٣٤ إلى ١٩٣٦ ليقـود الفراعنـة فى أول مشـاركة مونديالية بـكأس العالم «أوروجواي ١٩٣٤».

وأحـرز منتخـب مصـر أول بطولـة في تاريخه تحـت قيادة المـدرب الوطني مراد فهمي الـذي قاده لحصد لقب أول نسخة من كأس أمم أفريقيا ١٩٥٧، بينما فاز بكأسـه الثانية تحت قيـادة المجري بال تيتكوس الذي توج بلقب نسخة أمم أفريقيا ١٩٥٩.

وجـاءت النجمـة الثالثة بمسـاعدة المدرسـة التدريبيـة البريطانيـة، عندمـا تولـى مايك سـميث المهمـة وفـاز بلقـب أمم أفريقيـا ١٩٨٦، ليليـه المدرب الوطني الجنرال محمود الجوهـري الذي قاد الفراعنة نحو التأهل إلى كأس العالـم «إيطاليا ١٩٩٠» كمـا فاز باللقب الوحيد على مسـتوى البطولة العربية، قبل أن يرحـل ويعود لتولي ولاية أخرى ويحصـد النجمة الأفريقية الرابعة عام ١٩٩٨.

وبعـد فتـرة مـن تعاقـب المدربـين الوطنيـين والأجانـب؛ جاء عـام ٢٠٠٥ ليشـهد بداية أزهى عصور المنتخـب المصري مع المعلم حسـن شـحاتة، حيث قـاده للفوز بأمم أفريقيا لـ٣ نسـخ متتالية ٢٠٠٦ و٢٠٠٨ و٢٠١٠، ثـم الأرجنتينـي هيكتـور كوبر الـذي قـاد الفراعنة للتأهـل إلى كأس العالم «روسيا ٢٠١٨».

وبذلـك يكون منتخب مصـر قد نجح في التتويـج بـ٦ بطولات تحت قيادة مدربين وطنيـين، مقابل بطولتين فقـط تحت قيادة مدربين أجانب، كما نجح في التأهل إلى كأس العالم مرة تحت قيادة مدرب وطنـي وأخرى تحـت قيادة مدرب أجنبي.



السبوبة.. أطاحت بأحلام الكرة المصرية

محمد الفرماوى

أصبحت ممارسة كرة القدم سبوبة لكثير من اللاعبين، ومصدرًا لجلب الأموال فقط دون النظر إلى تحقيق الإنجازات والأهداف الأساسية للمكان الذى ينتمى إليه، فضلاً عن نظرة أولياء الأمور إلى ممارسة كرة القدم على أنها طريق سريع لحصد الأموال، ليصل بنا الحال فى الكرة المصرية إلى ما وصلنا إليه من إخفاقات متتالية على كل الأصعدة والمنتخبات، ولا تليق بالرواتب الكبيرة التى يتقاضها اللاعبون.

وتعيـش الكـرة المصريـة حالة من التخبـط فى الجانب المالـى للاعبين بخلاف الأمـوال التى يتقاضاها اللاعبون فى أوروبا، حيث تتناسـب مرتبات اللاعبين مع الدخـل الذى يحصل عليه النادى سـنويًا، وبالتالى مهمـا كان الراتب الذى يدفعه النـادي، فهو يعرف جيدًا أنه سـيحقق مكاسـب لتغطيته، لكن فـى مصر الوضع مختلـف، فلا تحقـق أندية الـدورى المصرى مكاسـب مالية من البطـولات التى تشـارك فيها، لذلك الرواتب الكبيرة التى تدفعها تظل بمثابة علامة اسـتفهام، بخلاف كونها غير مستحقة.

ويبحث الكثير من أولياء الأمور عن طرق انضمام أولادهم إلى الأكاديميات وقطاعات الناشـئين بالأندية بأى وسـيلة ودفع الأموال نظرا لما يشـاهدونه من مرتبات وأسـعار لاعبين مغالـى فيها خاصة بعد دخول الأندية الخاصة منظومة كرة القدم وكذلك أندية المؤسسات والشركات ومنافستهم للأندية الجماهيريـة، لتبدأ رحلة ارتفاع الرواتب وكذلك أسـعار اللاعبين بشـكل عام، بعيدًا عن الواقع المرير الذى تعيشه منظومة كرة القدم من عشوائية وعدم تخطيط، والمستوى السيئ وأداء اللاعبين ومردوهم فى الملعب بعد تقاضى هذه الرواتب العملاقة.

«يجب أن نتعلم من الأكاديميات فى أفريقيا»، هكذا بدأ حسام غويبة، نجم النادى المصرى البورسعيدي، كلامه عن حال الرياضة فى مصر، وكيفية اختيار المواهب، حيث قال إن الأكاديميات فى أفريقيا تلعب دورًا كبيرًا فى اختيار الناشئين مثل الأندية وتصديرهم إلى أوروبا، دون النظـر إلـى قدرة ولى الأمر أو الناشـئ علـى دفع الأموال، بخلاف الأمر فى مصر بعدم وجود ضوابط خاصة تحدد مهام هـذه الأكاديميـات ولا يوجد برامج لهـا أو رقابة، لتصبح هذه الأكاديميات أماكن لاستنزاف أموال أولياء الأمور.

وأشـار غويبة إلى أن الوضع سيتم تغييره عندما يتم وضع ضوابـط وبرامج واسـتراتيجيات واضحة لهـذه المنظومة من جانـب وزارة الشـباب والرياضة واتحاد الكـرة المصري، بعقد ورش عمل وخطط واضحة لمستقبل الكرة المصرية، وتجنب جذب هؤلاء الأولاد لجنى الأموال فقط والتلاعب بمشاعر وأحلام أولياء الأمور.

وأكـد أهميـة النظر إلى التجارب الناجحـة فى الاتحادات المختلفـة والتعلم منها، مثل اتحـاد كـرة اليـد والذى يعد من أبرز الاتحادات على مدار سـنوات كثيرة بسـبب حسـن التنظيـم ووضع الخطـط والبرامج العلمية وربط نتائج قطاعات الناشـئين بالفريق الأول والاهتمام بقاعدة الناشـئين، وتنفيذ البرامج والخطط بغض النظر عن تغيير الأشخاص.



مواهب دورى المدارس خارج الخدمة

محمد الفرماوى

ينتظر الملايين مـن الأولاد والبنات بالمدارس المصرية إقامة مسابقات دورى المدارس بفارغ الصبر لاستعادة العديد من التجارب الناجحة على مدار السـنوات السابقة وتحقيق أحلام الاحتـراف أو الانضمام لفرق كبيرة، وخوض تجـارب احترافيـة تصبـح نـواة للمنتخبات الوطنية وبناء أجيال لديها القدرة على تحمل أحلام وطموحات الشعب المصري.

وبـدأت تجربـة دورى المدارس فى السـنوات السابقة تحت رعاية وزارة التربية والتعليم مع وزارة الشـباب والرياضـة بالتعاون مع إحدى الشـركات الراعيـة للبحث عـن المواهب من مختلف محافظات الجمهورية بصورة تمكنهم مـن الانضمـام للأنديـة الكبـرى والمنتخبات الوطنية، وخلال ١٥ عاما تمت إتاحة الفرصة لأكثـر مـن مليون طالـب من ٥٥٠٠ مدرسـة شـاركوا فى الـدورى بكل المحافظات وقدم العديـد من اللاعبيـن للمنتخبـات بأعمارها السنية المختلفة وصولاً للمنتخب الأول.

ومـن ثمار هذا الـدوري، خـروج العديد من نجوم المنتخب الوطنى محمد صلاح، ومحمد النني، ومحمـود حسـن تريزيجيـة، وأحمد حجـازي، ورمضـان صبحـى وغيرهـم مـن النجوم.

كمـا اتجهت وزارة الشـباب والرياضة ووزارة التربيـة والتعليم تحت رعاية الاتحاد المصرى لكرة القدم وبإشـراف مـن الاتحاد الأفريقى لكـرة القدم نفس الطريق ضمن خطط نشـر اللعبة فى جميع المحافظات بإقامة أول بطولة دورى المـدارس الأفريقـى لكـرة القـدم عام ٢٠٢٢، لتشجيع الطلاب على تبادل الثقافات على المستوى العربى والأفريقى والدولي.

وعـن مـدى الاسـتفادة مـن دورى المـدارس وقطاعـات الناشـئين، يقول الدكتـور جمال محمـد علـي، مديـر إدارة المدربـين باتحاد الكرة، إن المنتخبات الوطنية اسـتفادت كثيرا مـن هـذه الدوريـات باكتشـاف المواهب من القاعـدة الكبيرة من أبناء هـذا الوطن، لكن يمكن الاستفادة بشكل أكبر من هذه القاعدة بزيـادة الاهتمـام بدوريات المـدارس ودورى مراكـز الشـباب لتوسـيع قاعـدة الممارسـة فـى جميع أنحـاء محافظات مصـر، والنظر إليها بعـين الاعتبـار والاسـتعانة بالخبرات التى تسـتطيع اكتشـاف واختيار المواهب من الأعداد الكبيرة المشاركة فى هذه الفاعليات.

كما أوضح جمال أن القاعدة الكبيرة الموجودة فـى مصر تحتـاج إلـى فتح بـاب الاحتراف للاعبـين فـى سـن صغيـرة إلـى الدوريات الأوروبية، كما نرى التجارب فى دول أفريقيا السـنغال ونيجيريا وغيرها للاسـتفادة منهم فـى المنتخبات الوطنيـة وتكوين أجيال قادرة على المنافسة.

مواصفات يجب توافرها في مدرب الفراعنة

منـذ الخروج المبكر مـن كأس أمم أفريقيا «كان ٢٠٢٣»؛ زاد الحديث عن جـودة اختيار المدير الفنـي البرتغالي روي فيتوريا، مـن أجل تولي مهمة تدريب منتخب مصر الأول لكرة القدم.

اتحاد كرة القدم تعاقد مع فيتوريا، فى ١١ يوليو ٢٠٢٢ بموجب عقد يمتد حتـى ٣١ يوليـو ٢٠٢٦، وذلك بهدف تأسـيس منتخب قـادر على التأهل إلى النسـخة المقبلة من كأس العالم، دون الإشارة إلى أي أهداف خاصة بالتتويـج بكأس أمم أفريقيا، الأمر الذي دفع المدرب البرتغالي للتمسـك بمنصبه وعدم الموافقة على فك الارتباط بالتراضي عقب الخسـارة فى «كان ٢٠٢٣».

فيتوريا يمتلك مسيرة مميزة مع الأندية فى البرتغال والسعودية وروسيا، وقـد توج بــ٨ ألقاب، لكن تدريبــه لمنتخب مصر هو أولـى محطاته على مستوى تدريب المنتخبات.

ويحيط الغموض بمسـتقبل فيتوريـا رفقة منتخب مصر، حتى كتابة هذه السطور، فالمدرب البرتغالي يرفض كل محاولة اتحاد الكرة للتفاوض معه بشأن تخفيض الشرط الجزائي والرحيل بالتراضي.

ومـع حديث وزير الشـباب والرياضة؛ دكتور أشـرف صبحي، أن المدرب المحلـي غير مناسـب لقيادة منتخب مصر لأنه يحتاج للإعـداد بصورة جيـدة لكي يتمكن مـن تولي هذه المهمة، فإن خليفـة فيتوريا حال رحيله سيكون أجنبيًا أيضًا.

> المدرب المحلي غير مناسب لقيادة منتخب مصر لأنه يحتاج للإعداد بصورة جيدة



وعـن المواصفات الواجب توافرها فى المدير الفني المسـتقبلي للفراعنة؛ يقول المدرب المخضرم طلعت يوسـف: «يجـب عليه أن يعرف جيدًا قيمة وتاريخ منتخب مصر، لا يصح أن يغادر المنتخب منافسة كأس أمم أفريقيا، ويتحجـج بـأن التتويج بالبطولة لم يكـن ضمن أهدافـه، منتخبنا الأكثر تتويجًا بالبطولة فهو كبير أفريقيا ويجب أن يكون منافسا باستمرار».

وأضاف: «امتلاكه لسـيرة ذاتية كبيرة ومميزة أمر مفروغ منه، فهو قادم لتدريب أكبـر منتخب فـى الوطن العربـي وأفريقيا، لكن لابـد أن يكون صاحـب خبرة كبيـرة فى تدريب المنتخبات، العمل مـع المنتخبات يختلف تمامًا عن الأندية».

> يجب أن يمتلك لسيرة ذاتية كبيرة ومميزة وصاحب خبرة كبيرة في تدريب المنتخبات

وأردف يوسـف: «مـن رأيـي أن المدرب القـادم يجب أن يكـون على علم بخفايا كرة القدم الأفريقية، فقارة أفريقيا لها طبيعة خاصة وقاسية من ملاعـب وجماهير وظروف مختلفة تمامًا عن بقية العالم، وتلك الأشـياء تمثل صدمات كبرى للمدربين غير المتمرسين على تلك الأجواء».

وخلال السـنوات العشـر الأخيرة؛ تولى منتخب مصر ٥ مدربين أجانب، هم «الأمريكي برادلي – الأرجنتيني هيكتور كوبر – المكسـيكي خافيير أجيري – البرتغالي كارلوس كيروش – البرتغالي روي فيتوريا»، وتمثلت إنجازاتهـم فـى التأهـل إلى كأس العالـم ٢٠١٨ واحتـلال المركز الثاني بكأس أفريقيا ٢٠١٧ مع كوبر، وكذلك المركز الثاني بكأس أفريقيا ٢٠٢١ مع كيروش.

5 خطايا قادت «فيتوريا» إلى الفشل السريع مع الفراعنة

محمد هلال

شـهدت علاقـة البرتغالـي روي فيتوريا، المديـر الفني لمنتخـب مصـر الأول، مع جماهيـر كرة القـدم المصرية تحـولاً سـريعاً، حيث بـدأت بالتفاؤل ثم الإشـادة مروراً بالتخوف وصولاً إلى الانتقاد والغضب والمطالبة برحيله، وذلك فى أعقاب المشـاركة السـيئة بـكأس أمم أفريقيا «كان ٢٠٢٣».

فيتوريـا حقـق نتائـج متباينـة مـع منتخب مصـر، ففي المباريات الرسـمية قبـل كأس أمم أفريقيا حقق العلامة الكاملـة، فقد تسـلم المهمـة والمنتخب فـى موقف متأزم بالتصفيات القارية، بعد هزيمة مفاجئة أمام إثيوبيا قبل أن يحقق الفوز بالمباريات الأربع المتبقية والتأهل رسـميًا للبطولة، كما أنه حقق الفوز بمباراتين فى تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦، فهو لم يخسـر سوى مرة واحدة فقط على يد منتخب تونس فى مباراة ودية.

جميع انتصارات منتخب مصر تحت قيادة فيتوريا جاءت على حسـاب منتخبات من التصنيف الضعيف باسـتثناء مواجهات تونس والجزائر وبلجيكا، لذلك لم تكن مقنعة بشـكل كامل للجماهير التي ترى أنه لا يسـتطيع مجاراة المنتخبات الكبرى.

أولى خطايـا فيتوريا فى حق منتخب مصر بدأت عندما رضـخ لإرادة اتحاد كرة القدم بشـأن الإعـداد الضعيف للغايـة قبـل البطولـة، والاكتفاء بمواجهـة منتخبات من التصنيـف الرابـع فـى أغلب المناسـبات، بسـبب فشـل الاتحـاد فى توفير مباريـات قوية تظهر عيوب ومميزات المنتخب قبل الذهاب إلى المعترك الأفريقي.

كذلـك وافـق فيتوريـا مرغمـاً على ترك لاعبـي الأهلي للذهاب لمعسكر ناديهم وحرمانه منهم فى مواجهة تونس الودية التي كانت ضمن الأجندة الدولية.

كمـا أخطأ المدرب البرتغالي فى اختياراته لقائمة منتخب مصـر بأمم أفريقيـا، التي وصفت أغلبهـا بالغريبة وغير المتوقعـة وفتحـت عليها أبـواب الانتقادات مـن كل حدب وصوب، فقد ضم لاعبين بعيدين عن المشاركة فى المباريات وغيـر جاهزين، أمثال «محمـد النني – محمد صبحي – أحمد فتوح – أحمد الشـناوي»، واستبعد لاعبين متألقين أمثال «محمد عواد – حسـين الشـحات – ياسر إبراهيم» قبل أن يضم الأخير عقب إصابة أسامة جلال.

كمـا افتقـد منتخـب مصـر أول أساسـيات الانسـجام والتفاهم بين عناصره بعدما قام فيتوريا باسـتخدام ٤٩ لاعبـاً خـلال ١٨ مبـاراة فقط، وهو عـدد كبير فى مدة زمنية قصيرة، الأمـر الذي أظهر الفراعنة بدون طريقة لعـب واضحة وبشـكل مفـكك، وهنـاك عـدد كبير من اللاعبيـن انضموا للمنتخب فى ولايـة المدرب البرتغالي أكثر من مرة لكنهم لم يشاركوا فعليا فى أي دقيقة.

كذلـك يتحمـل فيتوريا سـلبية جهازه الأجنبـي المعاون؛ فهم نقطـة ضعف كبيرة وواضحة ولم يقدموا أي بصمة أو إضافـة، كذلك رفـض المدرب البرتغالي فـى البداية الاسـتعانة بأي من نجـوم الكرة المصرية قبـل أن يوافق على انضمام أيمن عبد العزيز الذي أكد اتحاد الكرة أنه موجود من أجل التعلم، أو المعايشة، دون أن يكون له دور.

ويعـاب على فيتوريا الإدارة الفنية السـيئة؛ فقد عجز عن إيجاد حلول للمواقف التكتيكية، أو قراءة المباريات، وبدا أنه لم يسـتطع أن يقرأ أو يسـتوعب كل إمكانات اللاعبيـن برغم من توليه مهمـة تدريب المنتخب لأكثر من عامين، دون أن تظهر له أي بصمات فنية أو تطوير علـى أدائهم، بل العكـس كان هو الصحيح، حيث ظهر الأداء باهتًا من الجميع باستثناء محاولات فردية.

واصل منتخبنا الوطنى للرجال لكرة اليد فرض قبضته على عرش اللعبة فى القارة السمراء؛ بعدما توج بلقب بطولة أمم إفريقيا 2024، وذلك للنسخة الثالثة تواليًا والتاسعة فى تاريخه، ليؤكد أنه خير ممثل للعبة الجماعية الأنجح فى مصر، وضمت قائمة الفراعنة 20 بطلاً؛ هم «إبراهيم المصرى – أحمد خيرى – أحمد عادل – أحمد هشام سيسا – أكرم يسرى – حسن قداح – خالد وليد – سيف الدرع – عبد الرحمن فيصل – على زين – كريم هنداوى – مازن رضا – محسن رمضان – محمد سند – محمد عصام الطيار – محمد على – محمد ممدوح هاشم – مهاب سعيد – يحيى الدرع – يحيى خالد»



لماذا كرة اليد هى اللعبة الجماعية الأنجح فى مصر؟!

محمد هلال

فاز منتخب مصر على شقيقه الجزائري؛ بنتيجة ٢٩-٢١، فى المباراة النهائية للنسخة رقم ٢٦ من بطولة أمم أفريقيا ٢٠٢٤ التى استضافتها القاهرة، بمشاركة ١٦ منتخبًا، ليضمن التأهل المباشر إلى دورة الألعاب الأولمبية الصيفية المقبلة كممثل وحيد عن القارة السمراء، كذلك حجز مقعداً له فى بطولة العالم القادمة.

ولم يكتف الفراعنة بحصد كأس البطولة والميداليات الذهبية فقط؛ بل سيطروا على الجوائز الفردية باختيار «يحيى خالد أفضل لاعب – محمد سند أفضل جناح أيمن – أحمد سيسا أفضل جناح أيسر – يحيى الدرع أفضل ظهير أيسر – أحمد عادل أفضل هداف».

ولم يكن هذا الإنجاز بالجديد أو الغريب عن كرة اليد، التى تعد اللعبة الجماعية الأنجح فى تاريخ الرياضة المصرية، فعلى مستوى الناشئين، يعد منتخب الفراعنة الأكثر مشاركة فى بطولة العالم، منذ انطلاقها عام ٢٠٠٥، وحصل على المركز الخامس (مرتين) والمركز الرابع (مرة واحدة)، قبل أن يقتحم المربع الذهبى بنسخة ٢٠١٩، ويتوج باللقب لأول مرة، كأول منتخب أفريقى وعربى يحقق هذا الإنجاز.

وعلى مستوى الشباب، توج الفراعنة بكأس العالم (مرة واحدة) عام ١٩٩٣، وهو المنتخب الأفريقى والعربى الوحيد الذى حقق هذا الإنجاز، واحتل المركز الثالث وحصد الميدالية البرونزية (مرتين) عامى ١٩٩٩ و٢٠١٩، كما توج بالمركز الأول والميدالية الذهبية فى دورة الألعاب الأولمبية للشباب ٢٠١٠، بجانب المركز الثانية والميدالية الفضية ٢٠١٤.

وبالنسبة للمنتخب الأول، فأبرز إنجازاته العالمية احتلال المركز الرابع بمونديال عام ٢٠٠١، والمركز السادس (مرتين) عامى ١٩٩٥ و١٩٩٧، وفى دورة الألعاب الأولمبية، احتل المركز الرابع (مرة واحدة) عام ٢٠٢١ السادس (مرتين) عامى ١٩٩٦ و٢٠٠٨، والمركزين السابع والثامن ١٩٩٩ و٢٠٠٩، وتوج بكأس أمم أفريقيا ودورة الألعاب الأفريقية (٩ مرات) لكل منهما، ودورة الألعاب العربية (٦ مرات) بجانب ذهبية دورة ألعاب البحر المتوسط (مرة واحدة) عام ٢٠١٣.

وأشاد نجم منتخب مصر السابق؛ عمرو الجيوشي، باتحاد كرة اليد المصري، قائلا: «خلال الفترة السابقة كان العمل على قدم وساق، وتم عقد الكثير من ورش العمل على كافة المستويات، من خلال لجان الاتحاد المختلفة، وتحديدًا لجنة المنتخبات القومية».

كذلك أثنى على اختيارات مجالس اتحاد كرة اليد فى السنوات الأخيرة فيما يتعلق بالقيادة الفنية للمنتخب الأول، حيث توالى على قيادته الإسبانى ديفيد ديفيز، مدرب نادى فيسبريم المجرى وثانى دورى أبطال أوروبا ٢٠١٨، ثم مواطنه جارسيا باروندو، الذى توج مع نادى فاردار المقدونى بلقب دورى أبطال أوروبا ٢٠١٩، وأخيرًا الإسبانى الثالث كارلوس باستور الذى يعتبر من مدربى الصفوة فى أوروبا ويسمى بالأستاذ فى بلاده وقد توج ببطولة العالم عام ٢٠٠٥ فى تونس ثم فضية أمم أوروبا عام ٢٠٠٦ بسويسرا وبرونزية أولمبياد بكين عام ٢٠٠٨.

وأضاف الجيوشي: «عندما مرت كرة اليد المصرية بمرحلة فراغ وابتعدنا كثيرًا عن المنافسة، كان لزامًا علينا، الاستعانة بإحدى المدارس الرائدة والناجحة فى الوقت الحالى وهى المدرسة الإسبانية، كى نتعلم منهم، وحتى نستطيع بناء خطتنا وفق لأحدث طرق التدريب».

وبدوره، أكد رئيس الزمالك السابق وأحد رموز كرة اليد المصرية، دكتور كمال درويش، أن وجود لاعبين دوليين سابقين فى اتحاد كرة اليد، ولديهم من الخبرات الإدارية والفنية، يؤهلهم للتخطيط الجيد، والذى نرى ثمار نتائجه حاليًا.

> **وجود لاعبين دوليين سابقين لديهم خبرات إدارية وفنية تؤهلهم للتخطيط الجيد**

الألعاب الشهيدة والصالات تخطف القلوب والأنظار من كرة القدم

مصطفى يحيى

فى الوقت الذى أخفق فيه منتخب مصر لكرة القدم بخروج غير مأسوف عليه من كأس أمم أفريقيا ٢٠٢٣ فى كوت ديفوار، مع أداء باهت ونتائج هزيلة، نجح منتخب مصر لليد رجال فى تحقيق اللقب القارى من كأس أمم أفريقيا ٢٠٢٤ ليحتفظ باللقب للمرة الـ٣ تواليًا والـ٩ فى تاريخه، ويتأهل تلقائيًا لأولمبياد باريس التى ستقام بنفس العام.

فى السنوات الأخيرة كان الإخفاق عنوان كرة القدم المصرية وتحديدا منذ ٢٠١٠ حيث آخر تتويج قارى للمنتخب بكأس أمم أفريقيا، وفى المنتصف صعود لنهائيات كأس العالم ٢٠١٨ لكنه غُلف أيضا بشكل مسيء للكرة المصرية، مع استثناء للنادى الأهلى فى تحقيق نجاحات متتالية فى ظل التتويج بـ٥ ألقاب لدورى أبطال أفريقيا بدءا منذ ٢٠١٢ حتى ٢٠٢٣ مع تتويج بكأس الكونفدرالية ٢٠١٤ و٤ ألقاب للسوبر الأفريقى و٦ مشاركات فى كأس العالم للأندية حقق فيها ٣ ميداليات برونزية، حقق الزمالك لقبا وحيدا بالكونفدرالية ٢٠١٩ وآخر للسوبر الأفريقى ٢٠٢٠.

فى المقابل النجاح كان رفيق عديد من الألعاب الشهيدة أو الظل والصالات منذ ٢٠١٠، وعلى سبيل المثال حصاد منتخب اليد رجال للمركز الثامن بكأس العالم ٢٠١٩ والسابع بنسختى ٢١ و٢٠٢٣ والرابع بدورة الألعاب الأولمبية ٢٠٢٠، وحصاد منتخب الطائرة رجال لبطولة أفريقيا وحققه كذا ٦ بطولات متتالية منذ عام ٢٠٠٥-٢٠١٥ وبهذا يتأهل لكأس العالم ٢٠٢٥ وأولمبياد باريس ٢٠٢٤ ومنتخب السيدات



الاحتراف الوهمى وأندية الاستثمار..

أوبئة أصابت الكرة المصرية بـ «العطن»



مصطفى يحيى

أصاب مستوى ونتائج المنتخب المصرى بكأس أمم أفريقيا ٢٠٢٣ المقامة حاليًا بكوت ديفوار خاصة بعد مغادرة البطولة من دور ثمن النهائى على يد فريق لا يقارن تاريخه أمام الفراعنة قاريًا ودوليًا بالذهول والغضب الشديد ما دفع كثيرون للتساؤل عن الأسباب التى أوصلتنا لهذا الشكل.

من ضمن التساؤلات التى طرحها البعض لماذا تحول الاحتراف فى مصر لخناقة بين الأندية وبعضها وبين اللاعبين والأندية، وتأثيره على انسجام المنتخب؟! وهل تجربة الأندية الاستثمارية مناسبة لمصر أم إعادة الأندية الجماهيرية لقوتها هو الأفضل والأكثر تأثيرا لصالح الكرة المصرية؟!

شريف حبيب، رئيس نادى المقاولون العرب سابقًا، قال إن ما وصلت إليه الكرة المصرية يعود لسببين هما سوء الإدارة وتضارب المصالح، والأول يعود لعدم الاهتمام بالنظام الإدارى والمالى والفنى باتحاد الكرة وكيفية اختيار من يدير تلك الأفرع، كما أن الجهاز الإدارى لم يحدث له تطوير منذ زمن بعيد عكس التقدم بدول زرتها فى دول شمال المغرب، بل إنه يتراجع لدينا لإدارتك للمنظومة بشكل خاطئ لدرجة كبيرة.

وتابع أنه لكى نفهم ذلك سأضرب مثالا بسيطا «مركز المنتخبات القومية فى أكتوبر» أين هو بعد ما تم الصرف عليه لكن مثلا روراوة، رئيس اتحاد الجزائر سابقا، طلب منا فى المقاولون العرب عمل مركز مشابه لمنتخباته وفندق والذى يقوم بالصرف على فرقه ونلاحظ كم مرة تأهلوا لمونديال العالم.

وواصل بأن سوء الإدارة يتبع فى اختيار الأجهزة الفنية والسياسات العامة والاهتمام بقطاعات الناشئين ودورى المحترفين، كما أن هناك تضاربا فى شكل الدورى فلا يوجد دورى بالعالم فيه أندية جماهيرية وأخرى شركات وأخرى استثمارية فلا يوجد من يحاسب، كما يرددون أن لدينا احترافا لكن أين هو فأول بنوده هو إعلان ومناقشة ميزانيتك بكل شفافية والشكل الحالى للأندية يؤثر على الجمعيات العمومية ويجعل الأصوات تشترى، فالأندية الرياضية شيء والأندية الاجتماعية أمر آخر، وهل سمعنا فى الدورى الإنجليزى أن وزير الرياضة يجتمع باتحاد الكرة فهناك أسهم لشركات وليس ملاكا يديرون الأندية أما هنا فالخلط هو المسيطر ونظام الاحتراف لدينا أدى لفوضى فى نظام الدورى واختفت الأندية الجماهيرية والملاعب بلا جماهير أما فى إنجلترا فلا يوجد نادٍ دون جماهير حتى لو هبط ٢٣ عاما مثل نوتنجهام فورستٍ.

واستطرد حبيب بأنه فى إنجلترا يدعمون الأندية الشعبية للعودة بقوة لكننا هنا نقتل تلك الأخيرة أما الأندية الاستثمارية تلك لا أعلم لماذا تمارس كرة القدم والتى تصرف قرب المليار جنيه دون مقابل أو هدف تسويقي، فهل تسأل أحد من أين جاءت هذه الأموال ولماذا تصرف بهذه الطريقة؟ فى حين رفضت حكومة إنجلترا بيع أنديتها لأفراد لأنها انتبهت لوجود أهداف غير معلنة من وراء ذلك.

لفضية بطولة إفريقيا متأهلا لكأس العالم، وتأهل السلة رجال لكأس العالم ورغم خسارته لقاءات الترتيب لكنه سيشارك بالملحق العالمى المؤهل لأولمبياد باريس ٢٠٢٤، ومنتخب السيدات لفضية أفريقيا

وعلى سبيل المثال أيضا وليس الحصر كانت هناك إنجازات لأبطال فى ألعاب فردية حصد فريال أشرف ذهبية الكاراتيه بأولمبياد ٢٠٢٠، حصد بيج رامى لقب مستر أولمبيا فى كمال الأجسام ٢١ و٢٠٢٢، استحواذ الإسكواش على جوائز الأفضل المقدمة من PSA بتقاسم نور الشربينى ونوران جوهر جائزة أفضل لاعبة وباتت نور مصنفة أولى عالميا لسيدات اللعبة مع حصد ٧ بطولات عالم، وعلى فرج أفضل لاعب وأمينة عرفى أفضل لاعبة ناشئة، تتويج سمر حمزة بلقب بطولة أفريقيا للمصارعة ٤ مرات وبرونزية بطولة العالم ٢٠٢١ وبرونزية البحر المتوسط ٢٠٢٢ وغيرهم، وفى ٢٠٢٣ حصد هنا جودة ذهبية الزوجى المختلط فى بطولة العالم، زياد السيسى لبرونزية بطولة العالم للسلاح «سيف»، عبداللطيف منيع لبرونزية بطولة العالم للمصارعة، هنا جودة لذهبية الزوجى المختلط بالإسكواش ببطولة العالم، سيف عيسى ببرونزية بطولة العالم للتايكوندو.

وغيرها من إنجازات تجعل التساؤل لماذا باقى الألعاب الجماعية والفردية لا تأخذ حقها لدى المصريين رغم الإنجازات والنجاحات، فهل ذلك بسبب التقصير من الإعلام والمسؤولين.

مصدر مسؤول بوزارة الشباب والرياضة – رفض ذكر اسمه – قال إن الدولة ممثلة فى الوزارة تقدم جميع أنواع الدعم لكل الاتحادات الرياضية فى مصر، حتى أنها أسست خصيصا لذلك إدارة تحت اسم الأداء الرياضى ينبثق عنها إدارات فرعية مثل «الكوادر الرياضية، المواهب الرياضية، البطل الأولمبي، إدارة المنتخبات» وغيرها.

وتابع بأن هذا هو قدر باقى الرياضات فى العالم كله فى ظل هيمنة كرة القدم على عقول وقلوب الشعوب وما يتبعه ذلك من اهتمام من الإعلام وملاحقة الرعاة فى ظل ما تدره من عوائد مالية ضخمة عكس الألعاب الأخرى.

محمد الصرفى المدير التنفيذى لاتحاد التجديف سابقا، قال إن أبطال أى لعبة سواء جماعية أو فردية يفتقدون الحصول على الدعم المادى والنفسى والتدريبي، فالمعظم يصلون لما هم فيه بمجهودهم ومساعدة أولياء الأمور فى مصروفات تدريبهم من أدوات ومكملات غذائية وفيتامينات تقدر بمبالغ كبيرة شهريا وما غير ذلك، ولكى تصنع بطلا يجب أن يتم صرف ملايين عليه فهل يتساوى من يصرف عليه والده مع من يصرف عليه بالملايين فى مشروع البطل القومى مثلا.

أسباب غياب «منتخب القدم» عن منصات التتويج

محمد هلال

يتواصل غياب منتخب مصر الأول لكرة القدم عن منصات التتويج للعام الرابع عشر تواليًا؛ عقب فشله فى محاولة جديدة لإضافة نجمة ثامنة على قميصه، وذلك بتوديعه منافسات كأس أمم أفريقيا «كان ٢٠٢٣» من دور ثمن النهائي.

منتخب مصر أصاب الجماهير المصرية بالإحباط عقب مشاهدة أدائه المتواضع ونتائجه السيئة فى «كان ٢٠٢٣»، فقد فشل فى تحقيق أى فوز خلال ٤ مباريات خاضها بالبطولة، تعادل فيها جميعًا مع منتخبات موزمبيق، غانا، الرأس الأخضر وأخيرًا منتخب الكونغو الديمقراطية الذى أطاح به بركلات الجزاء الترجيحية.

ويعود آخر تتويج لمنتخب الفراعنة إلى عام ٢٠١٠ عندما حصد لقب كأس أمم أفريقيا بأنجولا؛ للمرة السابع فى تاريخه، ليفشل بعدها فى التأهل من الأساس إلى ٣ نسخ متتالية أعوام «٢٠١٢ – ٢٠١٣ – ٢٠١٥».

وفى آخر ٤ نسخ من كأس أمم أفريقيا احتل منتخب الفراعنة المركز الثانى مرتين عامى «٢٠١٧ – ٢٠٢١»، كما ودع المنافسات من ثمن النهائى مرتين عامى «٢٠١٩ – ٢٠٢٣»، ليبدأ الشك يتخلل إلى نفوس عشاق كرة القدم المصرية وليزداد التساؤل حول أسباب ابتعاد منتخبنا الوطنى عن منصات التتويج؟!

محمد صلاح: تعانى الكرة فى مصر من عدم وجود مشروع مستقبلى

شريف الخشاب: بطولة الدورى الممتاز فقيرة فنياً

وعقب اعتزال جيل الثلاثية الذهبية واحدا تلو الآخر «وائل جمعة – أحمد حسن – محمد أبو تريكة وغيرهم» فشلت منظومة كرة القدم المصرية فى تعويضهم بتقديم لاعبين على نفس مستواهم، ويقول نجم الزمالك السابق؛ محمد صلاح: «تعانى الكرة فى مصر من عدم وجود مشروع مستقبلى ومخطط مدروس تسير عليه المنظومة بداية من قطاعات الناشئين فى الأندية وصولاً إلى الفريق الأول، الأمر الذى يسهم فى إمداد المنتخبات الوطنية بالعناصر المميزة».

ويقول نجم ومدرب غزل المحلة السابق؛ شريف الخشاب: «بطولة الدورى الممتاز فقيرة فنياً وضعف المنافسة بها لا يساعد على تقديم عناصر جيدة لخدمة المنتخب الوطني، وهذا الأمر ملاحظ بشدة فى وجود عجز فنى وعددى بعدة مراكز داخل الملعب».

وأضاف: «بالنظر إلى تشكيلة منتخب مصر خلال السنوات الأخيرة نجده يعانى على مستوى الظهيرين الأيمن والأيسر وكذلك مركز مهاجم رأس الحربة وأخيرا ظهرت أزمة فى مركز خط الوسط ٦ و٨».

عبقري يستطيع حل العمليات الحسابية المعقدة بكل سهولة، ذكي يستطيع أن يكشف العديد من الألغاز التي يصعب على الإنسان الطبيعي حلها، ورغم ذلك يتنمرون عليه ويشعرونه بأنه مريض ومختلف إلا أنه في الحقيقة أفضل من أي إنسان طبيعي، "التوحد" ليس مرضا كما يعتقد البعض إنما حالة إنسانية تصيب الأطفال، تلك هي الرسالة التي وجهها مسلسل "حالة خاصة" الذي قام ببطولته الفنان طه الدسوقي وقدمها ببراعة شديدة أشاد بها كل من شاهد هذا العمل، الأمر الذي جعلنا نتساءل هل بالفعل التوحد ليس مرضا؟ هل بالفعل الشخص "المتوحد" ذكي وعبقري كما ظهر على الشاشة؟ وهل يمكن أن ننمي قدرات الطفل الذي لديه "توحد" ليصبح بهذا الذكاء؟، الخبراء يجيبون عن هذه التساؤلات في السطور التالية.

بعد تناوله في مسلسل «حالة خاصة»

«التوحد» بين الذكاء والعبقرية والرغبة في الانعزال

سارة رفعت

تقول الدكتورة إيمان عبد الله استشاري نفسي وأسري أن هناك اعتقادا لدى البعض بأن الطفل المتوحد من ذوي الإعاقة، وعندما يحرم الله الإنسان من شيء معين يعوضه بموهبة ما، فعند إصابة العقل الواعي بمرض، تكون هناك فرصة للعقل اللاواعي للابتكار وإخراج الكنز الذي لديه لأنه المسؤول عن الموهبة والعبقرية والفن والرسم والموسيقى وأحلام النوم واليقظة، وأيضا من الممكن أن تظهر وتكتشف هذه الموهبة فى الكبر وليس فى الصغر أو الصبا، وذلك بسبب عدم معاناته من المشتتات الخارجية التي نحن نعاني منها نحن، إلى جانب أننا نستهلك نسبة كبيرة من العقل الواعي فبالتالي يعمل اللا واعي أثناء النوم فقط ويتمثل فى صورة حلم أو فكرة.

ويميل أغلب مصابي طيف التوحد للاستمرار فى موهبته ولا يشعر بالملل منها على الإطلاق حتى وإن ظل فيها طيلة حياته، فمثلا لو أنا لديَّ موهبة الرسم، فلن أكون على درجة الموهبة التي لدى المصاب بطيف توحد، فهو يخرج من الكنز الكامن لديه أفكارًا إبداعية أكثر مني، كما أن العزلة الاجتماعية لمصابي التوحد تقلل نسبة التوتر لديهم على عكس الشخص الصحيح، ولذلك فى العلاجات النفسية يستغل الأطباء مواهبهم، أما من ناحية التعامل المجتمعي مع أصحاب التوحد، فعلينا أن ندرك أننا نمتلك ثروة كبيرة لذلك يجب أن نقرأ ونفهم عن هذا المرض والتعامل معه حتى نخرج بأفضل نتيجة.

وتشير إيمان إلى أن طيف التوحد له صور أحيانا سلبية ويتم علاجه عند الأطباء النفسيين من خلال العلاج المعرفى السلوكي لنكتشف مهاراته وتوظيفها وتشجيعها ليصبح عبقريًا، فمعظم المصابين بطيف التوحد لديهم عبقرية فى مجالات متعددة، ونجد أن أصحاب العقول العظيمة فى العلم والفن على مستوى العالم، كانوا مصابين باضطرابات طيف التوحد، موضحة أن لديهم قوانين مختلفة لرؤية العالم، نحن ننظر لها بشكل آلى ومنطقي، بينما هم ينظرون إليها بشكل فني وإبداعي وذكي، فلديهم دائما بصمة مختلفة عن الشخص الطبيعي.

وتنصح د. إيمان الأسر التي لديها مصابو توحد، باكتشاف مواهبهم والتحدث معهم ومعرفة نقاط القوة لديهم والعمل عليها، مؤكدة أن هناك علاقة كبيرة بين التوحد والعبقرية، فالعديد من الدراسات أكدت أن نسبة من الأطفال الموهوبين مصابون بالتوحد أكثر من العاديين.

لذلك أصحاب الإعاقات العقلية مثل التوحد لديهم موهبة لافتة للنظر ونبوغ فى مجالات متنوعة، مشددة أن المشكلة ليست فى المرض ولكن فى التعامل معه من خلال إبراز إيجابياته وإخماد سلبياته وتجاهلها ما دام لا تضر أحدًا.

اضطراب عصبي نمائي

كما تقول الدكتورة ريهام عبد الرحمن، أخصائي الإرشاد النفسي والأسري والتربوي، إن «التوحد» هو اضطراب عصبي تظهر أعراضه فى مرحلة الطفولة المبكرة، ومن ضمن هذه الأعراض الالتزام بالروتين اليومي وعدم قدرة الطفل على إبداء المرونة ضد التغييرات التي قد تطرأ، وتجنب التواصل بالعين وضعف القدرة على التواصل مع الآخرين، وتفضيل اللعب بمفرده، وإبداء بعض التعبيرات وردات الفعل التي لا تتناسب مع ما يحدث حوله، والدخول فى نوبات غضب متكررة، ولا يتحدث أكثر من كلمتين عند بلوغ السنتين، مع تكرار بعض السلوكيات والحركات اللا إرادية مثل رفرفة الأيدي، والدوران حول نفسه، وتكرار الكلمات، والحساسية الزائدة للأصوات أو اللمس أو انعدام الإحساس، واستخدام الألعاب بطريقة مختلفة وغير منطقية.

وأضافت أنه بالرغم من ظهور هذه الأعراض على أطفال طيف التوحد إلا أن هناك ما يسمى بمتلازمة «اسبرجر» وهو نوع من أنواع التوحد، يكون فيها الشخص عبقري لديه قدرة على التفكير بشكل مختلف وحفظ قدر كبير من المعلومات، ولكن لديه قصور فى التواصل الاجتماعي وانطوائي وخجل، وهو الذي استطاع تجسيده الفنان طه الدسوقي من خلال شخصية «نديم» فى مسلسل «حالة خاصة» فهو شخص يعاني من التوحد ولكن لديه إرادة وهدف من خلال تشجيع والدته له منذ الطفولة.

وأوضحت أن التوحد ليس تخلفا عقليا أو إعاقة تمنع الإنسان من الحياة بشكل طبيعي، ولكنه اختلاف فى طريقة التفكير، كما أن درجة التوحد تختلف من طفل لآخر، فهناك أطفال متوحدون لم تتوفر لهم البيئة الداعمة التي تأخذ بأيديهم لبر النجاة، وفى المقابل هناك بعض الأطفال العباقرة منهم الذين يمتلكون الاستعداد

إيمان عبد الله: العزلة الاجتماعية لمصابي التوحد تقلل نسبة التوتر لديهم على عكس الشخص الصحيح



للتفوق والتواجد ضمن بيئة داعمة.

دور الأسرة

وفيما يتعلق بالتعامل مع طفل التوحد، قالت ريهام إن على الأسرة دور كبير في تعزيز الثقة بالنفس واحترام الذات لدى الطفل المتوحد، من خلال مساعدته في التعرف على مواهبه والدفع به للإنجاز وتحقيق النجاحات، والمشاركة في المسابقات وتنمية الهوايات، إلى جانب مساعدة الطفل على التفاعل مع الآخرين ومحاربة الخجل والشعور بمشاعر الرضا والسعادة والانتماء، والتثقيف المستمر للأسرة حول طيف التوحد وكيفية التعامل معه والنظر للجانب الإيجابي رغم ما يواجهونه من تحديات، وذلك من خلال المتخصصين وتشجيع الأبناء على فهم طبيعة التوحد وكيفية التعامل مع أحد أفراد الأسرة المتوحد من خلال السفر والأنشطة المشتركة فيما بينهم، بالإضافة إلى تعريف الطفل بالمشاهير الذين عانوا من أعراض طيف التوحد ومع ذلك لم يستسلموا وحققوا العديد من النجاحات ومن بينهم «إسحق نيوتن» مكتشف الجاذبية الأرضية والذي كان يعاني من صعوبة في الاندماج والتفاعل مع الآخرين، وأيضا «باربرا مكلينتوك» عالمة الوراثة الخلوية والتي حققت اختراعات مهمة في دراسة الكروموسومات وكيفية تغيرها أثناء عملية التكاثر فقد كانت مصابة بالتوحد وتكره التفاعل الاجتماعي، لدرجة أنها كادت أن ترفض جائزة نوبل.

الاكتشاف المبكر

وفي ذات السياق، قالت د. شيماء عراقي، استشاري الإرشاد الأسري وتعديل السلوك، إن الطفل المتوحد في معظم الحالات يولد حاله كحال غيره من الأطفال الأصحاء، وقد لا تعلم الأمهات أن مولودها متوحد، إلا أن قليلا منهن يشعرن بشيء غريب في تصرفات طفلها منذ ولادته، وتمضي الأيام ويلاحظ الوالدان أن طفلهما مختلف عن أقرانه من الأطفال، ويعد الاكتشاف المبكر وعدم تجاهل المؤشرات أو المظاهر غير العادية على الطفل مهم، وعلى الوالدين الاستعانة بمتخصص والبدء بتطبيق برنامج للتدريب، لما له من أثر واضح في التحسن ويجب أن يتم التدريب في شكل برنامج متكامل يشمل أيضا الأهل والمدرسة، وعلى الآباء الوعي والاطلاع ومعرفة تطورات التوحد.

وتنصح د. شيماء، الوالدين بعدم مقارنة طفلهما وربط مستوى تطوره بغيره، كما يجب تشجيع المهارات التطورية المناسبة لقدراته، مع تعزيز بسيط مباشر لأي نجاحات يحققها، وحول أهمية معرفة أعراض التوحد للوالدين، أشارت إلى أنه يختلف عن غيره من الأطفال الأسوياء، فالأطفال المتوحدون منعزلون ويميلون إلى تجنب الاشتراك مع الآخرين ولا يحبون الاندماج في المحيط الاجتماعي، ويلعبون ويضحكون لوحدهم أثناء اللعب ولا يشاركون الآخرين ألعابهم ولهم في ذلك أسلوب يختلف عن الأطفال الأسوياء، كما أن طريقتهم في اللعب تختلف كليا عن طريقة الأطفال الأسوياء.

أعراض التوحد

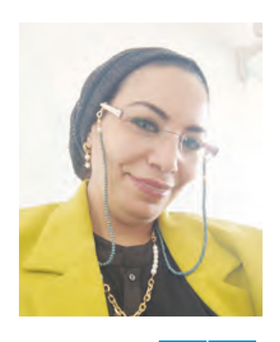
وأكدت د. شيماء عراقي أن من أعراض التوحد التي يجب أن يدركها الآباء أن نجد الطفل يتصرف وكأنه لا يسمع ولا يهتم بمن حوله، ولا يحب أن يحضنه أحد، كما يقاوم الطرق التقليدية في التعليم، ولا يكترث ولا يخاف من الخطر، ويكرر كلام الآخرين، ولديه نشاط زائد ملحوظ أو خمول مبالغ فيه، ولا يلعب مع الأطفال الآخرين، ويدخل في بكاء ونوبات غضب شديدة لأسباب غير معروفة، ولا ينظر في عين من يكلمه، مع وجود حركات متكررة وغير طبيعية مثل هز الرأس أو الجسم والفرقعة باليدين، ولديه أيضا قصور أو غياب في القدرة على الاتصال والتواصل.

وأوضحت أنه من المهم العلاج والتدخل المبكر في سن صغيرة من خلال وضع خطة فردية للطفل على حسب قدرته التعليمية، فهناك مجموعة من الألعاب والأنشطة الرياضية الحركية والجسمية جميعها ذات فائدة كبيرة في إزالة ظاهرة الانطواء والإحجام التي يتميز بها عن الأطفال العاديين من حوله، ويجب الحرص على توفير ألعاب هادفة لنكون قد حققنا له نوعا من التوافق الاجتماعي مع أسرته ومع أقرانه من أفراد مدرسته إلى جانب حرص الأسرة على مشاركة طفلهم المصاب بالتوحد، واختلاطه مع الأخوة الآخرين في نفس المنزل ومشاركتهم اللعب، كما يعد الدمج المدرسي ومشاركة المتوحد مع أقرانه الطبيعيين في ممارسة الأنشطة الرياضية والألعاب المستهدفة تساعد الأطفال المتوحدين على التفاعل مع الآخرين.

ومن المهم أيضا تنظيم البيئة من حوله بالمنزل، وذلك من خلال تنظيم الوقت للنشاطات المختلفة، ووضع الجداول لذلك وتصمم حسب قدرات الطفل، فهناك جداول نظرية على مستوى الأشياء، وذلك يكون باستبعاد الأشياء مثل استبدال البامبرز لوقت وبدء التدريب على الحمام وهكذا.



د. ريهام عبد الرحمن : التوحد ليس تخلفا عقليا أو إعاقة تمنع الإنسان من الحياة بشكل طبيعي ولكنه اختلاف في طريقة التفكير



د. منى شاكر : الحالة التي جسدها الفنان طه الدسوقي في مسلسل «حالة خاصة» هي طيف من أطياف التوحد وتسمى «اسبرجر»

وشددت على ضرورة عمل جلسات التخاطب كونها مهمة للأطفال المتوحدين لتقوية الجانب اللغوي مع أخصائي التخاطب، وأيضا يمكن اتباع علاج التكامل الحسي باللعب، حيث يعاني الطفل التوحدي من اضطرابات إنمائية في تواصله الحسي نتيجة قدراته الحسية المحدودة.

حالة خاصة

ومن جانبها، أكدت دكتورة إسراء السعيد، استشاري نفسي إكلينيكي، أن ما يميز مريض التوحد هو القدرة العالية على التركيز والرسم وتحليل الأحداث وتجميع الأشكال الهندسية بمنتهى النمطية، والقدرة على الحفظ بشكل فائق والحساب للعمليات الحسابية أسرع ٣ أضعاف الشخص العادي.

وأوضحت أن هناك عوامل وراثية تتسبب في إصابة الأطفال بالتوحد مثل الجينات فقد تبدو بعض الطفرات الجينية موروثة، وهناك أيضا عوامل بيئية مثل استخدام خاطئ للعقاقير أثناء الحمل أو ملوثات الهواء أو العدوى الفيروسية، لافتة إلى أنه ليس كل أطفال طيف التوحد مثل بعضهم البعض لأنه في بعض الأحيان يكون للاضطراب مضاعفات تؤثر على نسبة التحصيل الدراسي والعزلة الاجتماعية والضغط النفسي داخل الأسرة، وعندها يقع ضحية لتنمر الآخرين وخلافه.

أما عن تجسيد الفنان طه دسوقي لطبيعة مريض التوحد في مسلسل «حالة خاصة» فقالت إنه ممثل رائع اهتم بشكل جيد بجميع التفاصيل الخاصة بسمات شخصيات أصحاب طيف التوحد وقام بأداء أكثر من رائع في إثبات صغائر شخصية الشخص المتوحد وتمكن من توثيق هذه المشاعر بآليات درامية بسيطة، ولكن كان لها أثر كبير في وجدان وأذهان الجمهور للعمل على مدهم بمعلومات أكثر عن كيفية التعامل مع مريض طيف التوحد وعن طبيعة المرض ككل.

وفي السياق ذاته، أوضحت د. منى شاكر، استشاري نفسي، أن الحالة الذي جسدها الفنان طه الدسوقي في مسلسل «حالة خاصة»، هو طيف من أطياف التوحد وتسمى «اسبرجر» وهو اضطراب عصبي إنمائي، ويظهر في مراحل الطفولة المبكرة، ويجعل الطفل يعاني من اضطرابات متعددة في التعاملات الاجتماعية، ولديه صعوبة في استخدام اللغة، ويستخدم حركات متكررة مثل اللزمات، الرفرفة، هز الرأس وضربها في الحائط، وهذا في حالات التوحد الشديدة، إلى جانب المشاكل التعليمية الدراسية.

ولفتت إلى أن حالات «اسبرجر» تكون في الذكور أكثر من الإناث، وهم يحتاجون لدعم بيئي ومجتمعي كبير، لأن ليس من السهل التعامل معهم، فهم يأخذون كل الكلام والحديث على محمل الجد، وجميع الناس موثوق بهم لديهم، ولا يحبون تغيير النظام والروتين أو التلامس.

وهناك طريقة معينة في التعامل معهم حتى لا يتعرضون للتنمر وبالتالي هو يحب الانطوائية والعزلة، فهو شخص مطيع للغاية وينفذ ما يقال له، كما حدث في مشهد من المسلسل عندما قالت له البنت «ده ممكن تديله بالجزمة»، وبالفعل ذهب إلى بيته وضربه، وعلينا أن نستفاد من هؤلاء الأشخاص لأنهم غير ملولين، ويحبون القراءة، بينما هو يحتاج فقط التوجيه السليم من أصحاب الضمائر السليمة ومراعاة طبيعتهم واحترامها.



سعيد عبده
SaidAbdo@live.com



يوميات الثقافة بمعرض الكتاب

أقام مركز أبو ظبى للغة العربية لقاء مع اتحاد الناشرين العرب والاتحادات الإقليمية للدول العربية، وذلك لمناقشة مشاكل النشر فى المنطقة العربية وأهمية اللغة العربية ودور المركز فى الحفاظ على الهوية العربية.

وتحدث فى هذه الجلسة كل من رئيس اتحاد الناشرين العرب ورئيس اتحاد الناشرين المصريين وكل من رؤساء الاتحادات العربية عن مشاكل المشاركة فى المعارض العربية ومقترحاتهم، ومعرض أبو ظبى الدولى بصفة خاصة لإنجاح الدورة القادمة. واختيار مصر كضيف شرف معرض أبو ظبى للكتاب فى دورته القادمة، وأيضًا دراسة تكريم دور النشر العريقة مثل دار المعارف والذى أكد على ذلك كل من د. على بن تميم رئيس مركز أبو ظبى والأستاذ سعيد حمدان مدير معرض الكتاب بأبو ظبى.

وتحدث فى الجلسة الجميع عن حقوق الملكية الفكرية وتطوير المحتوى لها وصناعة النشر ومدى تأثيره على القارئ والارتقاء بالناشر وتدريبه ومتابعة أحدث التطورات العالمية.

اتحاد الناشرين العرب

عقد مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب اجتماعه السنوى على هامش معرض القاهرة الدولى للكتاب وكان اجتماعا مثمرا.. تم تبادل الآراء وعرض ما يتم من خلال رؤساء الاتحادات العربية وظروف معرض كل دولة من المعارض المعتمدة من الاتحاد العربى والتنسيق بينها.

وأيضًا العمل على حماية الملكية الفكرية واتخاذ الإجراءات الكفيلة بذلك.. بما فيها البيئة التشريعية ودور الإعلام لرفع مستوى الثقافة الخاصة بذلك لدى القارئ العربى وبعض الممارسات الخاطئة للناشر فى بعض البلاد العربية.. كذلك مواعيد إقامة المعارض العربية والتنسيق فيما بينها لخدمة القارئ، وحرصًا على حضور الناشر هذه الفعاليات أيضًا وأهمية حماية المبدع وتفرغه لعملية الإبداع وحاجة الناشر إلى موزع فى معظم البلاد العربية، حيث إن النشر والتوزيع وجهان لعملة واحدة.

لقاء الأمين العام لاتحاد الناشرين الدولى

التقيت مستر خوزيه الأمين العام للاتحاد الدولى للناشرين ومعى الناشر الشاب أحمد رشاد مدير الدار المصرية اللبنانية وأحد أهم الناشرين الشباب الذى أتنبأ له بمستقبل باهر، حيث أصبح العضو العربى فى الاتحاد الدولى بمجلس الإدارة.

وكان اللقاء مع مستر خوزيه للتعرف على ما سيتم من خلال اتحاد الناشرين المصريين فى كل من الملكية الفكرية وما تم فيها من تطور، وخاصة بعد قرار إنشاء هيئة خاصة لرعاية الملكية الفكرية فى مصر وهل تم تفعيلها أم لا، وكذلك ما يتم فى حرية النشر فى مصر.

وكان لقاء ثريا، تم اطلاع الأمين العام على ما يجرى ومدى إقبال الشباب الحديث على الالتحاق بالمهنة وهذا يبشر بالخير.

كذلك تم اطلاع الأمين العام على منصة اتحاد الناشرين المصريين وقاعدة البيانات الجديدة والتى تتم لأول مرة لمدخلات الصناعة ومدى التأثير المتوقع لها فى توفير دخول عدد كبير من الشباب فى المهنة من مؤلف ومحرر ومصحح ومترجم وغيرها من المهن مثل مستورد الورق والأحبار والمطابع الرسمية وبذلك تكتمل الحلقات لخدمة المهنة.

وتقوم هذه المهنة مقام وكيل المؤلف وربطه بالناشر وتقديم فئات ونجوم جدد فى هذه المهنة، حيث لدينا من الخبرات الكبيرة والمتنوعة التى تحتاجها المهنة وتتيح فرص عمل للشباب.

وقد لقى هذا الخبر، بتشغيل هذه المنصة، ترحيبا كبيرا من الأمين العام.

كما طلبنا توفير البيانات من اتحاد الناشرين المصرى والاتحاد الدولى لمعرفة ما يتم وأيضا إعداد دورات تدريبية للشباب الجدد فى هذه المهنة.



اتحاد الموزعين العرب

عقدت الجمعية العمومية لاتحاد الموزعين العرب ومجلس الإدارة فى القاهرة أيضا لبحث العديد من المشاكل ومنها خروج شركات كثيرة بالدول العربية مثل اليمن والعراق وسوريا وليبيا والسودان، وهى من الدول المؤثرة فعلا فى سوق تسويق المطبوعات من كتب ومطبوعات صحفية.

وكان الهدف هو التنسيق مع اتحاد الناشرين العرب بالتعاون فى تسويق المطبوعات وفتح قنوات جديدة لوصول المطبوعات مع حل المشاكل التى تعوق ذلك..

أيضا بحث اتفاقية المقر وحضر الجمعية رئيس اتحاد الموزعين العرب سلطان الحاتمى ومندوب مجلس الوحدة الاقتصادية وسعيد عبده نائب رئيس الاتحاد، نيابة عن رئيس الهيئة الوطنية للصحافة..

وكان الاجتماع مثمرا بعد عرض منصة جديدة يشارك فيها الأعضاء لتيسير عملية التوزيع فى البلاد العربية والمزيد من التواصل بين الأعضاء والناشرين.

> **تم اطلاع الأمين العام على منصة اتحاد الناشرين المصريين وقاعدة البيانات الجديدة والتى تتم لأول مرة لمدخلات الصناعة ومدى التأثير المتوقع لها**

محمد سعيد طيب

الأربعاء، لقاء مع رجل من رواد الثقافة والنهضة الثقافية فى المملكة العربية السعودية فى بداية الثمانينيات، هو رجل مفكر صاحب رؤية ثقافية وصاحب مشروع ثقافى كبير.

قام بإنشاء تهامة للإعلانات فى المملكة كإحدى أكبر القلاع الإعلانية فى السعودية آنذاك، ثم بدأ فى إنشاء مؤسسة تهامة، منها تهامة للمكتبات والتوزيع والنشر، وكل فرع من هذه الفروع له أكبر الأثر فى إثراء الحياة الثقافية بالسعودية، فأنشأ سلسلة من المكتبات من نجران إلى تبوك وخميس مشيط، شاملة كل مدن المملكة ثم كان أول من فكر فى إنشاء مكتبات فى سلسلة هايبر ماركت (بنده) وفى المطارات وكانت فكرة سبّاقة..

وفى النشر أصدر العديد من السلاسل مثل الكتاب السعودى وغيرها، وأول من أصدر كتابا مع كاسيت لغازى القصبى وحقق أرقاما قياسية فى ذلك الوقت، وكان سابقا لعصره، فهو من الرموز القلائل الذين ساهموا فى مسيرة نهضة الكتاب السعودى ونشأته على أسس علمية وحقق نجاحا لم يحققه أحد مع فريق عمل كبير، إضافة إلى خلق رفيع ومحبة يشع بها على الآخرين، وإدارة حازمة يحتذى بها.

له منى كل التحية والتقدير.. وكانت ندوة معرض الكتاب ما هى إلا إقرار بحق هذا الرجل بأنه صاحب رؤية...

بعد ارتقاء روحه إلى السماء.. يوسف يتحدث إلينا



عاطف عبد الغني

شاهدت فيديو للطفل الفلسطيني يوسف محمد أبو موسى يتحدث فيه إلى مشاهديه، بعد ارتقاء روحه إلى السماء، ويقص في الفيديو ببراءة آسرة مأساة أسرته التي ودعته شهيدا ضحية لید الغدر والخسة والشر الإسرائيلي المطلقة في اغتيال كل مظاهر الحياة في قطاع غزة الآن.

على مستوى الوجدان أسرتني براءة الوجه الملائكي ليوسف، وترتيب كلماته وعباراته الفصيحة، ولم يخفف من حزني إلا إيماني بأن روحه ارتقت إلى رحاب خالقها وحياة الملكوت الدائم، وقلت في نفسي لعله الآن طائر من طيور الجنة.. ودعوت لأمه وأبيه خاصة بالصبر والسلوان، هما أكثر من يعتصر الألم قلبيهما الآن.

أؤكد مجددا أن الفيديو تم صنعه لاحقا على وفاة الطفل الفلسطيني، ولجأ صنّاعه إلى استخدام الذكاء الاصطناعي في إنجازه، وخرج الفيديو القصير يحمل دفقة شعورية هائلة، تنقل رسالة لكل من يشاهد مضمونه، حيث يعري ويكشف شناعة الجريمة التي ترتكبها آلة القتل الصهيونية الفاجرة في حق أهلنا في غزة، والتي تجاوزت كل إدراكات العقل الواعي واحتمال المشاعر الإنسانية.

برامج الذكاء الاصطناعي التي "تصطنع" التواصل والتحدث إلى الموتى؛ صارت عديدة ومتاحة على "الإنترنت"، ويتم من خلالها صنع محاكاة للشخصيات التي رحلت عن دنيانا، والتواصل معها لاستعادة الذكريات وما شابه ذلك، وهذه البرامج أثارت جدلا ولغطا كثيرا في الآونة الأخيرة، خشية تأثيراتها النفسية على البشر، وانتقالهم من العيش في حياة حقيقية تقبل الفقد، إلى حياة تخيلية تفصل عائشها عن الواقع والتأقلم مع ظروفه حتى ولو كانت قاسية، وفي هذا رفض لسنن الحياة.

وأنا أوافق على ما سبق إلا في الحالة الأخيرة، أقصد فيديو الطفل يوسف الذي يمكن توظيفه في توصيل رسالة المظلوم وشكوى الظالم، وهو توظيف سياسي، وإنساني، أكثر من جيد، لذلك وبدافع من التأثر قمت بمشاركة الفيديو على حساباتي بمواقع التواصل، خاصة وأن يوسف يتحدث فيه باللغة الإنجليزية، وتصحبه ترجمة فورية، فهو موجه بالأساس للعالم الغربي الذي تدعم حكوماته ويدعم سياسيوه الكيان الإسرائيلي المعتدي، دعما مطلقا وغبيا.

وأخيرًا أرفق في التالي رابطا للفيديو لمن يريد مشاهدته: HTTPS://WWW.FACEBOOK.COM/REEL/361751752999761

حان وقت رجال الأعمال العرب



سعاد سلام

بعد ما اتخذت أمريكا قرارها مع حلفائها بسحب ووقف تمويل الأونروا وهو جزء من مخططات الإبادة الجماعية، وبالتالي عدم قيام (الأونروا) بدورها لإغاثة أهل فلسطين وقطع مساعداتها عن ملايين الفلسطينيين الذين يعتمدون على الأونروا للحصول على لقمة عيشهم، ليتمكن الاحتلال من تهجيرهم قسريًا بحثًا عن غذاء ومأوى وهو جزء من مخطط الإبادة الجماعية بسحب التمويل لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، حيث كانت تقدم الوكالة مجموعة واسعة من المساعدات وخدمات التعليم والرعاية الصحية للملايين هي والهلال الأحمر الفلسطيني، توزع جميع مساعدات الأمم المتحدة القادمة من مواد غذائية على مليون شخص في غزة، ومساعدات منقذة للحياة لأكثر من مليوني مدني، وتدبير ملاجئ تأوي أكثر من مليون شخص، وتوفر الغذاء والمياه وخدمات الرعاية الصحية، حيث تم منع المساعدات بحجة الادعاء بمشاركة بعض موظفي الأونروا في هجمات ٧ أكتوبر، فإن ما يقارب المليون ونصف المليون مواطن موجودون على الحدود المصرية في منطقة رفح تم دفعهم في محاولة لتنفيذ خطة التهجير، وأشار رئيس وزراء فلسطين محمد أشتية إلى أن مواقف الرئيس السيسي صلبة وقوية في عدم السماح بتصفية القضية الفلسطينية، وكذلك الملك عبد الله بن الحسين ضد تهجير سكان الضفة الغربية للأردن ووقف التمويل جزء من مخطط الإبادة الجماعية، لذلك يجب على جميع رجال الأعمال العرب في جميع دول العالم القيام بدورهم في مساعدة أهلنا في فلسطين وعدم الاعتماد على أي مؤسسات أجنبية أو أوروبية لأن رجال الأعمال العرب في جميع الدول قادرين على ذلك وحتى لا تكون وصمة عار في جبن رجال الأعمال أن يتركوا أشقاءنا بدون دعم ومساندة ومساعدة وهو واجب عليهم لأنها ليست منحة منهم إنما هو رزق من الله ويجب إنفاق جزء منه في سبيل الله ليكسب ثواب الدنيا والآخرة، وأعظم صدقة هي الوقوف بجانب إخواننا في فلسطين طالما أن هناك مؤامرة ضدهم إذا وقف رجال الأعمال في العالم العربي والإسلامي معهم لم يحتاجوا إلى الغرب، فنحن أمة عربية واحدة إذا تداعى أحد من الأمة تداعى الباقي بالسهر والحمى كما قال حديث رسولنا الكريم ﷺ: عندما قال النعمان بن بشير – رضي الله عنهما– قال: قال رسول الله ﷺ: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)، فلنقف وقفة رجل واحد مع أهلنا في فلسطين وأن تقف الشعوب العربية والإسلامية مع أهلنا بأن يتم خصم خمسين جنيهًا من كل مواطن تضع لدعم إخواننا في فلسطين من جميع الدول العربية والإسلامية، ونكون دعما وسندا لهم ولا نجعلهم يحتاجون إلى أي أحد من دول الغرب ليكون لنا موقف ينفعنا أمام الله في ميزان حسناتنا.

آخر كلام

محسن حسنين

- إصرار العصابة التي تحكم إسرائيل على طرد الفلسطينيين من غزة وتهجيرهم لسيناء يؤكد أن هناك أزمة حادة في بنوك الدم في إسرائيل.. ماعندهمش دم..!
- الإرهابي برخصة أفيجدور ليبرمان وزير الدفاع الأسبق في العصابة التي تحكم إسرائيل.. يطالب بتدمير الحدود مع مصر وتهجير مليون ونصف مليون فلسطيني لسيناء لأنها، كما يقول، أكبر من غزة ١٦٧ مرة..!! وكأن سيناء دي ورثها عن أمه.. واللي جابوا أمه..!
- طالبت منذ أكثر من سنة ونص في نفس هذا المكان بضرورة رحيل حكومة الدكتور مصطفى مدبولي؛ وأن تأخذ "إستمارة سكة".. لعدة أسباب أولها أن الحكومة ليس لديها رؤية واضحة لمواجهة التحديات السياسية والإقتصادية الإقليمية والدولية؛ وقلت إن آخر ما تحتاجه مصر في هذه الظروف "حكومة تسيير أعمال"، وأكدت إن المرحلة الحالية تتطلب حكومة لديها رؤية لمواجهة كل التحديات الراهنة؛ خاصة التعامل مع المؤسسات الدولية كصندوق النقد وغيره؛ ورشحت لرئاسة الحكومة الدكتور محمود محيي الدين المدير العام لصندوق النقد الدولي، قلتها وأقولها ورزقي على الله.. ربنا يجعل كلامي خفيفا على الحكومة..!
- الكاتبة الكبيرة زينب المبيض دفعتني.. كتبت لي تقول كفاية كلام عن إقالة الحكومة.. ماهي ماشية ماشية..!! قلت لها على رأيك الضرب في الميت حرام..!
- بصراحة فريقنا القومي لكرة اليد اللي جاب لنا كاس إفريقيا كلهم رجالة أبطال إيديهم "تتلف في حرير".. أما بتوع كرة القدم اللي وكسونا فرجليهم تتلف..."في حديد"..!!
- أنا من ضيع في الأوهام عمره.. ماحدش بيسمع كلامي..! من سنوات طويلة تعبت من عدها، على قولة المرحوم الفنان حسين رياض، طالبت بضرورة إحالة اتحاد الكورة ومعه المدربين والأطقم الفنية، وكل اللعيبة الأساسيين واللي على دكة الاحتياطي لجهاز حماية المستهلك لقيامهم بتقديم بضاعة مغشوشة غير صالحة للاستهلاك الآدمي.. بيسموها كرة قدم وهي في الحقيقة.. عجين الفلاحة.. لا مؤاخذة..!
- الناس اللي زعلانة من عودة المطربة نجاة الصغيرة للأضواء بتقول إنها عيب إنها تغنى بطريقة "البلاي باك".. يعني بتحرك شفايفها وبتمثل إنها بتغني..! ياجماعة الرحمة حلوة إنتم عايزينها ترجع وتغنى لايف كمان..؟! دا إنتم جبارين يتفات لكم بلاد..!



بهاء زيتون

الرئيس والارتقاء بالتعليم الجامعى

أثلجت صدرى التوجيهات التى أعطاها الرئيس عبد الفتاح السيسي لوزير التعليم العالى د. أيمن عاشور فى اجتماعه معه – منذ أيام قليلة – بحضور رئيس الوزراء د. مصطفى مدبولى.. وعددها خمس توجيهات.. التوجيه الأول استمرار العمل فى الارتقاء بالتعليم الجامعى ورفع جودته التنافسية، والتوجيه الثانى أن تكون الجامعات المصرية ضمن التصنيف العالمى، والتوجيه الثالث ربط التعليم الجامعى بسوق العمل ووظائف المستقبل، والتوجيه الرابع التوسع فى إنشاء الجامعات التكنولوجية بجميع محافظات الجمهورية، والتوجيه الخامس العمل على أن تكون مصر مقصدا إقليميا جاذبا للتعليم الجامعى المتميز.

هذه التوجيهات أراها بمثابة "ورقة عمل" لتعمل الحكومة على تنفيذها فى الفترة القادمة، وإذا نجحت الحكومة فى تحقيق هذه التوجيهات الرئاسية فإنه سيؤدى للارتقاء بالتعليم الجامعى وسيساعد لتحقيق طلب الرئيس بأن تكون مصر مقصدًا إقليميًا جاذبًا للتعليم الجامعى المتميز.. مما سيكون له أكبر الأثر فى الاستثمار فى الثروة السكانية واستغلالها الاستغلال الأمثل.

هذه التوجيهات تنم عن مدى "بُعد نظر" الرئيس لما يمثله الارتقاء بالتعليم الجامعى فى بناء الإنسان المصرى.

فالرئيس بهذه الخطوة أراد أن يكون التعليم الجامعى هو القوة الناعمة لمصر فى الفترة القادمة.

وأننى أرى أن ما طرحه الرئيس من توجيهات للارتقاء بالتعليم الجامعى يحتاج لعقد مؤتمر قومى يشارك فيه خبراء التعليم ورؤساء الجامعات والمفكرين والمنظمات الدولية؛ لبحث كيفية تحقيق هذه التوجيهات على أرض الواقع، لأن ما طرحه الرئيس من توجيهات تحتاج إلى خطة عمل لتنفيذه.

إننا فى أشد الحاجة لربط التعليم الجامعى بوظائف المستقبل.. والتوسع فى إدخال التخصصات الجديدة بالجامعات، التى يحتاج إليها سوق العمل الجديد وتقليص الدراسات النظرية حتى يضمن خريجو الجامعات المصرية إيجاد فرص العمل فور تخرجهم.

أمريكا ترد على قرار العدل الدولية



سوسن أبو حسين

إن قرار محكمة العدل الدولية بالاختصاص المبدئي بالنظر فى ارتكاب إسرائيل جريمة الإبادة الجماعية فى قطاع غزة، والمطالبة بتطبيق عدد من التدابير المؤقتة الفورية التي تستهدف توفير الحماية للفلسطينيين، أهمها توقف إسرائيل عن ارتكاب جرائم قتل الفلسطينيين وإلحاق الأذى الجسدي أو المعنوى بهم، أو إخضاعهم لظروف معيشية تستهدف التدمير المادي لهم، بالإضافة إلى مطالبة المحكمة إسرائيل بضمان توفير الاحتياجات الإنسانية الملحة فى قطاع غزة بشكل فورى.

وعلى الرغم من هذا القرار إلا أن كلا من واشنطن وإسرائيل قد ضربًا به عرض الحائط تمامًا مثل ما حدث مع قرارات دولية سابقة هدفها التوصل إلى حل الدولتين وسلام دائم فى منطقة الشرق الأوسط ومن المهم أيضا ما تضمنه القرار توفير الحماية للشعب الفلسطيني ووضع حد للاعتداءات والانتهاكات التى تُمارس ضده، والتي راح ضحيتها ما يتجاوز ٢٦ ألفا من المدنيين الأبرياء، ثلثيهم من النساء والأطفال، وهنا أجدنى مقتنعة بسقوط القناع الغربى والأخلاقى فى ما تشهده المنطقة حاليا من أزمات ومنذ أحداث الحادى عشر من سبتمبر والتى كانت بداية لغزو أمريكا فى كل من العراق وأفغانستان، فعلًا ما أشبه الليلة بالبارحة م ع اختلاف التواريخ والمواقع وعلى الرغم من وضوح المشهد بشكل واضح إلا أن المجموعة العربية مازالت تسير نحو القنوات الدولية للحل، حيث تعكف بعثة الجامعة العربية فى الأمم المتحدة لايجاد صياغة مشروع قرار ينص على وقف اطلاق النار فى قطاع غزة بالتعاون مع الدول الأعضاء فى منظمة التعاون الإسلامى وحركة عدم الانحياز، ويطرحه الجانب العربى للتفاوض بغية التصويت عليه قريبًا وذلك فى ضوء قرار محكمة العدل الدولية الخاص بدعوى جنوب إفريقيا ضد إسرائيل والتى اعتبرت المحكمة الدولية أن العمليات العسكرية التى تقوم بها إسرائيل فى الأراضى الفلسطينية هى عمليات احتلال واضحة وإجراءات عنصرية وتمييزية، وبناءً على ذلك فإن إسرائيل ملزمة بإيقاف العدوان فورًا وإعادة سحب قواتها من الأراضى الفلسطينية.

لكن يبدو أن واشنطن لديها تحقيق أهداف محددة لا تتعلق بكل ما تعلنه عبر تصريحاتها المعلنة أو حتى اتصالاتها مع الدول، وقد بدأت اللعب بأول ورقة بعد قرار المحكمة عندما أعلنت واشنطن وقف تمويلها إلى وكالة غوث للاجئين ضمن حملة تحريض ممنهجة تقودها إسرائيل تستهدف القضاء نهائيًا على دور الوكالة الدولية بعد استهداف مقراتها بالهجمات فى إطار الحرب التى تشنها على قطاع غزة وبعد استهداف موظفيها بالقتل، ومن المستغرب أن تقرر الدول الغربية تعليق تمويل الوكالة فى هذه المرحلة الخطيرة على أساس اتهامات مرسلة تطال عددًا محدودًا من الأفراد، وهى –بفرض صحتها– لا تعكس طبيعة المنظمة التى تضم نحو ٣٠٠ ألف موظف أغلبيتهم من الفلسطينيين".

ربنا يحرسك يا مهند



حسين خيري

كم يؤثرنى رؤية مهند، طالب الصف الثانى الثانوى، وهو يشد رحاله إلى معرض الكتاب بمجرد تفرغه من بلاء الامتحانات، واستنزافه فى الدروس الخصوصية، فلم تحدثه نفسه عن استراحة محارب، فالعرس الثقافى أمامه عدة أيام، لكنها نخوة المعرفة، وكراهية التفاهة والجهل، ربنا يحرسك يا مهند، وتحية تقدير من قلبي لرفاقه الأبطال، فلم يتراقصوا فى ساحات المعرض، ولم يتبادلوا النكات، إنما تسامروا وتحاكوا حول عناوين الإصدارات كالمغرم بحبيب طال غيابه.

وظاهرة عزوف كثير من الشباب عن القراءة بمثابة انتحار جماعى؛ لأنهم ببساطة يفقدون الهوية والانتماء، ويعيشون فى حالة تيه، يعيشون كالهوام وحشرات الضوء، رضوا بالزحف والتسلق على الأكتاف، وأينما يضعون لا يجلبون خيرًا، وناشد بعض علماء النفس المؤسسات المجتمعية بتقديم المزيد من الإغراءات للقراءة، بل دعوا إلى حتمية تفاعل الشباب مع الدين والأدب والشعر، لكى يتمكنوا من الشعور بالتوازن، والقراءة العلاج الأمثل لشباب هذا العصر للإحساس بالاستقرار وسط ظروف قاسية ومضطربة، يتشابك فيها الحابل بالنابل، وأقر علماء النفس بضرورة إيمان الشباب بالعقائد الدينية، وأن تكون شغوفة بالقراءة والاطلاع، لتحقق غرضها فى اكتساب النفس الهادئة.

حين يعلم الإنسان أن ابتسامته لا معنى لها وجاره يبكى، وأن تناوله لطعامه الصحى المشبع بالفيتامينات والعناصر المعدنية لن ينفعه وجاره يتضور جوعًا، إنه الوعى بمعنى الإنسانية النبيلة، وما أروعها، والحشود فى شوارع لندن ونيويورك تلعن سفاحى الصهيونية، إنها القراءة التى تربوا عليها، ويظهر معدنها فى تهذيب النفس وتنقيتها من شوائبها، وتعطى للفكر إمكانية السباحة فى الكون والتأمل فى أحوال الناس، بعدما طهرت نفسه من الأنانية والغرور واللامبالاة.

وولع تلك الحشود الغربية بالقراءة ساقتهم لدراسة آيات القرآن الكريم للوقوف على سر صمود أبطال غزة من الأطفال والشيوخ والنساء، وكان لابد من خطاب علماء الدين لإنسان العصر، حتى لا يصير شهوانيًا يفضل غذاء الجسد على غذاء الروح، وغذاء النفس مصدرها رحيقها من قراءة آيات الله والسباحة فى سمائها، وتجربة السلف الصالح تؤكد لنا أن المعية مع الله من خلال التفكر والتأمل فى أسمائه وصفاته كانت وقودهم لتقدمهم على الأمم.

وفى كتاب "الروح" لابن القيم يقول إن الله جعل كمال كل عضو فى الجسد سلامته من أى خلل، وكمال القلب والنفس وسعادتها فى معرفتها اليقينية بالله، والتوصل إلى محبته، والإقبال عليه، والإنابة إليه، وصدق الله العظيم فى أول ما قال لرسولنا: "اقرأ باسم ربك الذى خلق".

وفى الختام، القراءة التطعيم المثالى للنفس البشرية من قذائف القلق وانكسار القلب كما ذكر المفكر الفرنسى "نزفيتان تودوق"، ووضح ذلك فى كتابه "الأدب فى خطر"، وقال إن طوق النجاة للإنسان من ضغوط النفس هى القراءة، وصرح بأنها الوسيلة الناجعة لإعادة تشكيل النفس.

نجوميات

نحن "دار المعارف"


محمد نجم

زمان.. كان الزملاء فى مؤسسة الأهرام يقولون: من لم ينشر نعيه فى "الأهرام" فهو لم يمت!

والآن.. يقول الزملاء فى مبنى التليفزيون: نحن التليفزيون المصرى!

وبالطبع من حق الجميع أن يقول ما يشاء.. ولا خلاف.. مع أن الزمن دوار.. والظروف اختلفت!

ونحن أيضًا فى "دار المعارف".. أجيال وراء أجيال بداية من "الآباء المؤسسين".. وحتى الجيل الحالى..

كان وما زال شعارنا نحن "دار المعارف".. والاسم دال على صاحبه ورسالته وأهدافه، ومن لم ينشر لدينا كأن لم ينشر من قبل!.

ورفعنا شعارنا الأثير.. "خذ المعارف من دار المعارف".

نعم.. كنا.. وما زلنا "منارة الثقافة" فى مصر والعالم العربى.. ولم ينافسنا أحد فى ذلك طوال المائة وأربعة وثلاثين عامًا التى مضت.. ذلك مع الاحترام والتقدير الكامل لكل المؤسسات الشقيقة والصديقة المصرية والعربية العاملة فى مجال النشر.. فنحن نملك "التكامل الثلاثى": الطبع والنشر والتوزيع.

أقول ذلك.. بعد أن استردت مؤسستنا العريقة "دار المعارف"، عافيتها بعد وعكة صحية خفيفة، وعادت شمسها تسطع من جديد فى سوق النشر الذى لم تغب عنها أبدًا.

ونحن لا ندعى ولا نتجمل، ولكن نكشف عن واقع ما يجرى وما وصلنا إليه.. ويكفى ذكر بعض الأسماء التى عادت لنشر مؤلفاتها لدينا، وهى متاحة حاليًا بالمعرض، ومنهم على سبيل المثال: د. أحمد زايد، د. مصطفى الفقى، د. حسام بدراوى، د. جيهان ذكى، د. كمال حبيب، والزملاء الكتاب مصطفى بكرى، ومحمد الباز.

هذا بالإضافة إلى جديدنا الذى نبشنا عنه من تراثنا المخفى.. وأعدنا طباعته.. ضمن سلسلة تحقيق التراث الأشهر فى مصر والعالم العربى، وهى سلسلة "ذخائر العرب"، التى تعبر عن كنوز التراث العربى فى كافة المجالات الأدبية.

أضف إلى ذلك السلسلة الجديدة من القصص الشعبى، ومنها أبو زيد الهلالى، وعنترة بن شداد، وحمزة البهلوان، وفيروز شاه.. ثم الأيقونة "ألف ليلة وليلة".

ولا ننسى أننا الرواد فى أدب الأطفال.. حيث المكتبة الخضراء، والمغامرون الخمسة، والسندباد، وأولادنا.. والعديد من الإصدارات الأخرى.

وجديدنا هذا العام أيضًا إنتاج وعرض أول "بازل" مصرى، واخترنا القضية الفلسطينية شخصية لموضوعاته.

نعم.. نحن دار المعارف.. وفقط!

دعونا نفكر

حرب الكبار ضد الأونروا


مهنى أنور

بعد صدور حكم محكمة العدل الدولية المنصف للشعب الفلسطيني والقرارات التى أصدرتها المحكمة الدولية بضرورة قيام إسرائيل باتخاذ تدابير معينة لمنع جرائم الإبادة الجماعية وضرورة تقديم المساعدات حتى تنعقد المحكمة مرة أخرى بعد شهر من إصدار قراراتها قامت إسرائيل بتأليب عدة دول ضد مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة (منظمة الأونروا) وادعائها بأن بعض عناصرها شارك فى هجوم السابع من أكتوبر مع مقاتلي حماس، بل وتم طرد أعداد منهم وحددت إسرائيل عدد ٧ أو ٨ عناصر من الأونروا، وعلى الفور قامت الولايات المتحدة بوقف الدعم المالي للمنظمة وتلتها بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وكندا وغيرها من الدول الداعمة لإسرائيل وعددها ١١ دولة، فى حين أعلنت مصر موقفها المعارض لهذا الإجراء، بل طالبت هذه الدول على لسان وزير خارجيتنا السفير سامح شكرى بالعدول عن هذا الإجراء الذى يضر بالمدنين الفلسطينيين فى قطاع غزة والضفة وأن هذا يعتبر ضمن إجراءات العقاب الجماعى فى حين ندد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جويتريوش بهذا الإجراء الذى جاء من ١١ دولة كبرى تدعم المنظمة وعلى رأسها أمريكا وطالب هذه الدول باستئناف تقديم الدعم المالي للمنظمة لكي تقوم بدورها الإنساني فى غزة والضفة للمدنيين من الشعب الفلسطيني.

❑ بمناسبة الاحتفال بأعياد الشرطة فى الذكرى الثانية والسبعين، عرضت وزارة الداخلية أحدث معدلاتها الأمنية حيث قام اللواء محمود توفيق وزير الداخلية الأحد الماضى بتفقد أحدث المعدات والمركبات الأمنية لوزارة الداخلية وذلك فى رحاب أكاديمية الشرطة بحضور قيادات الشرطة من مساعدي الوزير ورؤساء القطاعات المختلفة فى حضور اللواء هاني أبوالمكارم مساعد الوزير رئيس أكاديمية الشرطة واللواء د. نضال يوسف مدير كلية الشرطة، حيث كان المعرض يضم المدرعات القتالية الحديثة وسيارات شرطة النجدة وسيارات الحماية المدنية ومعدات الكشف عن المتفجرات والبدل الجديدة لرجال المتفجرات الحديثة وأحدث معدات الإدارة العامة للمرور والتي تتنوع ما بين السيارات الحديثة والدراجات النارية وسيارات وحدة الفحص الفني المتنقلة التي تستطيع فحص جميع أنواع السيارات واستخراج الرخص فى أسرع وقت ممكن، ومركبات قطاع الأمن المركزي وشرطة البيئة والمسطحات المائية وفرق الإنقاذ وسيارات الأحوال المدنية (إكسبريس) التى تستطيع استخراج بطاقة الرقم القومي فى ٢٠ دقيقة فقط، حضر المعرض اللواءات محمود أبو عمرة مساعد الوزير لقطاع الأمن العام واللواء عمر الخازندار مساعد الوزير رئيس قطاع الأحوال المدنية ومساعد الوزير للمرور والحماية المدنية اللواء عمرو البيلي..

كل التحية لهذه القيادات فى عيدهم.

أهلاً بكم


سعيد صلاح

الدولار "الإسود"

السوق السوداء.. أصبحت هذه الكلمة، فى الآونة الاخيرة،"بعبع" كبيرًا، يخيف كل من يسمعها، لأننا وباختصار شديد بات تسعير كل شىء فى مصر يعتمد على "دولارالسوق السوداء"، الذى يزيد على سعر الدولار فى البنوك الحكومية الضعف.

لذلك يتساءل الكثير طالما أن السلع والمنتجات تسعر بدولار السوق السوداء، فلماذا لا يتم الخفض الرسمى، حتى يتم القضاء على السوق السوداء، ومن ثم يعود الدولار للبنوك مرة أخرى؟، فى حين يرد البعض الآخر وماذا لو أن السوق السوداء أشعلت الأمر أكثر وزادت على ما فعلته الحكومة وأشعلت من جديد سعر الدولار؟.

هذا هو الحال الآن فى ظل تلك الأزمة الطاحنة.. طرف يتحدث عن خفض لقيمة الجنيه، وطرف يتحدث عن بقاء الوضع مع إجراءات أخرى خوفا من اشتعال الدولار أكثر، وبين الطرفين مواطن تحرقه الأسعار ويكسر عظامه غول التضخم.

الوضع صعب، لا شك، وهو ما يتطلب معه تحركات سريعة وعاجلة من الحكومة الحالية، وإن عجزت تتنحى وتأتى حكومة أخرى تستطيع أن تدير الأزمة وتضع حلولا ناجزة، سريعة وعادلة.

أظن أن ما يزيد الأمر صعوبة على المواطن العادى حاليًا -غيرالأسعار وتغولها - هو عدم وضوح الرؤية بشكل مبسط سواء له كمواطن عادى من حقه أن يعرف ماذا يحدث وما هو سبب الأزمة وكيف سنخرج منها، أو كمتخصص أو صاحب أعمال واستثمار.

وربما يقلل من تداعيات الأزمة ويعطى المواطن بعضا من القدرة على التحمل لو كانت الحكومة أكثر وضوحا وشفافية وتواصلا مع المواطن بأن تقول وتشرح وتفسر ما يحدث وتعرض حلولها وخططها للخروج من الأزمة، ربما ذلك يساعدنا جميعا على تجاوز الأزمة، أو على الأقل تحمل تبعاتها، فكلنا فى مركب واحد، وطن واحد، يهمنا جميعا المصلحة العامة ويهمنا جميعا ألا يتأذى الوطن وألا ينال منه أحد محاولًا استغلال هذه الظروف فى دفع المواطن البسيط نحو حالة من اليأس والرفض.

يتحدث بعض الخبراء عن إجراءات متوقعة بعد الاجتماع الأخير للجنة التسعير فى البنك المركزى تتضمن تحريك سعر الصرف على مرحلتين الأولى أن يتم تعديل قوى أولي للجنيه بما يرفع سعر الدولار فى البنوك إلى مستوى بين ٤٠ و٤٥ جنيها، ثم بعد ذلك يحدث تعديل دورى له بنسبة مئوية مثلا كل شهر حتى يندمج مع مستويات السوق الموازية، والعمل على تقليل الفجوة بين سعر الدولار فى السوقين الرسمية والموازية من أكثر من ١٠٠٪ حاليا إلى نحو ١٠٪ مع نهاية العام الجارى، وبالتوازى يتم ضخ دولارى، سواء من صندوق النقد الدولى أوعبر طرق أخرى أو شركاء آخرين فى إطار الاتفاق، مع إعادة جدولة مستحقات الصندوق لدى مصر عن السنوات الأربع المقبلة. وأيضا إحداث تقدم قوى وسريع ضمن برنامج الطروحات الحكومية سواء عبر طروحات فى البورصة أو لمستثمر استراتيجى.

إن كانت هذه بعض التصورات لسيناريوهات ما بعد اجتماع اللجنة وإتمام اتفاق الصندوق، فإننا نأمل جميعا أن يتحسن الوضع عما هو عليه الآن وأن تتحرك الحكومة بشكل أكثر قوة وسرعة فى طريق إنهاء الأزمة، وفى نفس الوقت تطلع المواطن بكل شفافية ووضوح عما يحدث ويجرى، كما أن المواطن تقع عليه مسئولية كبرى وهى أن يبقى واعيًا لحقيقة مهمة مفادها أن الأزمات مؤقتة ولها حلول قد تصعب أو تتأخر قليلا ولكنها سوف تحل وتذهب، ولا يبقى سوى الوطن الذى حاربنا ودفعنا من أجل استقراره وأمنه وحاضره ومستقبله الكثير والثمين.. فكلنا شركاء فى الأزمة وفى المسئولية.

حفظ الله الجيش .. حفظ الله الوطن

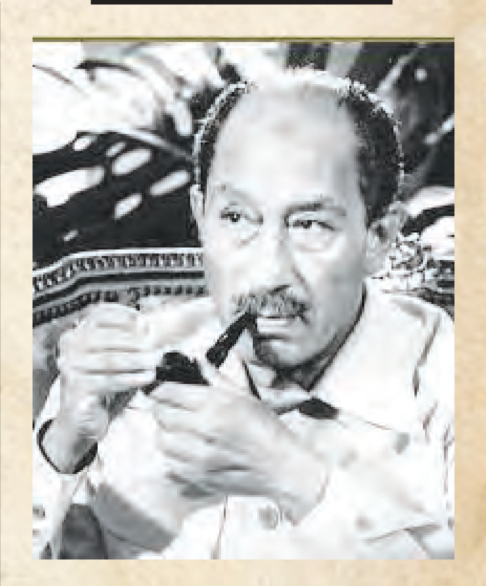
تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

قال الجمسى: ممنوع التصريحات.. فوافق وايزمان على الفور !



وضع الفريق الجمسى تقليدًا جديدًا لما يجب أن يكون عليه الإعلام، حول ما يدور داخل اجتماعات اللجنة العسكرية المصرية الإسرائيلية، رفض الفريق الجمسى أكثر من مرة الإجابة على أسئلة الصحفيين ورجال الإعلام قائلاً: ليس لدى ما أقوله.. ثم يقول: سنترك كل شىء للاجتماعات.

وافق عزرا وايزمان على هذا التقليد، وقال سوف أتبع أسلوب الفريق الجمسى فى عدم الإدلاء بتصريحات.. اقتصر الإعلام عن اجتماعات اللجنة على البيان المشترك، والذى أعده اللواء حسن الكاتب، ومستر دافيد كوليتس المتحدث الرسمى الإسرائيلى.



رسالة من الرئيس السادات لعمال مصر

أرسل الرئيس أنور السادات قبل مغادرته القاهرة خطابًا إلى سعد محمد أحمد رئيس الاتحاد العام للعمال يعتذر فيه عن عدم تمكنه من افتتاح مؤتمر الجمعية العمومية للاتحاد يوم ٨ فبراير الحالى، كما سبق أن وعد بافتتاحه والالتقاء بممثلى عمال مصر، وقال فيه الرئيس السادات إنه قد أناب ممدوح سالم رئيس الوزراء لافتتاح المؤتمر، ثم تمن لعمال مصر المزيد من التقدم وخدمة متطلبات المؤهلة القادمة.

توسيع طريق القاهرة - أسوان

بدأ العمل فى توسيع وترميم طريق القاهرة - أسوان البرى فى المنطقة من مدينة ديروط حتى مديوك أسيوط التى يبلغ طوله ٦٥ كيلومتر.. يتكلف المشروع الجديد ٣ ملايين و٢٠٠ ألف جنيه ومن المنتظر أن ينتهى العمل فيه بعد ٣ سنوات.

اللغة العربية إلزامية فى جميع مراحل التعليم فى باكستان

قررت الحكومة الباكستانية أن تصبح اللغة العربية إلزامية فى جميع مراحل التعليم فى بلادها، وهذا القرار اتخذته حكومة الرئيس الباكستانى محمد ضياء الحق تنفيذًا لخطة التعريب التى قررت انتهاجها.

شباب حى كرموز يكنس الشوارع فى الإسكندرية

قرر شباب منطقة كرموز بالإسكندرية البدء فورًا فى إجراء عملية نظافة للشوارع الحوارى فى منطقة كرموز.. اجتمع المهندس سلامة إسماعيل رئيس الشركة الأهلية للغزل والنسيج وأمين حزب مصر بقادة الشباب تمهيدًا لبدء التجربة، التى تبدأ بتوعية ربات البيوت بتجميع فضلات البيوت فى صفائح للمخلفات، وعدم إلقائها بالشوارع.. تبدأ التجربة خلال الأيام القادمة.



«أشجان» فى (سلطانة الطرب)

أشجان عزام أو الوجه الجديد شيرين التى قدمها المخرج نور الدمرداش لأول مرة فى مسلسل بنت الأيام أمام محمود مرسى تبدأ قريبا تصوير دورها كبنت لمنيرة المهدية فى فيلم سلطانة الطرب الذى تنتجه، وتقوم ببطولته الفنانة شريفة فاضل من إخراج حسن الإمام.

إحصائية

آخر إحصائية تقول إن عدد شركات القطاع العام فى مصر فى مختلف المجالات قد بلغ ٣٥٠ شركة.

نشر بمجلة أكتوبر فى يناير 1978م - 1398هـ





دار المعارف

تقدم أحدث إصداراتها فى

معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠٢٤


























المركز الرئيسى : ١١١٩كورنيش النيل - القاهرة - ج . م . ع - ت : ٢٥٧٧٧٠٧٧ فاكس : ٢٥٧٤٤٩٩٩
مكتبات دار المعارف فى: القاهرة - الإسكندرية - طنطا - الزقازيق - المنصورة - الإسماعيلية - السويس - العريش - أسيوط - سوهاج - قنا - أسوان.
البريد الإلكترونى : octmag@idsc.net.eg maaref.nashr@yahoo.com


Dar.Elmaref

لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال برقم : ٠١٠٩٦٥٣٠٥٥٥

رئيس مجلس الإدارة
سعيد عبده مصطفى